

تحدث الى "النهار" على هامش قمة عدم الانحياز

موسى: توقعوا شيئاً قريباً في عملية السلام

كتب خليل فيلحان:

كان وزير الخارجية المصري عمرو موسى دينامو اللقاءات والمشاورات العلنية والخفية في القمة الـ ١٢ لدول حركة عدم الانحياز التي انعقدت الاسبوع الماضي في دوربان في جنوب افريقيا.

وفي لقاء و"النهار" قال موسى ان بلاده تؤيد انتخابات رئاسية في لبنان ولكن ليس لها اي مرشح وهي مع اي رئيس يتفق عليه اللبنانيون. وشدد على لبنانية الرئيس وعلى اهمية قيادته للبنان.

واشار الى ان مصر لم تتدخل في الاتصالات التي جرت في دوربان في شأن القصف الاميركي للسودان.

واكد انه سيلتقي في نيويورك هذا الشهر نظيره الفرنسي اوبير فيدرين لاكمال البحث في دعوة القاهرة وباريس الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط، على ان يسبق ذلك اجتماع تحضيري لمساعدتهما في باريس.

وهنا الأسئلة والاجوبة:

✳ ما هي الانطباعات التي خرجت بها من قمة عدم الانحياز؟

– الحركة اوضحت ان توافق الرأي يكون فقط عندما يكون هناك احترام للمبادئ الاساسية للحركة، وفي الوقت نفسه العمل على تطويرها لتواكب التطورات الجديدة مع الحفاظ على الحركة. هذه الصيغة مقبولة لدينا جميعا. اما ان تخضع الحركة لمحاولات تطوير على اساس ان نترك وراءنا المبادئ كما طالب البعض بذلك، فهذا ما اعترضنا عليه واعتقد اننا نجحنا بذلك نجاحا كبيرا.

✳ قلت لوزير خارجية جنوب افريقيا في اول جلسة للمجلس الوزاري للحركة ان مصر مستعدة للمساعدة؟

– كان رأيي واقتراحي عقد اجتماع للذين رأسوا الحركة، وقد تم ذلك بالفعل فدرسنا وتحدثنا في كل ما هو مطروح من اراء ومن احتمالات واجراءات ووضعتنا انفسنا كرؤساء سابقين للحركة في تصرف الرئاسة الحالية لنجتمع ونناقش المشاكل الضخمة الموجودة واساسا موضوع مستقبل الحركة وعملها ودورها في النظام العالمي الجديد.

✳ الى اي مستقبل لهذه الحركة تطمح مصر؟

– تطمح الى ان تضطلع بدور حركة العالم الثالث للدفاع عن مصالح دوله واقامة توازن مع الاوضاع الكثيرة المضطربة في العالم بحيث تكون شريكة في القرار وفي التشاور الدولي.

✳ هل يمكن الحركة ان تتوازن مع الولايات المتحدة؟

– لا، هذه الحركة هي حركة سياسية وجماعية وليست دولة من اجل ان تصبح قوة عظمى اخرى. في مقابل التنسيق الكبير الموجود في العالم الصناعي من الضروري ان يكون تنسيق في العالم النامي. هذا هو دور الحركة.

✳ سمعنا الكثير من الخطباء يقولون ان العولمة تعد من الفقر، فما رأيك؟

– العولمة ليست كل الداء كما انها ليست الدواء انما يجب ان تتعامل معها. هي ظاهرة لا نستطيع ان نرفضها انما ليس من الضروري ان نخضع لها، بل يجب التعامل معها وبنبي مصالحنا في اطارها ونحدث توازنا في الافكار. نحن نتكلم عن اقتصادات السوق وهذا جزء من العولمة. نريد ان نبيع وان نشترى. هذا جزء من العولمة. نريد ان نتكلم عن الصناعة ونقل التكنولوجيا والمشاركة في التجارة والاستثمار العالمي. هذا جزء من العولمة ويجب ان نكون شركاء فيه.

✳ ظهرت في الصورة الرسمية للرؤساء واقفا الى جانب الرئيس الايراني محمد علي خاتمي. فهل من تقارب جديد مع ايران؟

– التقية الرئيس خاتمي وما الذي يمنع من التقاء المسؤولين الايرانيين والمصريين؟ لا شيء يمنع، اما الصورة فكانت بالترتيب وفقا لما طلبوا منا ان نقف.

✳ اذا كانت الصورة مع خاتمي بالترتيب فكيف حال العلاقات التي لا تزال حتى الان مقطوعة؟

– صحيح ليس هناك سفارات بل مكاتب بين الدولتين. ونحن نرجو ان نستمر على طريق تحسين العلاقات بين البلدين لان الشعبين المصري والايراني في الاساس تاريخهما كله تقارب والعلاقات التي ظهرت في السنوات الاخيرة وفي العقدين الماضيين خصوصا يمكن ان نتخلص منها وان ننظر الى الامام، الى علاقات افضل بين مصر وايران.

✳ في اللقاء مع الرئيس خاتمي في دوربان هل طرح افكارا تؤشر لمزيد من التقارب؟

– ليست هذه المرة الاولى التي التقى فيها الرئيس خاتمي. سبق لي ان اجتمعت اليه مرتين في طهران ثم التقية نظيري كمال خرازي بعد ذلك، كما اجتمعت اليه في دوربان ايضا. هناك تواصل بيننا وبينهم.

✳ اضطلعت بدور اساسي في قضيتي القصف الصاروخي الاميركي للسودان وايجاد مخرج للنزاع الاميركي – البريطاني مع ليبيا في قضية لوكربي، فهل يمكن اطلاقنا على اجواء الاتصالات؟

– الجو واضح في بيانات القمة. كانت ارادتنا ان نصل الى صيغة معقولة يوافق عليها الجميع. ونحن لسنا في اطار مواجهة لا في داخل الحركة ولا بين الحركة وغيرها وانما في اطار تفاهم للمصلحة العامة.

✳ ما الذي حصل بالنسبة الى السودان اولا، كان هناك اتجاه من بعض الدول الى تحاشي ادانة اميركا ثم تقرر الادانة.

– في الحقيقة لم يكن هناك من كلام كثير في هذا الموضوع. كان هناك توافق وجرت محاولات جديدة لاعادة الصياغة في اللجنة السياسية. وما في وسعي تأكيده ان مصر لم تناقش هذه المسألة لكن البيان الذي صدر هو باسم كل الدول الاعضاء.

✳ اضطلعت بدور تقريبي بين ليبيا والولايات المتحدة؟

– هناك عرض من دولتين من اميركا ومن بريطانيا وهناك قرار في هذا الشأن وما يجري هو تفصيل. الموضوع هو في هذا الاطار.

✳ هل اجرت مصر اتصالاتا باسرائيل لاستيضاحها مدى جدية تمديداتها بقصف البنى التحتية في لبنان؟

– كلا، نحن اتصلنا بلبنان وبناء عليه ستكون الخطوة التالية.

✳ ما هي هذه الخطوة؟

– لست في مكان يمكنني التكلم فيه عن اية تفصيلات. اسأل الوزير (فارس) بويز اولا.

✳ ما موقف مصر من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان؟

– طبعاً نحن ندينها، لا شك في ذلك. نحن ضد اي شيء ضد لبنان.

✳ مرة ثانية، نحن نؤيد ونقر كل ما يراه لبنان.

✳ يروى في بيروت ان مصر تريد رأيك في رئاسة الجمهورية فهل انتم مع رئيس جديد للبنان؟

– نحن مع من سوف ينتخبه اللبنانيون. ونحن مرتاحون اليه.

✳ هذه جملة كلاسيكية؟

– لا، نحن نشدد اننا مرتاحون اليه، (الشعب اللبناني).

✳ ما هي صفات هذا الرئيس الجديد في رأيك؟

– ان يكون لبنانيا ولبنانيا جيدا وان يقود البلد في المرحلة المقبلة ليس لدينا شروط او اي شيء آخر.

✳ تبدلون مع الفرنسيين خطوات كبيرة لمعاودة التفاوض في عملية السلام؟

– لا احد يمتنعنا.

✳ اذن لماذا تأخرت الانطلاقة؟

– أي انطلاقة؟

✳ الدعوة الفرنسية – المصرية الى مؤتمر دولي؟

– سنجلس معا في ظرف اسبوع في باريس على مستوى مساعدي الوزير. وسألتقي نظيري الفرنسي اوبير فيدرين في نيويورك.

✳ هل من شيء جديد في الوقت القريب؟

– سوف ترى. توقع شيئاً قريباً.

✳ ماذا تخططون؟

– ليس علينا بالضرورة ان نعلن.

✳... لكن الاميركيين يعرقلون؟

– لا، لا يعرقلون.

✳ هل هم مرتاحون الى ما تقومون به مع الفرنسيين؟

– اسألهم.

✳ ألا تعتبر ان الاميركيين فشلوا في عملية السلام؟

– طبعاً ليس من نجاح حتى الآن وهذا ليس في حاجة الى كلام. انما لدينا عمل نقوم به واعداد وترتيب اجتماعات وهذا ما نقوم به.

✳ نفيت ان يكون "ابو نضال" في مصر كما نشرت صحيفة اميركية.

– هل اذا نشر الخبر في جريدة اميركية، يكون صحيحاً؟

✳ لماذا تحميل مصر هذا الوزر؟

– هم يحملون كيفما يريدون. النفي كما قلته صحيح.

✳ أليس هناك من جهة معينة وراء ترويح ذلك؟

– لا، هناك كثيرون ممن يلعبون بهذه القصة.

✳ هل طالبكم "ابو عمار" بـ"ابو نضال"؟

– لا.

✳ ألم يسأل اذا كان ذلك صحيحاً.

– انا شخصياً لم يسألني ذلك. لا اعرف.

عرفات بدد أجواء التفاؤل الاسرائيلي: الفوارق في المواقف لا تزال كبيرة

الروسية. وقال: "علينا ان نكون مستعدين لاي عدد من المهاجرين الذين سيصلون الى اسرائيل وان نوجد الاموال اللازمة لاستيعابهم". وقدرت وزارة الاستيعاب عدد اليهود الذين سيصلون الى البلاد اذا استمرت الازمة الروسية بنحو ٩٠ الف شخص. ويشار الى ان نحو ٧٥٠ الف روسي دخلوا اسرائيل منذ عام ١٩٨٩.

(النهار، وص ف، رويترز، أ ش أ)

يلماظ ردّ على الانتقادات السورية

اسرائيل وتركيا تؤكدان أن تعاونهما

ليس موجهاً ضد الدول المجاورة

وان التعاون التركي- الاسرائيلي ليس موجهاً ضد أي بلد آخر". لكنه انتقد سوريا بشدة قائلاً: "صراحة، لا اكرث لتعليقات سوريا على زيارتي. كل شخص يدرك النيات العدوانية لسوريا حيال تركيا".

ونسبت اذاعة الجيش الاسرائيلي الى تقرير ان يلماظ يسعى الى تعهد اسرائيلي لتقديم مساعدة عسكرية الى بلاده في حال نشوب حرب بين تركيا واليونان بسبب نزاعهما على جزيرة قبرص.

وتجاهل رئيس الوزراء التركي هذا التقرير، وقال ان صواريخ "س ٢٠٠" الروسية الصنع التي تنوي قبرص نشرها في اراضيها لا تشكل خطراً على تركيا وحدها وانما تشكل خطراً دولياً.

ونفى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخي التقرير وقال: "ان نفع أي شيء ضد أي بلد آخر وخصوصاً ضد قبرص. اننا على ود شديد مع قبرص. لن نتعامل بأي شكل مع المشكلة القبرصية".

ويرافق يلماظ عشرات من رجال الاعمال الاتراك. وفور وصوله الى اسرائيل زار نصب "ياد فاشيم" لضحايا اليهود على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وجال مع زوجته وابنة وزراء اتراك في متحف صور عن المحرقة.

وفي وقت لاحق زار مسجد قبة الصخرة في القدس القديمة. ومن المقرر ان ينتقل الى رام الله في الضفة الغربية للقاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

في دمشق كررت صحيفة "البعث" التنديد بـ"التحالف المشبوه" بين اسرائيل وتركيا وأسفّت لانخراط بعض العرب في هذا التحالف تشكل خطراً على الامة العربية وحقوقها. ودعت الى "اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التحالف التركي الاسرائيلي"، معتبرة ذلك "واجباً وطنياً وقومياً تمليه مصلحة الامة".

(رويتزر، وص ف، أ ب، أ ش أ)

دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، الذي انتقل أمس من الاردن الى اسرائيل، الى عدم النظر الى العلاقات العسكرية المتزايدة بين بلاده والدولة العبرية على انها تهديد للدول المجاورة، لكنه حمل بشدة على سوريا لانتقادها لهذه العلاقات.

وصرح بعد محادثات اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان العلاقات بين تركيا واسرائيل تطورت في مجالات عدة منذ انطلاق مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١ و"كنا دائماً منفتحي العقل بالنسبة الى العلاقات مع اسرائيل". وقال ان تركيا تسعى الى حسن الجوار مع جميع شعوب المنطقة و"نحن نؤمن بان لا يجوز ان نفوت فرصة احلال السلام وانه يجب بذل اقصى الجهود لدفع المسيرة الى الامام". وأشار الى انه سيوقع اتفاقاً مع الجانب الاسرائيلي يرمي الى زيادة حجم التجارة بين تركيا واسرائيل الى ملياري دولار بحلول سنة ٢٠٠٠.

ووصف نتنياهو محادثاته مع يلماظ بانها كانت مثمرة، موضحاً ان البحث تطرق الى امكان جلب المياه من تركيا الى اسرائيل. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجانبين وقعا ثلاثة اتفاقات للتعاون بينهما في مجالات الزراعة والرياضة والشباب.

وحاول نتنياهو خلال مراسم استقبال رئيس الوزراء التركي تخفيف الدعوة التي اطلقها السبت الى اقامة نظام امني اقليمي يشمل اسرائيل وتركيا بمشاركة الاردن، فقال انه "تعاون غير محظور على أحد". وتراجع عن قوله بان العلاقة التركية - الاسرائيلية يمكن ان تشكل قاعدة لمحور دفاعي اقليمي، واذاف: "ربما كان استخدام كلمة محور التي نسبت الي أو استخدمتها انا اعطت انطباعاً خاطئاً (...). اننا نتحدث عن التعاون الاكثر طبيعية بين بلدين يريدان المساهمة في الاستقرار في المنطقة". وأشار الى ان لبنان ولا سوريا يجب ان يشعرا بانهما مهددان بالتحالف التركي- الاسرائيلي.

وشدد يلماظ على ان "من المهم فهم الابعاد الحقيقية للعلاقات التركية - الاسرائيلية

ببد المسؤولين الفلسطينيين والمصريون اجواء التفاؤل التي اشاعها الاسرائيليون ومسؤولون اميركيون عشية وصول المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة، عن تحقيق تقدم قد يفتح الطريق امام التوصل الى اتفاق في شأن الانسحاب من الضفة الغربية.

فقد اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس ان "الفروق في المواقف لا تزال كبيرة"، مشيراً في الوقت نفسه الى "عدم التوصل الى اي اتفاق مع الاسرائيليين". وسئل عما يتوقعه من زيارة روس غدا، فاجاب: "ذلك يعتمد على كيف سيتصرف السيد (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو".

وكان عرفات يتحدث بعد لقاء في رام الله ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الذي انشق اخيراً عن كتلت "ليكو".

ووصف وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور ما روجته الاوساط الاسرائيلية عن التوصل الى وثيقة تفاهم مع الفلسطينيين في الاتصالات السرية التي اجريت اخيراً بانها "احد اساليب الخداع السياسي التي يمارسها نتنياهو سعياً وراء ايجاد ثغرة في الموقف الفلسطيني". ووجه ايضا الاتهام الى "اطراف في الادارة الاميركية بالتواطؤ مع نتنياهو في تمرير خدعته".

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية افادت اخيراً ان لقاءات سرية عدة عقدت بين نتنياهو ومستشاره المحامي اسحق مولخو من جهة ورئيس المجلس الاستراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) من جهة اخرى وامكن خلالها التوصل الى مذكرة تفاهم في شأن المبادرة الاميركية. وأقر نتنياهو في تصريح له اول من امس بأنه التقى قريع، لكنه اتهم السلطة الفلسطينية بالتراجع في اللحظة الاخيرة عن اتفاق جرى في هذه اللقاءات.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة ان "القيادة الفلسطينية تعتبر ان المذكرة التي قدمها الجانب الاسرائيلي في ختام اللقاءات تتضمن وجهة نظره وليست مذكرة مشتركة تشكل حصيلة هذه اللقاءات".

ولاحظ مسؤول فلسطيني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ان "الرئيس الاميركي بيل كلينتون يسعى الى تحقيق انجاز سياسي يمكنه من تحسين صورته التي هزتها فضيحة مونيكا (ليوينسكي). كما ان الادارة الاميركية تريد تحقيق تقدم على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي لكي تستطيع الحصول على غرض نظر من بعض الدول العربية عن اي خطوات تصعيدية من جانبها ضد العراق بسبب موقفه من مفتشي الامم المتحدة".

وفي القاهرة بدا وزير الخارجية المصري عمرو موسى متشائماً ايضا بامكان نجاح روس في التوصل الى اتفاق، وقال: "المهم ليس فقط التوصل الى اتفاق وانما يجب ان يكون اتفاقاً عادلاً ومتوازناً".

في المقابل، امل نتنياهو ان تؤدي زيارة روس الى اتفاق. وقال: "اعتقد ان في امكان روس المساعدة". واعل انه اجرى اتصالاً مع الرئيس المصري حسني مبارك في شأن "المرحلة الحاسمة" التي تمر بها عملية السلام وانه سيوفد الى القاهرة اثنين من معاونيه المقربين ليعرضا على مبارك تفاصيل التقدم في المفاوضات.

وقالت رئاسة الوزراء ان الامم يتعلق بالامين العام للمجلس داني فافيه والمستشار السياسي عزوي اراد. وادك الناطق باسم نتنياهو ديفيد بارايلان ان الوفد سيزور القاهرة قبل وصول روس الى المنطقة.

هجرة الروس

من جهة اخرى، تحدث نتنياهو عقب اجتماع اللجنة الوزارية المعنية بشؤون الهجرة عن استعداد اسرائيل لاحتمال استقبال مهاجرين يهود من روسيا في غمرة الازمة الاقتصادية

كلوديا شيفر

ترمي الكرة الذهبية في كازينو أريحا

تل ابيب - و ص ف - تفتتح عارضة الازياء الالمانية كلوديا شيفر في ١٥ ايلول الجاري في أريحا اول كازينو في الاراضي الفلسطينية.

وجاء في بيان لشركة العلاقات العامة الاسرائيلية "غيتام" التي تمحل ادارة الكازينو ان "كلوديا شيفر ستطلق يوم الثلاثاء ١٥ ايلول كرة زوليت ذهبية طبقاً للتقليد الذي تفتتح به كل الكازينوات في العالم".

وسيحيط بالعارضة الحسنة ١٥٠ من مشاهير عالم الفن والرياضة والازياء والصحافة. والكازينو الذي يبعد ساعة بالسيارة عن تل ابيب ونصف ساعة عن القدس مخصص للاسرائيليين لان العاب الميسر محظورة في بلادهم، وسيحظر على الفلسطينيين.

ويقع في مجمع سياحي يشمل فنادق فيها ٨٠٠ غرفة وقاعة مؤتمرات وملعب غولف وملعب لكرة الضرب ويبتدع على مساحة كيلومترين مربعين. وبلغت تكاليف المجمع الذي تديره شركة نمسوية ١٥٠ مليون دولار.

وسيضم الكازينو ٢٥ طاولة لعب الة ٢٢٠٠ نقود ومطعماً وحانة. ويبلغ عدد العاملين فيه ٤٠٠ شخص.

مصادره أكدت تصميمه على اجرائها الاسبوع المقبل انشقاق حول استشارات بري والتجديد قد يلوح مخرجاً

مكتب المجلس.
واشارت هذه المصادر الى ان المشاورات تهدف الى لينة الاستحقاق ومعرفة التوجه النيابي حيال تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وهي تتكامل مع التحرك السوري الجاري حالياً في اتجاه تكوينين معطيات مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والفاثيكان ومصر والسعودية. علما ان دمشق قلقة حالياً من المحور العسكري التركي - الاسرائيلي. ولذا فان الرئيس السوري حافظ الاسد يؤجل اعطاء مواعيد وبخاصة للرئيس الياس المرابي في انتظار معرفة آفاق المرحلة ليقدر في ضوءها الموقف السوري من الاستحقاق. ورأى مراقبون ان تأزم الامور لاحقاً، على الصعيدين الداخلي والاقليمي المتصلين بالاستحقاق، قد يطرح موضوع التجديد المرابي مخرجاً.

بعض التصريحات النيابية الذي ظهر بعد "الاثنين النيابي" لرئيس الوزراء رفيق الحريري اضى قليلاً من السخونة على الاستحقاق الرئاسي من خلال التساؤل حول جدوى الاستشارات النيابية التي يعتزم رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراءها. وفي هذا السياق تساءلت اوساط مطلعة حول المدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه الاستشارات والاحراج الذي ستتسبب فيه للنواب الذين يجهلون المعطيات التي تتحكم بالاستحقاق.

وبري الذي ينمي اجازته العائلية في ايطاليا في غضون ٤٨ ساعة سينطلق في مشاوراته النيابية مطلع الاسبوع المقبل حسبما ابلغت مصادره في بيروت الى "النهار" ليل امس، مشيرة الى ان رئيس المجلس سيمهد لهذه المشاورات باجتماع لهيئة

الجمارك في مواجهة مافيا السيارات زبائن "الشبح" سياسيون ونافذون

علمت "النهار" ان الجمارك وضعت يدها، في خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، على نحو ٧٥ سيارة مسروقة من دول اوروبية لا سيما ألمانيا معظمها من طراز مرسيدس، بينما عدد من السيارات المعروفة بـ"الشبح" اي "مرسيدس - ٦٠٠" (١٢ اسطوانة) بالإضافة الى سيارات اخرى تمت مصادرتها في نقاط جمركية عدة، بعد تعاون بين ادارة الجمارك واجهزة البوليس الجنائي الدولي "الانتربول"، وان هذه المشكلة باتت تمثل تحدياً كبيراً لادارة الجمارك بالنظر الى قوة "المافيا" التي تتولى عملية تصريف السيارات المسروقة وادخالها الى لبنان.

وفهم من مصادر موثوق بها ان معظم السيارات الفخمة، ولاسيما منها الشبيخ، يتم استحواذها خصيصاً لبيعها من الترياء ونافذين، وان عدداً كبيراً منها بات في حيازة شخصيات تحتل مواقع مهمة سياسية واقتصادية. وتواجه ادارة الجمارك يوماً سبلاً من المراجعات السياسية للافراج عن تلك السيارات، واتمام معاملاتها الجمركية. وغالباً ما تتحول المراجعات تلك ضغوطاً تنتهي بتوجيه "رسائل للافراج عن السيارات بالتالي هي احسن!" ويتردد ان "المافيا" نفسها اخترقت مواقع رقابية معنية اصلاً بمكافحة تهريب السيارات وقصرتها على النحو الذي يجعل من مهمة وضع حد لهذه المشكلة اكثر صعوبة.

واضافت المصادر ان عملية سرقة السيارات الفخمة في الخارج تتم احياناً بعلم صاحب السيارة الذي يرتضي بأقل من نصف سعرها السوقي، ثم يلجأ الى شركات التأمين ضد السرقة لسداد البوليصة التي اشترى. الامر الذي بات يمثل نزفاً كبيراً لشركات التأمين خصوصاً في ألمانيا، حيث تقدر دوائر "الانتربول" هناك ان شركات التأمين تغطي بوالص سرقة بمليارات الدولارات وتؤثر على الاقتصاد الألماني.

(التتمة في الصفحة ٥)

فرنسا عرضت على بشارة اللجوء وتستبعده عن لحد

عرضت فرنسا امس منح بشارة حق اللجوء اليها. وقالت أن غازو سيكرهه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية في تصريح صحفي انه "سيبحث طلبها بعين القبول انا تقدمت به". ونفت تقارير صحافية افادت ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد تقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في فرنسا، ووافقت: "لم يطرح هذا الامر ولن يطرح". وكان الصحافي البريطاني روبرت فيسك كتب في صحيفة "الانديبننت" ان فرنسا عرضت تزويد الضباط الكبار في "الجنوبي" وقائده لحد جوازات سفر فرنسية. (رويترز - الاذاعة البريطانية)

اسرار الآلهة

قال اعلامي غير لبناني لوزير سابق ان القرار حول الاستحقاق الرئاسي اتخذ ولم يبق سوى توقيت اعلانه.

من المسؤول؟

كثر المتقدمون بعرض خدماتهم على مرشح ترتفع نسبة حظوظه بالفوز بالرئاسة الاولى.

لماذا؟

اقترح وزير مرشح محتمل للرئاسة الاولى على البطريك الكردينال صفير تسمية المرشحين على اساس تصنيفهم فثنين اولى وثانية.

اجازته الصحة منتصف تموز ودراسات سريرية لفاعليته "فياغرا" عاجلاً في لبنان وضجة حول استخدامه بلا وصفة

... وأخيراً، قريباً جداً سينزل الى الاسواق الدواء الذي اقام الدنيا ولا يزال. انه "فياغرا" الذي اجازت اللجنة الفنية في وزارة الصحة منتصف تموز الماضي "فنياً وتقنياً" تداوله في لبنان وفق ما صرح به مصادر وكلاء شركة "فايزر" العالمية في لبنان التي تنتج هذا العقار.

المصادر ابلغت الى "النهار" ان الشركة في صدد اجراء دراسات سريرية في المراكز الجامعية الرئيسية في لبنان بالتنسيق مع وزارة الصحة والاساتذة الكبار في هذه المراكز من اجل اختبار فاعلية الدواء وسلامته. واكدت المصادر "ان فياغرا يتساوى مع سائر المبتكرات العلمية لهذه الشركة التي هي شركة ابحاث لادوية التي تشفي المرضى وهي لا تقدم هذا الدواء كمنشط جنسي بل هو لتحقيق الانتصاب".

ونكرت اخيراً "ان الشركة تعمل بتنسيق على اكمال وجه مع وزارة الصحة وارشافها لما فيه مصلحة عامة للطبيب والصيدلي والمرضى اللبناني".

النائب اسماعيل سكرية من ناحيته استغرب تسجيل الدواء من دون "تقديم ملف فني كامل وفقاً للقانون"، ووجه الى رئيس الحكومة الحريري سؤالاً انتقد فيه كيف سيسمح ببيع الدواء "من دون وصفة طبية ومن دون اشراف طبي".

بدوره اعتبر الدكتور ناجي الصغير في الجامعة الاميركية في بيروت "ان السماح بتداول "فياغرا" من دون وصفة طبية سيضيف مشكلة الى سجل حافل في لبنان حيث يسمح بتداول مجموعة كبيرة من الادوية من دون وصفات طبية تتسبب بمضاعفات خطيرة".

سهى بشارة شكرت رئيس الجمهورية واهدت اليه من عمل يديها الهراوي: ندعم المقاومة بكل قوتنا حتى نتحرر أرضنا

الطريق لا تزال طويلة ونحن في حاجة الى الكثير لاستعادة وطنيتنا لاننا كنا ننتظر السلام الحقيقي الذي انطلقنا فيه من مدريد ولا تزال امام العالم العربي اشواط كبيرة للحاق بركب التطور العربي تتحدر اسرائيل في المنطقة حتى الان". و اشار الهراوي الى انه "كان يقال في الماضي ان لبنان ذو وجه عربي، وبات لبنان اليوم المقاوم الوحيد من العالم العربي وهو امر نعتز به... ان البعض من الواحد في المئة غرر بهم سابقا وما زالوا يحاولون تعطيل مسيرة وحدة اللبنانيين الى درجة انهم يلاحقون المهاجرين اللبنانيين في بلدان الاغتراب وخصوصا في استراليا لتحريضهم على الشرذمة والخراب".

وختتم: "فرحتنا بعودتك يا سهى كبيرة كما كانت فرحتنا باطلاق الاسرى قبل اسابيع. ولكن ستبقى في قلوبنا غصة ما دام هناك من بقي في سجون قوات الاحتلال، وما ظلت اجزاء من ارضنا تحت نير هذا الاحتلال".

هدية رمزية

وفي ختام اللقاء قدمت الاسيرة المحررة هدية رمزية الى رئيس الجمهورية وزوجته، وهي عبارة عن عمل يدوي حاكته في اثناء وجودها في المعتقل، وكتب عليه عبارة: "عيون الاطفال تناديكم".

ولدى انصرافه صرح دحروج: "تشرطنا اليوم الرفيعة سمي مع وفد من قيادة الحزب ووفد من العائلة بقاء فخامة الرئيس وكانت مناسبة لشكره على لفتته ذات الدلالة بتمنئته لسعي وقيادة الحزب باطلاقها، وكانت مناسبة لتأكيد تقديرنا لدور فخامة الرئيس الذي يشكل دورا طليعيا على الصعيد الرسمي في تعزيز صمود لبنان وفي استمرار مقاومته وتصديدها ضد المحتل المدجج بالسلاح والعنصرية والاستعلاء القومي والديني والمرتبطة بمشاريع مشبوحة على الصعيدين الدولي والاقليمي.

شكرنا فخامة الرئيس على ذلك الموقف وعلى تلك اللفتة المعبرة لجهة دعم المقاومة وتطويرها ضد العدو المحتل".

وقالت بشارة: "كانت دعوة سيادة الرئيس الياس الهراوي والسيدة منى لسهى بشارة التي نفذت في يوم من الايام عملية في حق العميل انطوان لحد ضد الاحتلال الاسرائيلي، هذه الدعوة كانت مهمة لنا كمعتقلين واسرى، وبالتالي نعتبرها دعما كليا للمقاومة ونفتخر بقيادة وطنية في دولتنا اللبنانية. هذا يعزز وطنيتنا ويؤكد انه فقط بالوطنية وبطريق المقاومة نستطيع ان نسترجع ارضنا وانسانيتنا".

نسى الجزء الغالي علي قلوبنا في الجنوب والبقاع الغربي، وان تتحرر ارضنا، علينا ان ندعم المقاومة بكل قوتنا، لانها هي شرف كل اللبنانيين، ويجب الا تعني فئة دون اخرى، بل ان يتشارك فيها الجميع (...)

يحاول البعض في الخارج تصوير الوضع الامني في لبنان على انه غير مستتب، ويخلط بين عمل المقاومة والارهاب، وهو ما دعاني في اثناء وجودي في الامم المتحدة بعد مجزرة قانا حيث ذمبت لأعرض الموقف اللبناني والقيمت كلمة عبرت فيها عما يجيش في قلبي وفي قلب كل لبناني. وقد قوبلت كلمتي بتصفيق قل نظيره استمر لاربع دقائق". وذكر الرئيس بالتظاهرات التي حصلت امام البيت الابيض، "مما دفع بالرئيس كليتوتون الى طلب الاجتماع بي". و اضاف: "تساءلت امام الرئيس الاميركي لماذا يستقبل قدامى المحاربين في المقاومة الفرنسية في الاحتفال بذكرى الحرب الكونية في النورماندي، فيما يوصف المقاوم في لبنان بالارهابي. ورفضت اي مساعلة انسانية عرضها الرئيس كليتوتون قائلاً ربما هناك من هو في حاجة اكثر الى مثل هذه المساعدة، ولكن لبنان يريد مساعدته على تحرير ارضه بتطبيق القرار الذي وضعه المندوب الاميركي وهو القرار ٤٢٥".

وخاطب الهراوي سهى بالقول: "اننا نفتخر بانه كانت لك الجرأة ان اقدمت على العمل الذي قمت به. والحمد لله انك خرجت من المعتقل بعد عشر سنين ولم تعودى الى والديك فحسب، بل كنت قدوة لكل من اراد ان يكون مقاوما او تبني خط المقاومة. وانني اشجعك على معاونة دراستك. بعد ان تمضي فترة نقاهة وتعودى الى مقاعد الجامعة، ربما بعد ان تنهي تعليمك ستكون الفرصة لتعلمي كيف يكون النضال من اجل التحرير والاستشهاد في سبيل الوطن بعدما كنت قمت بعملك المقاوم من خلال تعليم "البالية".

انني اخاطب جيل الشباب من خلالك بأن الحرب التي عشناها على ارضنا وكانت حرب الآخرين، قد غررت بالكثيرين وذللتهم. هناك واحد او ربما اثنان في المئة من المغرر بهم خضعوا لسياسات بعيدة عن مصلحة لبنان. ان المخابرات الاسرائيلية كانت تسجل باب الهجرة للبنانيين لكي يفرغوا البلاد تنفيذا لمؤامرة التوطين".

واضاف: "ان الشعب اللبناني لم يستورد، وكل فئاته متجزرة من هذه الارض وخير دليل على ذلك ان اللبنانيين تعانقوا فور توقف الحرب، ولو لم تكن كذلك لما توحد البلد مجددا وكان لبنان كما هي الحال في يوغوسلافيا. لكن

استمر نحو نصف ساعة.

دحروج

استهل دحروج بكلمة: "تشكرك يا فخامة الرئيس على مواقفك في دعم المقاومة وكنت من اوائل الذين سعوا الى اطلاق سمي وسائر الاسرى والمعتقلين. ولبنان كبر باطلاق سمي كما كبر قبل ذلك باطلاق دفعة من الاسرى. وقد اعطى اطلاق سمي معنى جديدا لنا وشجعنا على مزيد من التضحية. واننا نقدر عاليا مواقفك يا فخامة الرئيس".

بشارة

وقالت بشارة: "ان اسمك يا فخامة الرئيس والسيدة منى الهراوي طبعاً في ذهني وانا محاطة بجدران المعتقل. فقد علمت ان الحرب انتهت بعد ٢٠ سنة بجهودكما متميزين بروح الانسانية العالمية، ولو لم تكونا على مستوى المسؤولية وروح الانسانية لما كان في استطاعتكما توحيد لبنان.

ان وقوفك مع المقاومة يجعل رؤوسنا مرفوعة. واننا نشكرك على جهودك، كما اقدر لفتتك الكريمة واستعدادك للدعم الشخصي في تعليمي وعلاجي. واقول ان العلم هو سلاحنا الذي نحارب به اسرائيل".

الهراوي

ورد الهراوي قال: "ان ما قمت به لا يستوجب الشكر لان المرء عندما يكون في موقع المسؤولية عليه ان يعيش مشاكل الشعب ويتحسسها، وعلينا الا

التحقيق يتناول اعطاء جوازات غير اللبنانيين في ملف السفراء

وتختلف طبيعتها بين معني وآخر، وهي لا تقع ضمن صلاحية النيابة العامة المالية التي تتولى حصرا الملفات ذات الطابع المالي. وتوضح المصادر ان التحقيق قد يتناول مسألة منح وثائق سفر لبنانية لغير لبنانيين واعطاء شيك بلا رصيد، وهي قد تشكل اذا تأكدت سببا للملاحقة امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت. ولم تكشف المصادر اسم اي من المعنيين بهذه الشبهات.

اما في الشأن المالي فتجته الاجواء الى السعي لاسترجاع المبلغ والذي تردت الحديث عنه في حال ثبت وجود مخالفات. وكانت معلومات ذكرت انه يصل الى نحو مليوني دولار اميركي وان احد السفراء الثلاثة سدد ٤٠٠ الف دولار من اصل المبلغ، وبقي عالقاً الثلاثان.

أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي "ان المقاومة هي شرف لكل اللبنانيين ويجب الا تعني فئة دون اخرى، بل ان يتشارك فيها الجميع"، وقال: "الى ان تتحرر ارضنا علينا ان ندعم المقاومة بكل قوتنا"، ولفت الى ان البعض في الخارج "يخلط بين عمل المقاومة والارهاب ويحاول ان يصور الوضع الامني في لبنان انه غير مستتب"، مشيراً الى التظاهرات التي حصلت امام البيت الابيض ودفعت الرئيس اميركي بيل كليتوتون الى طلب الاجتماع به. ورأى "ان المخابرات الاسرائيلية كانت تسجل باب الهجرة للبنانيين لكي يفرغوا البلاد تنفيذا لمؤامرة التوطين، الا ان الشعب اللبناني ليس مستورداً، كل فئاته متجزرة في هذه الارض (...) ولو لم تكن كذلك لما توحد البلد مجدداً".

واثنى على شجاعة الاسيرة المحررة سهى بشارة وجرأتها، وتشجيعها على اكمال دراستها، مؤكداً ان "الطريق لا تزال امامنا طويلة ونحن في حاجة الى الكثير لاستعادة وطنيتنا". وشدد على ان لبنان "بات اليوم المقاوم الوحيد في العالم العربي بعدما كان يقال انه ذو وجه عربي".

وكان رئيس الجمهورية استقبل مساء امس في قصر بعيدا سهى بشارة ووفداً من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام فاروق دحروج، واهل الاسيرة.

وحرصت السيدة منى الهراوي على المشاركة في اللقاء، كما حرص الهراوي على بقاء الصحافيين المعتمدين في القصر الجمهوري في اثناء اللقاء الودي الذي

انهى النائب العام التمييزي عدنان عضوم اطلاقه على المستندات التي تسلمها الاسبوع الماضي وتعلق بمراسلات بين وزارة الخارجية وثلاث سفارات لبنانية في الخارج في فترة تولي السفراء سهيل شماس وامين عاصي والياس غصن مهماتما في اثناء الحرب.

في غضون ذلك اكد النائب العام المالي احمد تقي الدين طلب تزويده المستندات من وزارة الخارجية، وذلك للتوسع في التحقيق مع المسؤولين الثلاثة بمخالفات مالية في ضوء قرار مجلس الوزراء باحالتهم على القضاء.

وتحدثت مصادر قضائية عن معطيات جديدة في المستندات تثير شبهة تستدعي انشاء ملف على حدة للتبث من صحتها او عدمه، وتشير هذه الشبهات، بحسب المصادر، الى مخالفات ذات طابع اداري.

... والوزان في السرايا بعد ١٧ سنة الحريري غداً الى القاهرة وزواره يرون مشاورات المجلس "هرطقة"

يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري غداً الى القاهرة في زيارة عمل تستمر يومين يلتقي فيها الرئيس المصري حسني مبارك ومسؤولين مصريين آخرين. ويرافق الحريري وفد رسمي يضم الوزراء فؤاد السنهوري وياسين جابر ونديم سالم وشوقي فاخوري والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والسفير فوزي فواز والمستشاران نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع.

ويتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء ايضاً وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد. ويتزأس الحريري ورئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري اجتماعات للجنة العليا اللبنانية - المصرية المشتركة لمناقشة الاجراءات الضرورية لاتفاق منطقة التجارة الحرة بين لبنان ومصر. وسيوقع في حال انجازه.

وتشمل المحادثات تسهيل زيادة الصادرات اللبنانية الى مصر وخصوصاً المنتجات الزراعية ومنها التفاح، وازالة الحواجز التي تعترضها.

الوزان في السرايا

وكان الحريري استقبل في السرايا الرئيس شفيق الوزان الذي قال على الاثر: "في الواقع الزيارة هي للمباركة بهذه السرايا الجديدة التي اعرف انا شخصياً معنى تجديدها وترميمها وجعلها في هذا المستوى من الفخامة، لنتي كنت آخر من غادرها عام ١٩٨١ ان كنا فعلاً نخل امام زوارنا الاجانب ممثلي الدول والسفراء الذين كثرت زيارتهم للبنان. كنا فعلاً نخل وكانت رائحة العفن تنبعث من بعض الممرات وهذا ما حدانا على الانتقال الى القصر الحكومي (في الصنائع) بعد تجميره وفق الحاجات في ذلك الحين، اما اليوم، وبناء لبنان يعود بدءاً من مؤسساته وكل مستلزمات حياته وكل مناطقه وشعبه واطفاله ورجاله، فانه من الصحيح ان نبدأ من الوجه، ووجه لبنان يبدأ بمسؤولية الذين لهم اماكنهم ومواقع يعملون منها ولا شك مثلما كان شعوري يوم كنا نخل اجابنا من استقبال بعض المسؤولين الكبار، اليوم نفرح ونفرح بان لنا مثل هذه السرايا التي هي في رأيي ليست لجيلنا وللجيل الثاني فحسب وانما لاجيال طويلة في لبنان. بورك هذا العمل وبورك ايضاً الرئيس الحريري وجهه في هذا الامر". وسئل رأيه في المواصفات الملائمة لرئيس الجمهورية المقبل، فاجاب: "هناك مواصفات طبيعية لا يجوز ان يأتي رئيس

مقبل لا يتمتع بما وهي. اولاً - الاحترام والتقدير لدى كل الطوائف والشرائح اللبنانية والاحزاب.

ثانياً - ان يكون وطنياً بالمعنى الذي نعرفه، اي وطنياً للبنانياً، عربياً، وطنياً في فهم كل العلاقة مع الشقيقة سوريا وما يربطنا بها من علاقات مميزة على كل الصعد الامنية والاقتصادية والاجتماعية وهذا امر مهم جداً.

ثالثاً - نظافة الكف ورغبة في التعامل مع الاكفاء ونظيفي الكف ايضاً، لاننا نريد ان ننتمى من هذه السمعة البشعة التي تشاع عن لبنان بالفساد والافساد وغير ذلك مما لا يليق به ولا يشجع لا المواطن المقيم ولا المواطن خارج لبنان، ولا الاجنبي لكي يأتي الى لبنان او يتعامل معه".

واجتمع رئيس الوزراء بوزير النقل عمر مسقاوي ووزير التعليم المنني والتقني فاروق البربير.

الحريري "مرتاح"

من جهة اخرى نقل نواب عن الحريري "ارتياحه الى الاوضاع الراهنة"، وخلصوا بعد لقائه الى "ان الوقت لا يزال مبكراً بالنسبة الى موضوع الاستحقاق الرئاسي".

وقد ابدى عدد منهم اعتراضه على المشاورات المتصلة بالاستحقاق الرئاسي التي ينوي رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراءها، فيما استبعد آخرون نهائياً التمديد للرئيس الياس الهراوي.

وكان التقاه في اطار استقبالاته النيابية كل اثنين النواب احمد فتفت وجماد الصمد وانطوان حداد وصلاح حركة ونبيل البستاني ووجيه البعيريني وميشال فرعون والياس الخازن وحبيب حكيم ومنصور غانم البون وعندان عرقجي وسليمان كنعان وبهاء الدين عيتاني وعاصم قانصوه واسطفان الدويهي وسيبوه هوفناتيان وصالح الخير وابراهيم دده يان وسليم دياب وعبدالرحيم مراد وروبير غانم ونهاد سعيد وخالد صعب وطلال المرعبي.

فتفت

واعتبر فتفت المرحلة انها لـ"تبادل الرأي بين المسؤولين"، مشيراً الى ان اعلان المرشح للرئاسة برنامجاً "امر جيد" مع ان الدستور اللبناني لا ينص على ذلك.

واستغرب نية رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراء مشاورات في شأن الاستحقاق الرئاسي، متسائلاً: "كيف نذهب الى مشاورات وبعد ذلك نذهب الى انتخاب سري؟". وتوقع اجراء الانتخابات الرئاسية

بين ٢٤ تشرين الاول المقبل و٢٥ منه وقال: "بالطبع هذا التحديد هو رأيي الشخصي".

حداد

ورأى حداد "ان يكون للمرشح لرئاسة الجمهورية توجه وليس برنامجاً". وابدى اعتقاده ان التمديد للرئيس الياس الهراوي "غير وارد".

البعيريني

ولاحظ البعيريني "ان الوقت لا يزال مبكراً بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي. وقال: "التمديد دقن".

الصمد

واثنى الصمد على الزيارة المقررة للحريري لمصر "لأنها ستساهم في تصريف الانتاج الزراعي اللبناني". وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "من المبكر الحديث عن الامر، علماً ان المواصفات اصحت معروفة والان هناك مرحلة غربلة الاسماء".

كنعان

ونقل كنعان عن رئيس الوزراء "ارتياحه الى الاجراء السائدة"، مشيراً الى ان البحث تناول الاوضاع الاجتماعية والامنية لمنطقة جزين.

مراد

ودعا مراد الى "التركيز على نمج الرئيس المقبل لا على مواصفاته". واعلن رفضه المشاورات المنتظرة لبري قائلاً: "لن اجاب مع مشاورات كهذه واعتبر الامر هرطقة ومصادرة لرأي النواب".

حركة

وتوقع حركة حصول الاستحقاق اواخر هذا الشهر وقال: "لا حظوظ للتمديد للرئيس المراد لأنه هو لا يريد التمديد".

سعيد

واوضحت سعيد انها بحثت مع الحريري في الاتفاقات الزراعية التي سيناقشها مع المسؤولين المصريين "وقد طمأنتني ان خمسة اصناف فاكهة ستصدر الى مصر دون تحديد الكمية وفي مقدمتها التفاح من دون اية ضرائب".

وفد البنك الدولي

وكان الحريري استقبل وفداً من بعثة البنك الدولي برئاسة مستشار البنك عز

الدين شمس الدين في حضور رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري.

وقالت الحريري على الاثر انها اطلعت رئيس الوزراء على اجراء المشروع الذي يريد ان ينفذه البنك الدولي في لبنان وهو ادخال الانترنت الى المدارس الرسمية (...) وهي المرة الاولى تعطى موافقة مسبقة على مشروع ينفذه البنك الدولي وهذا ما يشجع، ولا سيما ان الرئيس الحريري مهتم باستقبال القرن الـ ٢١ بكل التقنية المتعارف عليها في العالم، وللمشروع أهميته لأنه يمكن ان يصبح لبنان في المستقبل مركزاً اقليمياً للتطبيقات التربوية في الانترنت".

وقال شمس الدين: "للسيدة الحريري الفضل في مثل هذا المشروع في لبنان إذ انها التقت في آثار الماضي رئيس البنك الدولي ومجموعة البنك والتنفيذ سيداً قريباً إذ اصحت لدينا الفكرة الكافية والواقعية".

وفد نيابي ايرلندي غداً في بيروت

يصل الى لبنان غدا وفد من لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان ايرلندي برئاسة السيناتور ديزموند اومالي وعضوية النواب مايكل كريد، بريونيسياس دي روزا، افريل دويل، مايكل لينيفان، باسكال موني وايومن مالك اودها، في ختام زيارة شرق اوسطية شملت اسرائيل والاردن وسوريا. ومن المتوقع ان يجري الوفد محادثات مع المسؤولين اللبنانيين، وان يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ان يغادر الجمعة المقبل عائداً الى ايرلندا. ويستقبل الوفد عند نقطة المصنع القنصل الفخري لايرلندا خالد الداعوق والنائب مروان فارس والسيد محسن السيد.

مؤتمر صحافي لنصار اليوم

يعقد رئيس المجلس الدستوري امين نصار مؤتمراً صحافياً الثلاثاء عشرة الا ربعاً قبل ظهر اليوم في مقر المجلس، يتحدث فيه عن مؤتمر المجالس الدستورية الفرزكو فونية الذي سيعقد في ١١ و ١٢ و ١٣ ايلول في قصر الاونيسكو في بيروت. يري مؤتمر المجالس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويحضر المؤتمر الصحافي الامين العام للفرزكو فونية الصحافي دومنيك ريمي غرانجيه.

اطلع الهراوي على نتائج قمة عدم الانحياز بوزير: المحاصصة تسقط الرئيس والتمديد لم يحسم احتمالات الاعتداءات قائمة ولن تكون أوسع

قلل وزير الخارجية فارس بوزير من خطورة التهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد الجنوب واحتمالات اتساعها، وهو مع اقراره بجدية هذه الاعتداءات لاحظ انها، "لن تصل الى حد الذعر والى ما هو اوسع مما اعتدناه".

تحدث بوزير في مؤتمر صحفي امس في قصر بسترس عن نتائج قمة حركة عدم الانحياز التي عقدت قبل ايام في دوربان (جنوب افريقيا) ووصفها بانها "مهمة"، لافتا الى تبنيها موقف لبنان المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد.

ونبه الى خطر التعاون التركي - الاسرائيلي - الاردني واعتبره "مقلقا"، ورأى ان "ما يحصل كمشاة على الدول العربية ولاسيما منها لبنان وسوريا".

ولم يسقط احتمال التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي. وهنا وقائع المؤتمر:

قمة عدم الانحياز

ما هو انطباعك عن نتائج قمة دوربان؟

- ان قمة حركة عدم الانحياز التي انعقدت في جنوب افريقيا هذه المرة كانت مهمة على الاقل لادراك جميع المشاركين وجميع الدول الاعضاء بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وبعد غياب المعاملة السابقة على مستوى الجبارين، حتمية التعاطي من الآن فصاعدا بتضامن معين حفاظا على حقوقهم وتصحيحا لهذا الخلل الدولي الحاصل.

اعتقد ان هناك توافقا في الرؤية حيال الإصلاحات المطروحة على مستوى مجلس الامن والامم المتحدة، على ان تكون هذه الإصلاحات في اتجاه توسيع مجلس الامن بما يؤمن التمثيل العديدي والتمثيل الجغرافي والقاري الصحيح، اي ان لا يتم توسيع مجلس الامن او عدده في اتجاه ابدال التمثيل العديدي بالتمثيل النوعي، وزيادة حلفاء القطب الاكبر ومؤيديه بما لا يحقق فعلا حقيقة التمثيل.

موضوع النزاع العربي - الاسرائيلي كانت له حصة كبيرة ايضا كما عبر عن ذلك الرئيس (الجنوبي الافريقي) نلسون مانديلا وكما تطرق الى هذا الموضوع معظم رؤساء الدول ورؤساء الوفود المشاركين في ما يتعلق بادانة سياسة (رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو وبتحميله تبعة تخريب عملية السلام. وبالنسبة الى لبنان، تبني المؤتمر الموقف اللبناني المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون شروط، ومطالبته بالافراج عن جميع

المعتقلين اللبنانيين، وادانة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. اعتقد ايضا ان الجانب الاقتصادي العام اي العولمة والطروحات الاقتصادية المطروحة حاليا مع انعكاساتها السلبية احيانا على اقتصاد عدد كبير من الدول، وعلى ضعف هذه الدول في مواجهة التحديات التكنولوجية والاقتصادية المطروحة، كان له حيز كبير من الاهتمام. ان توجهات المؤتمر ذهبت في اتجاه العولمة او الاقرار بما، شرط ان تأخذ هذه العولمة في الاعتبار قدرة الشعوب على التأقلم معها وعلى التطور في اتجاهها، وكى لا يؤثر ذلك على زعزعة اوضاعها الداخلية، كما يحصل في روسيا وكما حصل في عدد من الدول الآسيوية.

طبعاً الى جانب المؤتمر، كانت لنا لقاءات جانبية مع عدد كبير من المسؤولين. منهم المسؤولون العرب. وقد عقد اجتماع بدعوة من سمو الامير سعود الفيصل (وزير الخارجية السعودي) جمع رؤساء الوفود العربية، وتطرقنا فيه الى وضع عملية السلام، متفقين على ان هذه العملية فعلا تلفظ انفاسها، وعلى عدم جدوى بعض المفاوضات الحاصلة حالياً والتي لن تؤمن الحق العربي، بل انها تبيض صفحة نتياهو موحية انه فعلاً يفاوض بجد من اجل التوصل الى سلام، فيما هذه المفاوضات التي تفرضا اسرائيل على الفلسطينيين في شكل خاص لا تهدف الا الى ذر الرماد في العيون بينما المضمون الاساسي لهذه المفاوضات هو غائب.

احتمالات العدوان

يتردد في الصحف السورية حالياً احتمال تصعيد عسكري كبير على جنوب لبنان. ما هي معطيات وزارة الخارجية في هذا الشأن؟

- قبل ان اغادر بيروت كنت قد صرحت ان التهديدات الاسرائيلية التي صدرت على لسان اكثر من مسؤول اسرائيلي جدية ويجب ان تؤخذ بجديّة. اعتقد ان الكلام على اكثر من الاعتداءات التي نعرف ونعلم هو امر حتى هذه الساعة غير مبرر. يعني اريد ان اقول اننا فعلاً في مرحلة تأزم في ما يتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية ومن المحتمل ان تحصل اعتداءات، لكن دون ان تذهب الى حد الذعر حول عمليات اوسع مما اعتدنا حتى هذا التاريخ.

زيارة روس

هل تتوقع شيئاً من زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس؟

وإذا نفى ما اورده احدى الصحف المصرية عن تلقي وزارة الخارجية معلومات من السفارة الاسرائيلية في واشنطن عن السعي الى الاتيان برئيس جمهورية معتدل، توقف عند ما يطرح من مواصفات "للرئيس المقبل وما قال: "اننا نسمع مواصفات كثيرة تعم الاسواق السياسية كما يقال، ولكن يبدو ان القسم الاكبر منها احياناً يتجه نحو مواصفات شاعرية او نفسية او ما الى ذلك. واعتقد ان السؤال الاول المطروح علينا جميعاً هو ما هي المرحلة التي سنقدم عليها في المستقبل المباشر والمتوسط، وعلى هذا الاساس يجب وضع مواصفات الرئيس المقبل، اي اريد ان اقول ان لبنان يتجه نحو مرحلة ستبقى عملية السلام مجمدة خلالها، وهذا سيعكس فعلاً مستلزمات ومتطلبات داخلية على الرئيس وعلى حكومته المقبلة. وعلى الحكم عموماً ان يتحسب لها وان يحصن الوضع الداخلي تحسباً لمرحلة ستتميز ببعض الصعوبة. هناك عنصر آخر وهو ان هناك ديناً داخلياً وخارجياً اصبح ذا رقم عال، وهو ينتج فوائد سنوية كبيرة. وهذا يفرض ان يكون الرئيس والحكم المقبل متميزين بثقة لدى الناس كي تستمر في توظيفاتها وفي ثقتهما الاقتصادية بالبلد، اضافة الى ضرورة اصلاحات جذرية على المستوى الاداري (...).

وعندما تقول برئيس قادر وله شخصية معينة، نقول ذلك لاننا نسمع كثيراً وكأن اللعبة او المعادلات الداخلية حول المكاسب الداخلية تطالب احياناً بأضعف الاشخاص، معتبرة ان الضعيف سيعطي الآخرين حصصاً. نحن نعتقد ان لعبة المحاصصة في شخص الرئيس هي لعبة خطيرة للغاية قد تسقط الرئيس مع حلفائه ووطنه (...).

هل حسم موضوع التمديد؟

- يبدو ان لا شيء محسوماً.

ما هي حظوظ التمديد في هذه المرحلة؟

- هذا موضوع مختلف.

في بعدا

وزار بوزير ظمراً قصر بعبدا واطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج قمة عدم الانحياز، وتناول الغداء الى مأثته في حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري.

واستبعد لدى مفارته اي تصعيد عسكري اسرائيلي في الجنوب، ورأى ان المعلومات الصحافية التي وردت "هي مجرد تحاليل شخصية، وكذلك فان السوريين نفوا هذه المعلومات".

النظام الاقليمي

يحكى عن نظام اقليمي جديد قادته اسرائيل وتركيا وقد يشارك فيه الاردن؟

- رغم التأكيدات التركية المتكررة ان العلاقات مع اسرائيل لا تتعدى علاقات تدريب او علاقات تعاون تقني فقط، غير اننا فعلاً قلقون جداً لما يحصل. اننا نعتبر رغم كل التأكيدات التي تصلنا أن ما يحصل هو محاولة وضع كمشاة على الدول العربية ولاسيما منها لبنان وسوريا، او على الدول التي لم تنخرط بعد في عملية السلام. لا يمكن احداً ان يقتنع بأن هذا التعاون التركي - الاسرائيلي - الاردني هو مجرد تدريبات للانقاذ او للاطفاء، ولا يمكن احداً ان يفهم ما هي العلاقة الجغرافية بين تركيا واسرائيل، ان لم تكن تهدف الى تطويق الدول العربية والى اقامة محور عسكري - امني ضاغط على المستوى السياسي تحت مظلة غربية واضحة المعالم. طبعاً نعتقد انه اذا كانت تركيا ترغب في دخول منطقة الشرق الاوسط واتشاء علاقة مع الدول العربية، فان هذا ليس هو الباب المستحسن، بل بالعكس انه باب قلق كبير وقلق سيجر حتماً الى ردود لدى هذه الدول العربية من ناحية اتخاذ تدابير او رسم خطط معينة للدؤول دون تطويقها.

اغناطيوس الرابع الى دمشق بعد لقاء في بوخارست

عاد الى دمشق بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع بعدما امضى اسبوعاً في بوخارست - رومانيا حيث شارك في لقاء عالمي تحت شعار "السلام هو اسم الله"، وهو مناسبة سنوية تجمع عدداً كبيراً من الشخصيات الدينية في العالم، وهي الثانية عشرة منذ لقاء الاديان من اجل السلام الذي انعقد عام ١٩٨٦ في اسيزي - ايطاليا بدعوة من البابا يوحنا بولس الثاني، ونظمت اللقاء جماعة القديس اجديو الإيطالية التي تعمل في حقل التقارب المسكوني والحوار بين الاديان وبيركة البابا ودعمه. ورحبت الكنيسة الارثوذكسية الرومانية بالحدث، وهو الاول من نوعه في بلد ارثوذكسي. وترأس بطريرك اغناطيوس الرابع الندوة الاولى وعنوانها "اي افكار انسانية للالافية الثالثة: الاديان تسائل نفسها". كما القى مداخلة، في ندوة لاحقة، موضوعها "كيف يخاطب كلاً منا عن الله الانسان في عالم اليوم؟". والتقى بطريرك على هامش الندوات والاحتفالات عدداً من البطارقة وسواهم من الشخصيات الارثوذكسية واجروا مشاوير حول الاوضاع الارثوذكسية العامة. كما استقبل عدداً من الشخصيات الكاثوليكية والبروتستانتية والاسلامية، وزار رئيس الجمهورية الرومانية. واكد في مداخلته ولقاءاته اهمية الحوار والتزام الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية تعزيزه وتفعيله.

زار "مخيم الباسل" في سوريا عبيد: السلام صنعه الإخاء

لاحظ وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ان "السلام في لبنان صنعه الاخاء الوطني بين لبنان وسوريا"، مشدداً على "التكامل في الكرامة والامن بين البلدين"، ولفت الى "ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يصنعه سلام الاستفراد والانفراد انما السلام الشامل والعادل الذي يوفر الاستقرار على اساس من العدل والثبات". وكان عبيد زار مساء اول من امس "مخيم الباسل" الذي ينظمه "اتحاد شباب لبنان" واتحاد شبيبة الثورة" في سوريا على ارض "معسكر طلائع البعث" في مدينة حمص في يومه الثاني، وكان في استقباله رئيس اتحاد شبيبة الثورة عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا سعيد حمادي ممثلاً للرئيس السوري حافظ الاسد راعي المخيم ورئيس اتحاد شباب لبنان النائب علي حسن خليل وقائد المخيم عضو قيادة الاتحاد السوري عماد الزعبي واعضاء قيادة الاتحاد السوري ابراهيم ابراهيم وعبد الغفور صابوني ورائد صياح واعضاء الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني الامين العام نائب قائد المخيم ايلى غسان وجورج زيدان وعدنان خداج وعبدالله عميري وعماد فرعون وعلي فواز، ومن خارج الاتحاد ممثل "جمعية شباب المستقبل" الدكتور محمد عبد الغني وممثل اتحاد شبيبة النهضة اميل عبود وممثل "منظمة الشباب التقدمي" رائد نجار.

الجمارك في مواجهة مافيا السيارات (تتمة)

وحصلت "النهار" على نص كتاب من "الانتربول" موجه من المانيا الى المدير العام للجمارك الدكتور ايلى عساف عبر السفارة الالمانية في قبرص يخبره فيه بأن لبنان بات البلد "الرقم واحد" في الدول العربية على لائحة سرقة السيارات.

كتاب "الانتربول" وهنا نص الكتاب (عن الانكليزية): "الرجع: مكافحة الجريمة الدولية المنظمة التي تشمل السيارات المسروقة. دكتور عساف،

ان سرقة السيارات وتصديرها المنظم وصلا الى حد التأثير على اقتصاد المانيا ودول اخرى في اوروبا. ففي كل سنة هناك سيارات مسروقة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات على شركات التأمين تغطيها.

لذلك، فان مكافحة هذا النوع من الجريمة المنظمة بات واحداً من اولويات البوليس الجنائي الدولي. وبعد اشهر خمسة من التعاون الوثيق بين أجهزتنا ارغب في خلاصة موجزة: الى مشكلات المخدرات التي كانت سابقاً، باتت سمعة لبنان انه البلد الرقم واحد للسيارات المسروقة في العالم العربي، وبدأت خدمة تبادل المعلومات بانفتاح في ما يتعلق بالسيارات التي يستوردها لبنان.

اننا نشكر مبادرات الرائد جورج ابو خاطر والرائد بيار الحاج بحيث باتت أجهزتنا قادرة على التثبت من السيارات المسروقة عند وصولها الى المرافئ اللبنانية، وحتى قبل وصولها الى بلدكم. ونحننا في اثبات سيارات مسروقة من اوروبا والولايات المتحدة وكندا بواقع سيارتين الى ١٠ سيارات كل اسبوع.

نشكر مبادرتك ومانة ضباطك ومحاولاتهم في وجه كل العقبات. لقد خطا لبنان الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح تمهيداً لعم كل التجارب السابقة وازالة السمعة السيئة عن البلاد. ارجو ان نتأكدوا ان كل هذه التطورات الايجابية منظورة عن كتب من طرف وكالات تنفيذ القانون في اوروبا.

أمل شخصياً في ان انشطة ضباطكم واجهزتكم سيكون لها الاثر الايجابي على التعاون مع سلطات تنفيذ القانون في بلادكم لا سيما في مجال السيارات المسروقة.

أشكر تعاونكم. ستيفان اهرلت - مكتب البوليس الجنائي الدولي الاقليمي".

صغير اطلع على أوضاع أبرشيات أوروبا مخايل زاهر: البطريك صمام أمان

الديمان، - "النهار": اطلع البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير امس على اوضاع الابشيات المارونية والمفتربين اللبنانيين في اوروبا، من مطران اوروبا للموارنة سمير مظلوم.

زاهر

واستقبل النائب السباق مخايل زاهر الذي شكره على زيارته منطقة عكار والقيبات، وعرضا قضايا ابرزها الاستحقاق الرئاسي المقبل، وقال زاهر لدى انصرافه "ما يهمننا، بعد الشكر، التوقف عند الحقائق

الايمانية والوطنية التي اكدتها زيارة غبطته لعكار، وقد عكست العفوية الصادقة والمحبة العميقة التي يكنها ابناء عكار لشخص البطريك ولموقعه الروحي، وهذا دليل على تعلقهم البنوي برموز كنيستهم، وعلى رأسها غبطة البطريك. اما الحقائق الوطنية فعكستها مشاركة الاخوة من ابناء الطوائف الاسلامية في استقبال غبطته على قاعدة العيش الواحد الذي يجمعنا ويشعرنا بالولاء الواحد والمحبة الواحدة لرموزنا الدينية التي نجلها ونعترها احد صمامات الامان الوطنية".

الخير

وكان البطريك استقبل ايضا النائب صالح الخير الذي قال ان البحث تناول "ما يعانیه المواطن وخصوصا اقتصاديا وزراعيًا، فعدم تصريف الانتاج ينعكس سلبا على الجميع وكذلك غلاء المعيشة". وازاف ان البحث تناول ايضا "التصعيد الاسرائيلي في الجنوب وتهرب اسرائيل من

سكرية استغرب تسجيل الـ "فياغرا" في دوائر وزارة الصحة

وجه النائب اسماعيل سكرية الى الحكومة سؤالاً عبر رئاسة مجلس النواب يستغرب فيه كيف ان اللجنة الفنية في وزارة الصحة وافقت على تسجيل دواء الـ "فياغرا" في حين ان بلد المنشأ يحذر من استعماله. علما ان العقار "لا يزال في طور التجارب". وهنا نص السؤال:

"جاء في تقارير لـ"الوكالة الاميركية للغذاء والدواء" اخيرا ان ٩٦ اميركا تناولوا دواء "فياغرا" للعجز الجنسي قضاوا بين اذار وتموز ١٩٩٨ بينهم ٤٦ شخصا بذبحات قلبية او حوادث ذات صلة بالقلب والشرايين. وفي المقابل وافقت اللجنة الفنية الموقرة في وزارة الصحة العامة على تسجيل استيراد دواء "فياغرا" في لبنان. واسأل: كيف تسمح اللجنة الفنية في وزارة الصحة العامة بتسجيل دواء اذا ما اسيء استعماله يصبح قاتلا ومميّتا؟ وكيف تسجل وزارة الصحة العامة دواء "فياغرا" وهو في بلد المنشأ اميركا لا يزال في طور التدقيق والتحقيق، وان تسجيله في اميركا هو مبدئي في مرحلته الاولى؟

ومن ثم كيف يصير تسجيل دواء في طور التجارب اي دون تقديم ملف فني كامل وفقا للقانون؟

وكيف سمحت وزارة الصحة في لبنان باستيراد العقار "فياغرا" وبيعه في الصيدليات وهي تعلم تماما ان معظم الادوية، وهذا الدواء بالذات، سيباع دون وصفة طبية ودون اشراف طبي. ومن المسؤول عن الآثار الجانبية وحوادث الوفاة التي سوف تحدث مؤكداً من جراء تناول هذا الدواء بطريقة غير رشيدة؟ وما هي المصلحة العامة التي املت تسجيل هذا الدواء في لبنان والذي سيهرب الى دول المنطقة المجاورة؟".

رحمة

وظهرا استقبل رئيس "حزب التضامن" المحامي اميل رحمة الذي قال على الاثر: "حديث الساعة هو الاستحقاق الرئاسي وفي هذا السياق ثبت ان موقع رئاسة الجمهورية هو الموقع المحوري الاول في لبنان (...). وما يعول عليه اللبنانيون هو انتقال ديموقراطي لاننا في المعارضة نطالب ببدء جديد وقوانين جديدة وتصحيح بعض القوانين، وهذا يجب ان يكون سمة الرئيس المقبل كي لا يظل لبنان في كبوته وثلا يبقى اللبناني تواقفا الى الابتعاد عن الكيان اللبنانية".

ووصف مواصفات البطريك للرئيس المقبل بانها "جيدة جدا"، وقال: (...). حصل بعض اللفظ حول كلامه "ان لا يكون صنع الداخل او الخارج" وهذا ناتج من سوء فهم عند البعض لصنيع الداخل، وفي رأبي ان سيدنا يقصد صنع احد في الداخل اما صنع الداخل الوطني فهذا ما قصده، ويهمننا هنا التأكيد، حسبنا سمعنا من سيدنا، انه لا يدخل في لعبة الاسماء بل سيبقى في اطار المواصفات الوطنية العامة".

المجموعة باشرت النظر في ٦ شكاوى قصف اسراييلي أشعل حريقاً امتد الى يحمر وأرنون

ولفتت الى ان تدخل الدفاع المدني أنقذ مئات أشجار الزيتون والأشجار المثمرة والكرمة. ولوحظ تحرك آليات اسراييلية في أثناء عمل عناصر الدفاع المدني.

وذكر مختار يحمر حسين الجرف المسؤولين في الدولة بأن "النار الناجمة عن القصف الاسراييلي التهمت مئات بل آلاف أشجار الزيتون من دون ان يحصل المزارعون على أي تعويض يذكر (...)".

وفي بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حيدر اسعد ومصطفى حيدر هاجمت في التاسعة والدقيقة الـ ٤٥ صباح (أمس) موقع سجد بأسلحة صاروخية مباشرة، مما أدى الى تحقيق اصابات مباشرة في حامية الموقع ودشمه.

وكانت مجموعة الشهيدين حسن جغبير وعلي جهاه استهدفت في العاشرة والدقيقة الـ ١٠ ليل الأحد تحرك آليات معادية على طريق - سجد - الريحان بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وحقت فيه اصابات مؤكدة".

بشارة تشارك في "اعتصام الخميس" الأسعد والفرزلي وحرب هناؤا بتحريرها

مأساتهم. لذا لا يسعنا في هذه المناسبة سوى ان نطلب بالحاح وقوة من كل الجهات الحكومية وغير الحكومية المحلية والدولية، العمل بمزيد من الاصرار والتصميم حتى اطلاق جميع الاسرى والموقوفين اللبنانيين، اكانوا في اسراييل ام في سوريا".

واعرب "الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي" عن سعادته بتحرير سمي بشارة، ورأت فيه "املا وتشجيعا كبيرا لكل اللواتي والذين يقاومون في كل ارجاء العالم، ضد القمع والظلم".

وشكر رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم الحكومة الفرنسية لجهودها من اجل اطلاق بشارة.

ويستمر توافد المهنيين الى مقر الحزب الشيوعي، وهم على التوالي: رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق، قائد موقع بيروت في الجيش العميد هشام جابر، النائب السابق منيف الخطيب باسم الرئيس كامل الاسعد.

واتصل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب بطرس حرب، وابرق النائب ابراهام دده يان.

التأمت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" في العاشرة صباح أمس في الناقورة، وبشرت النظر في ست شكاوى. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان موقعي سجد والفرزان تعرضا صباح أمس لقصف مدفعي من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسراييلية قصفت قرابة الثالثة بعد الظهر مزرعة الحمرا وأطراف يحمر وأرنون، مما أدى الى اشتعال حريق كبير امتد الى سهل يحمر وأرنون. وهرع الى المكان فريق من الدفاع المدني في النبطية بأمره رئيس المركز غيف شبيب وعمل ثلاث ساعات على تطويق الحريق وتمكن من إخماده قبيل السادسة مساء. وذكرت مصادر الدفاع المدني ان النار امتدت الى رقعة تجاوزت الـ ٢٠٠ دونم من الحقول الزراعية والسليخ، وأتت على عدد من نصاب الزيتون، واستقرت في أرنون قرب قلعة الشقيف.

اعلنت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسراييلية" ان الاسيرة المحررة سمي بشارة تشارك في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس المقبل في اعتصام "امهات الخميس" امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الامر في شارع السادات - رأس بيروت.

وتلقى امين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا رسالة تهنئة من الجولان المحتل، بالافراج عن بشارة. من جهة اخرى، وجه والدها بشارة شكرهما الى كل المنظمات الانسانية والدولية التي ساهمت في حملة التضامن مع ابنتهما، واشادا خصوصا بـ"لجنة المتابعة" التي كانت ابدت اسفها لتجاهلها في اطار الشكر الذي كان يوجه الهيئات التي عملت من اجل اطلاق سمي بشارة.

واصدرت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" و"حقوق الانسان الجديدة - البعثة الى لبنان"، بيانا مشتركا رحبتا فيه باطلاق بشارة، وذكرتا الرأي العام المحلي والدولي بوجود "مئات الاسرى والموقوفين اللبنانيين في المعتقلات الاسراييلية والسجون السورية منذ اعوام عدة من دون اية محاكمة ينتظرون انهاء

تمنى لسهي بشارة "عيشاً حراً وبكرامة" لحد ينفي الضغوط الفرنسية ويستبعد "دوراً مباشراً" للحريري

الفرنسية سألتني امكان اطلاقها وتجاوبت معها من الناحية الانسانية واطلقتها من دون شروط ولا مقابل.

واوضح ردا على سؤال "ان لا دور اسراييليا في عملية الاطلاق". واستبعد ان يكون لرئيس الحكومة رفيق الحريري "دور مباشر" في عملية اطلاق بشارة، غير انه استبعد قائلاً: "لا اعرف اذا كانت فرنسا اعطته دوراً من حصتها في هذه العملية".

وتمنى لسهي بشارة "ان تعيش في حرية وكرامة، وان لا يغرر بها كما في السابق، لأن كل تغرير سيكون لمصلحة المغير وليس لمصلحتها ولا لمصلحة القضية التي تعتقد في بها".

خلاف في أغبه على تثبيت أعمدة كهرباء

نشأ خلاف امس في بلدة إغبه الكسروانية بين بعض الاهالي وملتزم تمديد شبكة الانارة. ووضح ابن البلدة الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان "ان فيما شبكة تمد كل المنازل بالتيار الكهربائي، لكن المسؤولين ارادوا تنفيج الملتزم عبر زرع اعمدة بالقوة، فاحضر نحو اربعين عموداً وثبتها رغم احتجاج الاهالي. وادى الخلاف على وضع عمود في طريق خاصة تابعة للسيد فريد عقيقي، الى توقيف الاخير في مخفر البلدة ساعات".

واستوضحت "النهار" مسؤولاً في مؤسسة كهرباء لبنان بسبب الخلاف فأكد ان الشبكة الحالية في إغبه غير كافية وان الاعمدة تثبت على اطراف الطريق العامة من دون التعدي على الاملاك الخاصة. واذاف ان آل عقيقي قدموا شكوى ضد مؤسسة كهرباء لبنان، علما ان وزارة الموارد المائية والكهربائية هي التي لزمتم تمديد الشبكة.

اعتصام فلسطيني لمطالبة "الاونروا" بتخفيف المعاناة

صيदा - "النهار":

نفذت "اللجنة الشعبية" في مخيم عين الحلوة اعتصاماً امام المقر الرئيسي لوكالة "الاونروا" في صيدا امس للتعبيل في التحرك من اجل تخفيف المعاناة عن الفلسطينيين، وتحسين مستوى الخدمات الاساسية الصحية والترنوية والاجتماعية.

وحذرت "اللجنة" في بيان اصدرته من "اللجوء الى وسائل لم تعدها "الاونروا" من قبل، في حال عدم تحقيق المطالب. وفتح باب التحقيق في بعض الامور المتعلقة بالفساد المالي والاداري والتي سبق ان رفعنا مذكرات في شأنها الى المسؤولين في "الاونروا" وكنا نصل الى ادلة ملموسة لولا التدخل العاجل للمافيات المتورطة في بيروت وغزة (...)".

من جهة اخرى، عقد اجتماع في مقر الوكالة في بيروت بين القائم باعمال المدير العام لـ"الاونروا" لاند ستروم ووفد "مكتب العمل الشعبي والنقابي" للجهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" قوامه فؤاد عثمان و"ابو حسن" فضاة محمد كليب عن مخيمات صيدا، ومعتز معروف واحمد مصطفى عن مخيمي شاتلا وبرج البراجنة. وقدم الوفد مذكرة بالمطالب الحياتية والصحية للمخيمات.

مجلس انماء واعمار أم "مجلس وزراء ظل"؟ (١) ٢٢ عاماً واللغظ حول صلاحياته يتلاحق... ومعه الاتهامات الحسيني: البديل الافضل وزارة تخطيط عام تخضع للرقابة والقانون

كتبت مونا ليزا فريحة:

في اي حال، يبدو المجلس في ذاته مؤسسة مثيرة للجدل اذ اكتسب منذ "ولادته" هوية مزدوجة. فهو مؤسسة عامة انشئت بموجب مرسوم اشتراعي حمل الرقم ٥، غير انه تمتع، في المقابل، بمواصفات افتقرت اليها المؤسسات المماثلة وجعلته اقرب الى مؤسسات القطاع الخاص. ولعل اهم المآخذ في هذا الاطار، عدم خضوع الاعمال التي يقوم بها للرقابة المسبقة واطلاق يده في عقد القروض الخارجية خلافا للمادة ٨٨ من الدستور التي تنص وسائل الاتفاق بقانون صادر عن مجلس النواب، الا ان قانونا صدر عام ١٩٨٩ منع المؤسسات العامة من عقد قروض خارجية (...). وشكل هذا القرار الانتصار اليتيم الذي حققته السلطة التشريعية في مواجهتها مع مجلس الانماء والاعمار.

صحيح ان الجدل على هذا المجلس ليس حديثا، الا اننا على ابواب عهد جديد علقت عليه قبل ان يبدأ الامل في تحقيق الإصلاح الإداري، وتكفلت الورقة الاصلاحية التي توافق عليها الرؤساء وضع خطوطه العريضة، وبرز ما تضمنته دمج الوزارات لوقف ازدواجية العمل، لذا كان لا بد لنا من البقاء الضوء على المؤسسة التي اتهمت بتهميش دور الادارات الرسمية، وخصوصا

يكاد لا يخلو مشروع اعماري في لبنان من توقيع مجلس الانماء والاعمار: من الاتفاق والجسور الى مرافق بيروت ومطارها، من ترميم مبان الى انشاء محارق ومطامر للنفايات، من اقامة سدود للمياه ومحطات للكهرباء الى شق الطرق وتعييبها وحتى كنسها...

مهماته كما صلاحياته، كثيرة اصلا، منذ انشائه، الا انها تكاد لا تحصى حاليا. شبهه البعض بـ"مجلس وزراء ظل" باعتبار انه يملك ما تملكه السلطة التنفيذية باستثناء نفوذها السياسي، لا بل يتخطى بعض الوزارات دينامية وقدرته على التنفيذ السريع. وليست المشاريع الضخمة التي يتولاها الا دليلا على ضخامة هذه المؤسسة - الظاهرة في تاريخ العمل المؤسساتي اللبناني.

ولكن ليس خافيا ما اثاره معظم هذه المشاريع من جدل في اوساط المهتمين بالشأن العام، كما داخل قاعات مجلس النواب. فلم تخل جلسة نيابية عامة، ولا سيما تلك المخصصة لمناقشة الموازنة من انتقادات لاداء المجلس والمشاريع المولج تنفيذها.

تعددت المآخذ على مجلس الانماء والاعمار، وتنوعت اقتراحات الحلول التي بقيت حبرا على ورق. فوقت شكيا البعض من صلاحياته الواسعة التي ادت الى تهميش دور وزارات كثيرة، اتهمه آخرون بالامدار واغراق الدولة بالديون والقروض. وثمة ما اقترح الغاءه وفي مقدمهم الرئيس حسين الحسيني الذي طلب في مناسبات عدة باعادة احياء وزارة التخطيط، ورأى اخرون وجوب حصر صلاحيات المجلس بالامور التنفيذية التي تعجز الوزارات المعنية عن اداؤها.

التبليط في "ساحة النجمة" ٩٩٠٠ متر بين القديم والجديد

١٠٠ محام وقاضي التقوا في حصرون قليموس: ليكن الرئيس وليد قرار لبناني طوق: كيف نحمي اقتناعاتنا وثوابتنا؟

الجبة - بشري بالتالي وتطويرها تحتل من جديد موقعها الذي تستحق على الخريطة الشمالية واللبنانية، انمايا وثقافيا وسياسيا، لأن ماضيها مشرف وكما قال عمر فاخوري: "النظر الى الوراء هو جزء من النظر الى الامام".

قليموس

وجاء في كلمة النقيب قليموس: " (...) نلتقي اليوم ووطننا يعيش مومما جساما تهدم كيانه وتراثه وتاريخه وحضارته الميزة التي جعلت من اللبنانيين روادا في كل نمضة (...)

معكم نؤكد للملأ ان المحامين اللبنانيين لن يقبلوا ترويضاً لأي فكر وتغييراً لأي رأي، والغاء لأي معتقد، وتدجيناً لأي كرامة، واخفاضاً لأي هامة. ولقاء اليوم يأتي في ظل استحقاق اساسي هو انتخابات الرئاسة الاولى. ونحن نريد هذا الاستحقاق محطة اساسية للمستقبل الآتي، محطة تغيير توجي الثقة للمقيمين فينخرطون في مشروع الدولة، وتشجع المقربين على الرهان مجددا على هويتهم الاساس بدل الرهان على هوية اخرى اجبروا على حملها تبعاً لظلم الظالمين وقهر القاهرين الطائرين.

نريد هذا الاستحقاق تغييراً لمفهوم الحكم، تغييراً لشخصية الطاقم وهويته. ومن اولى من المحامين، قادة الرأي السياسي والاجتماعي، لقيادة مشعل التوعية بين المواطنين وجعل هذا الاستحقاق محطة نداول فيها حتماً ان يكون الرئيس العتيد وليد قرار لبنان وان في حده الادنى يحافظ على ما تبقى من ماء الوجه؟

حصرون - "النهار":

بدعوة من محامي الجبة في نقابتي بيروت وطرابلس، عقد لقاء في قاعة "فندق السمعياني" في حصرون ضم اكثر من مئة محام من منطقة الجبة. وحضر النقيب انطوان قليموس وجورج طوق وقضاة من المنطقة. تحدث عن دور المحامي ميلاد صابات، ثم حديث عن دور المحامي في المجتمع توعية وارشادا ودفاعاً عن حقوق المواطنين والموكلين. ثم عرض الصعوبات والمتاعب، داعياً الى التعاون لتجاوز المرحلة.

طوق

والقى نقيب محامي طرابلس جورج طوق كلمة جاء فيها: " (...) مهنتنا حقاً هي مهنة متاعب في الايام العادية وفي الظروف العادية وفي المجتمعات والاوطان التي تعيش حياة عادية. وكل شيء عندنا وبالأسف اليوم غير عادي وغير مألوف.

فكيف لنا ان نسمع وسط هذا الضجيج السياسي؟ وكيف لنا ان نصغي الى شكوى وسط هذا الصخب الطائفي والمذهبي؟ وكيف لنا ان نتذوق ونشم وسط هذا الفساد المشرع؟ وكيف لنا ان نحمي اقتناعاتنا وثوابتنا الوطنية والخالقية والانسانية من الذبول، وبالتالي من الاهتراء، ولم يبق لنا من الحركة سوى شهوة السلطة ونصب المكامن السياسية والسجلات التي لا تحصى ولا تعد، والتي لا تؤذي اصحابها بقدر ما تؤدي الى خسائر فادحة في لقمة عيش المواطنين وفي ايمانهم بقدرته هذا الوطن على الحياة والنهوض؟" (...)

ان المجتمع الاهلي في هذه المنطقة في حاجة الى مبادرات وحوافز لتوحيده وتوحيد

كتبت ريتا شرارة:

العودة الى مجلس النواب ليست سهلة حالياً، على ما يبدو. اذ في حين تظهر ابواب ساحة النجمة مشرعة للنواب والملفات السالطة عقب انتهاء العطلة الادارية السبت ٥ ايلول (وهي كانت بدأت السبت ١٥ آب)، الا ان دخول المجلس وقاعاته وغرفه من رابع المستحيلات، فالوصول يكاد يصعب حتى على النواب انفسهم، ليس لسبب في نفس يعقوب، انما يعود الامر الى استمرار اعمال التبليط التي بدأت امامه وفي جواره الاربعة ٥ آب الفائت. والسؤال كيف سيدأ رئيس مجلس النواب نبيه بري مشاوراته النيابية الاسبوع المقبل كما أفيد، من دون ان يكون هناك ممر سالك؟ متى يتوقع ان تنتهي الاعمال؟

تميزت الاعمال في مرحلة التبليط بالسرعة، بحيث ان الانتهاء من التبليط لن يتعدى الايام العشرة حدا اقصى. ولذلك مبرراته. اذ جند متعهد المشروع شركة "حورية" ومنفذه صلاح سليم ٢٠٠ عامل بدوام كامل من السابعة صباحا الى العاشرة ليلا، اي ١٥ ساعة يومياً. وانكب هؤلاء في اشراف مراقبين مباشرين على البلاط على مساحة ٩٩٠٠ متر مربع تشمل "ساحة النجمة" نفسها ومساحتها الفا متر والشوارع الستة التي تؤدي اليها وهي:

- شارع المعرض والفرع الثاني الذي يكمله مساحتهما ٤٠٠٠ متر مربع.
- شارع وزارة المال او ما يعرف بشوارع العالية مساحته ١٢٠٠ متر مربع.
- الشارع (٥) في لفة عمال الورشة هو

المخصص لشارع البرلمان ومساحته ٧٠٠ متر مربع.

- الشارع ٥٨ هو شارع كرامي ومساحته تراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ متر مربع.

- اما الشارع التابع لشارع وبيغان الذي انتهت الاعمال فيه فيحمل الرقم ٢٥ وتصل مساحته الى ١٢٠ متراً مربعاً.

اللافت في العملية التجميلية للشوارع ان قسماً من البلاط المستخدم يعود الى بيروت القديمة، بمعنى ان ما اقتلعت الجرافات سابقاً يعاد الى مكانه المألوف في محاولة للابقاء على الرونق الخاص ببيروت. غير ان ذلك البلاط ليس متوافراً بكميات كافية تمكن من رصفه على المساحة الاجمالية للتبليط، مما حدا بالمتعمد على احضار بلاط من حجر البازلت من راشيا الفخر اللبنانية ومن حمص وحلب. وخصص هذا البلاط ليغطي القسم الاكبر من الشوارع يفصله عن الحجر البيروتي المستخدم في الوصلات خطان من حجر الفرانيت الابيض.

ليست الشوارع المذكورة ولا ساحة النجمة مخصصة فقط للمشاة كما قيل سابقاً، انما يتوقع ان تسلكها السيارات ايضا بطاقة ١٥٠ طن حدا اقصى. بمعنى آخر، لن يسمح للشاحنات او السيارات الثقيلة من عبور تلك المنطقة.

في اي حال، لن تقفل الورشة قبل ثلاثة اشهر على الاقل، فينتسى للمنفذ مد الارصفة الضرورية على جانبي الشوارع وحول مجلس النواب والمبنى الملحق به، وهو امر لن ينجز الا بإزالة "السقالات" التي تتدلى من شرفات الابنية المحيطة.

مجلس انماء واعمار أم "مجلس وزراء ظل"؟ (١) (تتمة)

تلك التي تعنى بالخدمات.

ولا يخفى أيضاً ان تطبيق قانون اللامركزية الادارية احيل على العهد المقبل بما يقتضيه من توسيع صلاحيات المحافظين والقائمين وتحقق الانماء المتوازن.

هل ثمة نية لتعديل ميكلية المجلس؟ الجواب الاول من وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي أكد "ان الوزارة ليست حالياً في طور دراسة ميكلية المجلس" ضمن خطة واسعة باشرتها الوزارة لدراسة ميكلية الادارات والمؤسسات الرسمية.

ومفاد هذا الجواب ان مجلس الانماء والاعمار لن يخضع، اقله قريباً، لأي تعديل، رغم كل الاصوات المطالبة بحصر صلاحياته، وفي ظل وجود دراسة اعدها شركرات اجنبية وفيها اقتراحات لتعديل ميكلية المجلس وآلية عمله.

وفي زمن كثر الاعتراف بالاخطاء، لم يبد مستغرباً ان نسأل: هل اخطأ مجلس الانماء والاعمار؟ واين؟

بعكس ما يعتقد بعضهم، ليس المجلس وليد ورشة الاعمار التي انطلقت عام ١٩٩٢، بل انطلق قبل ٢٢ عاماً في ١٩٧٧ وعلى عهد الرئيس الياقوب سركيس ورئيس الحكومة آنذاك سليم الحص. وكانت مهمته، بحسب الحسيني، مواجهة نتائج "حرب الستينين"، فالقيت وزارة التصميم، والحلت به صلاحيات التخطيط والتوجيه والتنفيذ والتمويل والرقابة.

سلام

ويتذكر نقيب المهندسين عاصم سلام، وكان عضواً في اول مجلس ادارة عام ١٩٧٧، "ان المجلس انجز في الفترة الممتدة بين ١٩٧٧ و ١٩٨٢ الاعمال الموكله اليه بموجب الصلاحيات التي نص عليها المرسوم الرقم ٥، فوزاى بين الاعمار والانماء، وحصر تدخله في المهام التي كانت تعجز ادارات الدولة عن القيام بها".

ولم يكن هدف المجلس، بحسب سلام، الحلول محل الدولة، الا ان انشائه آنذاك عوض النقص الذي تسبب به الفساد والترهل الاداري وقت كان القضاء عليهما صعباً ويتطلب خطة شاملة.

ومن المشاريع التي نفذها المجلس في تلك الفترة مرفأ بيروت والطرق الرئيسية في الشوف وعايله. ويعلق سلام: "صحيح ان العمل على ايماننا كان محدوداً، الا انه كان مدروساً فلم نرضخ للضغوط ولا قمنا بتزريعات عشوائية".

سوابق

ولم يشكّل انشاء المجلس مؤسسة رديفة لبعض الوزارات سابقة في تاريخ الادارة اللبنانية. فهذه النزعة، بحسب الحسيني، لها سوابق "اذ أسست مجالس موازية لبعض الادارات فعلقت اعمال هذه الاخيرة من دون الفاعل او الاستفادة من اجزتها". فعام ١٩٦١ انشئ مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، جهازاً رديفاً لوزارة الاشغال. وبعد عامين صدر مرسوم انشاء

مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت. ويقول الحسيني: "رغم وجود هذين المجلسين انشأت الحكومة مجلساً ثالثاً من خارج الرؤية الواضحة لميكلية الدولة، وغير خاضع للاحكام التي تضبط عمل المؤسسات في نظامنا. فالجلسان اللذان انشأا في الستينات خضعا لرقابة ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والخدمة المدنية، بينما لم يلحظ مرسوم انشاء مجلس الانماء والاعمار اي اجراءات رقابية مسبقة على اعماله، وحتى رقابة ديوان المحاسبة ليست الا رقابة شكلية بعد فوات الاوان".

ومن النتائج الاولى لانشائه "تعطيل كل وسائل الاحصاء، اذ الحقوق المؤسسة التي كانت تابعة لوزارة التصميم برئاسة الحكومة قبل ان تشل المؤسسة، اضافة الى تهميش عمل المجلسين اللذين انشأا لانجاز المهام التنفيذية، ودور معظم وزارات الخدمات". هذه المؤسسة شكّلت بنفوذها والصلاحيات الموكلة اليها وبعدها عن الرقابة ظاهرة في تاريخ المؤسسات اللبنانية.

للدول المتخلفة

ويرى الحسيني "ان هذا النموذج من المجلس مخصص لدول متخلفة، غير موقوف بأجهزتها، واكثرها في الدول الافريقية حيث تعتمد الى التفاوض مع الدول لمدّها بالقروض بذريعة افتقار الدولة الى الثقة الدولية".

اما نقيب المهندسين فيفيد ان العراق هو الدولة الوجيهة التي انشأت مجلساً للاعمار على ايام نوري السعيد، فتولى تنفيذ مشاريع ضخمة الا انه خضع لرقابة مؤسساتية صارمة جداً، وأشار الى "ان الاردن انشأ مجلساً مماثلاً لفترة محددة ثم ألقاه".

وخاض المجلس منذ انشائه حرباً باردة في مواجهة السلطة التشريعية حميت وتيرتها في النصف الثاني من الثمانينات، وتوجت بالمصادقة على اقتراح قانون تقدم به عدد من النواب الذين تولوا وزارة التصميم (حسن الرفاعي، خاتشيك بابكيان، زكي مزبوني وعثمان الدنا) ورئيس لجنة التصميم العام في المجلس البر منصور، ورئيس لجنة الاشغال العامة شفيق بدر، ونائب رئيس مجلس النواب آنذاك البر مخير، وقضى بانهاء العمل بالنصوص التي تجيز للدولة والمؤسسات العامة والبلديات عقد قروض او تجيز للحكومة اعطاء كفالة الدولة لها (...) وحصر هذه المهمة بقانون يصدر عن مجلس النواب عملاً بالمادة ٨٨ من الدستور.

وكشفت مداخلات النواب، التي رافقت مناقشة المشروع في الجلسة العامة المنعقدة في ٢-١٢-١٩٨٦، امتعاضهم من الاهدار الذي تسبب به اطلاق يد الحكومة في تكليف المجلس عقد قروض لمشاريع غير ضرورية.

شكلت المصادقة على مشروع القانون يومها الانتصار الاول الذي حققته السلطة التشريعية في مواجهتها مع مجلس الانماء والاعمار لاستعادة صلاحياتها، الا ان فرحة

النصر لم تكتمل ذلك العام ولم ينشر القانون الا في ١/٥/١٩٨٩.

ويفيد الحسيني انه "من القوانين التي حتمت في ما بعد الزام رئيس الجمهورية توقيع القوانين في مهلة ٣٠ يوماً، لان الرئيس الجميل جمده فلم ينشر الا بعد انتهاء مدة ولايته".

ولم تتوقف فصول المواجهة بين المجلسين عند هذا الحد. فبينما كان القانون المتعلق بصلاحيات مجلس الانماء والاعمار "الاقترافية" عالماً في ادراج رئيس الجمهورية، طرح في مجلس النواب اقتراح قانون ينص على اعادة العمل بوزارة التصميم بعد استبدالها بوزارة التخطيط، سعياً الى حصر صلاحيات مجلس الانماء والاعمار بالمهام التنفيذية والتمويلية.

اقتراح معلق

لكن رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص (اثر اغتيال الرئيس رشيد كرامي) دافع عن مجلس الانماء والاعمار، طالباً التريث في بت الاقتراح بذريعة ان هذا الخيار "يجب ان يترك لعهد جديد لا تفصلنا عنه الا اشهر قليلة (...)"، وطالب بامهاله بعض الوقت لتأمين بدائل من مجلس الانماء والاعمار بعد استشارة خبراء في هذا المجال.

وعكست مداخلات النواب في تلك الفترة "النقمة العارمة" على اداء المجلس، كما وصف النائب البر منصور الاجواء التي واكبت حديث النواب عن المجلس. وشكا يومها نواب بقاعيون وفي مقدمهم النائبان ميشال معلولي والياس المرادي من تقصير المجلس في منطقتهم، غير ان المناقشات انتهت برد اقتراح القانون الى اللجان النيابية المختصة.

ووفق لوعده، ارسل الحص في ٢٤ ايار ١٩٨٨ دراسة الى الحسيني كان انجزها "الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي" قبل اعوام، وفيها تقويم لتجربة التخطيط الامثالي في عدد من الدول العربية من دون ان تشمل تقويماً للتجربة اللبنانية. ولاحظ الحسيني يومها ان كل الدول التي شملتها الدراسة فيما مجالس للانماء والاعمار اضافة الى وزارات التخطيط.

وارفق الحص الدراسة برسالة فيها انه كلف رسمياً منسق نشاطات الامم المتحدة وممثل امينها العام في لبنان آنذاك القيام بدراسة عن المجلس وتقويم ايجابيات هذه التجربة وسلباتها واقتراح البدائل.

تفر

انجزت الدراسة في تموز ١٩٩٠، وبلغت تكلفتها ١٧٥ الف دولار تكفلها الصندوق العربي. ولاحظت الدراسة تفراً عدة في اداء المجلس تتعلق بالرقابة على الاعمال والقروض، وعدم تطبيق اي نظام للموازنة التقديرية لنفقاته. كذلك اشارت الى ان المراسيم الاشتراعية التي تحكم عمليات المجلس لا توضح طبيعة علاقات العمل ونوعها بين المجلس من جهة والوزارات المعنية والمؤسسات المركزية من جهة اخرى. وخلمت الى "ان مواجهة التسعينات تفترض ايجاد جهاز قادر على التخطيط

والاعمار، ويتمتع بفاعلية وسمعة طيبة (...)"، واقترحت اربعة بدائل ثانيها الاكثر ملائمة للوضع اللبناني، ويقضي بانشاء اكثر مؤسستين، الاولى مختصة بالتخطيط والتمويل والاخرى بتنفيذ المشاريع.

واقترحت التوصية تسمية المؤسسة المتخصصة بالتخطيط والتمويل "المجلس الوطني للتخطيط والتنمية" والثانية "مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى" وتخضع كل منهما للرقابة اللاحقة من ديوان المحاسبة.

وحرصاً على تأكيد نيته تنفيذ ما جاء في الدراسة اعد رئيس الحكومة مشروع قانون تضمن الاسباب الموجبة لانشاء "المجلس الوطني للتخطيط والتنمية".

ويقول الحسيني: "رغم قبولنا بالحل المقترح لم نرض بالاستغناء عن وزارة التخطيط العام فاقترحنا ربط المجلسين بها. وعندما تكون قد طبقتا النصوص الدستورية التي تخضع كل مؤسساتنا لرقابة السلطة الثانية، وخصوصاً عمليات الانفاق، وتفرض التعاون بين كل السلطات".

عينة من المخالفات

لم تلاق الدراسة ظروفاً ملائمة للتطبيق، فأدت الحرب التي نشبت بداية التسعينات الى الانشغال عنها.

وبين عامي ١٩٨٨ (تاريخ اقتراح اعادة احياء وزارة التخطيط) و ١٩٩٠ (انجاز دراسة الامم المتحدة) اعلن اتفاق الطائف.

وألقى الحسيني قرضاً لمجلس الانماء والاعمار قيمته ٥٨٠ مليون فترك فرنسي بعدما ثبت له عدم صحته، وتبين له ان المجلس اهدر في فترة سابقة مليارات ٢٠٠ الف دولار، ولما حاول الاستفسار من رئيس المجلس آنذاك مالك سلام عن سبب الاهدار بادره بأنه كان خارج لبنان وان الاتفاق حصل من دون علمه...

هذه الامثلة لم تكن الا عينة من ملف كامل يملكه الحسيني، وفيه ما يكفي من الاسباب الموجبة التي تحمل على المطالبة بالغاء مجلس الانماء والاعمار واعادة احياء وزارة التصميم.

وفي عهد حكومة الرئيس عمر كرامي عام ١٩٩٢، ادرج اقتراح قانون اعادة احياء وزارة التخطيط في جدول الاعمال لاقتراره، الا ان كرامي نفسه طلب التريث في بته ليتسنى له درسه. ويشير الحسيني الى "ان الرئيس رفيق الحريري، قبل ترؤسه الحكومة، اعلن اثر زيارة قام بها للرئيس كرامي انه منح الحكومة اللبنانية هبة قيمتها خمسة ملايين دولار تدفع الى شركة اميركية لوضع خطة تنمية شاملة"، متبراً "ان خطوته تلك كانت محاولة جادة للحؤول دون احياء وزارة التخطيط".

واعتراف ان تعيين (الوزير السابق) الفضل شلق رئيساً للمجلس هو تكريس لدور مجلس الانماء والاعمار ومحاولة للهيئة عليه.

وعند الحسيني ان "استمرار المجلس في عمله، وخصوصاً بعد اتفاق الطائف يعد خرقاً واضحاً لوثيقة الوفاق الوطني، فضلاً عن انه ألقى صلاحيات الوزارات وجعلها شهود زور، تعارض اداؤه مع ما نص عليه الميثاق

مجلس انماء واعمار أم "مجلس وزراء ظل"؟ (١) (تتمة)

لتطبيق اللامركزية الادارية وتبسيط الاجراءات الروتينية وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين".

"لا انماء من دون خطة"

وفي الاطار نفسه يرى "ابو الطائف" ان عدم وجود وزارة للتخطيط، وهي المولجة قانوناً وضع خطة انمائية شاملة يطل عملياً النص القائل بتحقيق الانماء المتوازن، ذلك ان فحص مدى كفاية الموازنة العامة للانماء المتوازن لا يتم من دون خطة شاملة".

ورغم الشكاوى والاعتراضات التي رافقت مجلس الانماء والاعمار، ورغم المحاولة الجدية التي جرت بداية التسعينات ليجاد بديل من هذه المؤسسة او حصر صلاحياتها، ورغم كل ما ورد في اتفاق الطائف، اوكلت الى المجلس بعد استتباب السلم الاهلي مسؤوليات ضخمة، ان كلف تنفيذ مشاريع ضخمة ضمن خطة للنهوض الاقتصادي تشمل البنى التحتية الخدماتية والصحية والثقافية، وتأهيل القطاعات المنتجة وغيرها. صحيح ان هذه الخطة لم تنقل موافقة مجلس النواب، الا ان الحكومة عمدت لاحقاً الى امرها مشروعاً تلو مشروع.

وتميّزت الفترة الممتدة من ١٩٩٢ حتى اليوم بارتفاع وتيرة الانتقادات للمجلس، فحمل نواب على المشاريع التي ينفذها، واتهمه آخرون باغراق الدولة بالدين.

اما نقيب المهندسين عاصم سلام فأرى ان الاهداف التي ارتكز عليها المجلس في التسعينات مخالفة كلياً لتلك التي أسس من اجلها "فهو لم يتول المهمات الانمائية والتخطيطية التي كانت تقوم بها وزارة التخطيط واكتفى بالمهمات الاعمارية، مما ترك فراغاً كبيراً".

شمس الدين

من جهته، يرى ابراهيم شمس الدين الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار في اول مجلس ادارة عين بعد اتفاق الطائف "ان المجلس بصلاحياته الاستثنائية، انشئ في ظروف استثنائية، ومتى زالت هذه الظروف يجب الاستغناء عنه، لأن آلية عمله مغايرة لآلية عمل مؤسساتنا عموماً. ولكن بعد السلم الاهلي، كان لا بد من المحافظة عليه لاعمار ما دمرته الحرب في اسرع وقت، ومن دون الخضوع للاجراءات التقليدية. فالادارات الرسمية كانت لا تزال عاجزة عن اداء مهماتها بسبب الشغور في كادراتها. لذا تحتمت الظروف وجوده في التسعينات واستمرت في بداية التسعينات".

ويتذكر: "في بداية عهدنا تعاملنا مع وزارات لا تضم الا وزيراً ولزمنا ثلاثة اسابيع لاحصاء عدد الموظفين وتعاوناً مع مصرف لبنان لاصفاء قيمة الدين الخارجي". وعنده ان الغاء المجلس كان رهناً باستعادة الادارة فاعليتها ودورها، الامر الذي يتطلب قراراً سياسياً.

وفي غياب هذا القرار، استعان المجلس بصلاحياته التي جعلت منه "مجلس وزراء من دون صلاحيات سياسية" بحسب شمس الدين الذي لا يستغرب تعرضه للنقد "فهو

اولاً مؤسسة مثيرة للجدل بما تملكه من صلاحيات واسعة تتخطى فيها ادارات عدة. فهي تستطيع العمل، فور تلقيها تعليمات التنفيذ، بطريقة مستقلة ومن دون اي وصي او رقيب"، مشيراً الى ان "هذه الصلاحيات الواسعة تنجح به الى الخطأ حتى لو كان القيمون عليه ملائكة".

ومع ازدياد المشاريع الموكلة اليه، راحت تفوح من المجلس روائح الاهمار والتزيمات العشوائية والتدخلات السياسية. ويذكر شمس الدين "ان كمية المشاريع الموكلة الى المجلس فاقت في مرحلة ما قدرته على ادارتها. وهو يدير حالياً مشاريع بقيمة ٣ مليارات ونصف مليار دولار ولا يتجاوز عدد الموظفين المتخصصين فيه المئة.

اهدار

وعنده ان اغراق المجلس بالمشاريع كان السبب في بعض التجاوزات، بعدما تسلسل الخلل الى العلاقة التي تربط المجلس بالاستشاري والمقاول، فأصبح ممكناً الاتفاق بين الاستشاري والمقاول على حساب مجلس الانماء والاعمار، ونجمت عن هذا الخلل مكاسب مالية يتقاسمها على حساب مجلس الانماء والاعمار، وذلك على غرار ما حصل في مشروع ترميم المدارس الرسمية".

وتخطت مشاريع اخرى المهلة المخصصة لانجازها، وتاليا تكلفتها، ووقت كانت مصادر المجلس ترد السبب الى عراقيل طارئة اخرجت الاعمال يلجم شمس الدين الى "ضغوط سياسية كان يمارسها سياسيون لتوسيع مشاريع في منطقتهم او تحسينها مما يؤدي الى تأخر وزيادة التكلفة المقررة لها".

وتذكر مصادر قريبة من المجلس ان مشاريع عدة لزمّت الى شركات لم تتأهل خلال استدراج العروض، وتم خفض مستوى التأهل بعد تدخل سياسيين نافذين على علاقة بأصحاب هذه الشركات.

تدخلات سياسية

ويقر شمس الدين بـ"ان بعض السياسيين اخترقوا مجلس الانماء والاعمار، ووجهوا المشاريع بما تقتضيه مصلحتهم، بعكس ما انطلق به المجلس في التسعينات". ويمكن ايضا ادراج التأخر في بدء تنفيذ المشاريع في خانة الاهدار، فكثيراً ما ابرمت عقود لتنفيذ مشروع ما ويتأخر الانطلاق به، علماً ان القرض يرتب ديوناً، ولو ضئيلة على الخزينة من لحظة اقراره في مجلس النواب، على غرار ما حصل في مشروع انشاء المطار الصحية والمحارق.

ومن مآخذ شمس الدين على المجلس انه نجح في الاعمال التنفيذية، الا انه لم يستطع تحقيق مفهوم التخطيط العام، معتبراً ان هذه المهمة يجب ان تتولاها هيئة مركزية مستقلة عن المجلس تتولى دراسة احتياجات المناطق وبرمجتها ضمن اطار عام".

ويقر من تجربته بأن مؤسسات الرقابة عاجزة عن مراقبة اعمال المجلس "لأنه يشذ عن النمط التقليدي للمؤسسات العامة الناضجة للرقابة".

امام هذا الواقع، وفي ظل غياب التخطيط والرقابة، يعتبر الحسيني ان اعمال مجلس

الانماء والاعمار "مخالفة للقانون"، ويرى ان المجلس مفرغ من صلاحياته حالياً، فالاحصاء المركزي تابع لرئاسة مجلس الوزراء، والمجلس يلزم التخطيط الى شركات خاصة، وكذلك التنفيذ. وثمة فراغ تشريعي في هذا المجال لأن مجلس الانماء يستمد صلاحياته من مجلس الوزراء الذي يكلفه المشاريع خلافاً للميكانيكية الدستورية المعمول بها في نظامنا".

وهو يستشهد بقول الامام علي: "العلة في كل مكتوم"، للإشارة الى ان غياب الشفافية عن عمل المجلس دليل قاطع على سوء النية والاهدار اللذين يتحكما في هذه المؤسسة. ويتساءل: "كيف تم تمويل المدينة الرياضية؟"، مشيراً الى انه اكتشف عبر احد الاستجوابات التي تقدم بها "انهم استعانوا بـ١ مليون دولار من الهيئة العليا للاغاثة من دون اذن من احد".

ويتابع: "من نفذ ترميم السرايا الحكومية؟ يقولون ان مجلس الانماء والاعمار

انجز ذلك. واذا سلمنا ان ذلك صحيح، فمن اين اتوا بالاموال؟ فمع الاموال المرصدة للسرايا (٨ مليارات ليرة) والمبلغ الذي قدمه الحريري (٦ ملايين دولار) لا يكفي الادعاء ان "سوليدير" استمكت قطعة مردومة من البحر في مقابل دفعها مبلغاً لترميم السرايا"، مشيراً الى "ان قرارات مماثلة تحتاج الى قوانين، لأنها تصب في خانة الانفاق العام". ويرى ان غياب الشفافية هذا يفرق البلاد في الدينون. ويصف وزارة التخطيط بأنها "بصيرة الدولة، ومن دونها تصبح عمياء". وعنده ان "هذا العماء مقصود لبقاء الدولة خارج سياسة اقتصادية شفافة تؤمن لها رؤية صحيحة".

والختام مع الحسيني ان "وزارة التصميم تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية خلال اصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي الذي يتم بعد وضع نظام ضريبي مدروس في مجلس التصميم العام والتابع لوزارة التخطيط العام".

اتصالات في كندا

حول ضحيتي

الطائرة السويسرية

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من كندا ان السفير عاصم جابر اجري اتصالات بالسلطات الكندية للاطلاع على تفاصيل عمليات البحث للعثور على جثتي الراكبين اللبنانيين سليمان ابو طعام وزوجته سعاد حسن خليل اللذين قضا في تحطم الطائرة السويسرية قبالة مدينة هاليفاكس الكندية.

واكد جابر ان السفارة مستعدة "لبذل كل ما في امكانها لمساعدة عائلة الضحيتين وتقديم كل ما تحتاج اليه في عمليات البحث عن الجثتين".

الاتحاد البرلماني الدولي

بدأ أعماله

في موسكو

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من موسكو ان الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال "مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي" الذي بدأ أعماله امس في موسكو عقدت اجتماعات للتنسيق والتشاور.

واوضح رئيس الوفد اللبناني النائب علي خليل "ان الوفود العربية ناقشت المواضيع المدرجة في جدول اعمال المؤتمر ووضعت خطة للتعاون والتنسيق بغية دعم القضايا العربية والاقتراحات المشتركة بين الوفود العربية لكشف زيف طروحات العدو الاسرائيلي في هذا المؤتمر". واذف انه تمنى على الوفود العربية "تبني طلب لبنان ادراج تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ من دون قيد أو شرط بندا اضافياً من البنود التي سيناقشها المؤتمر".

"عريضة المساحات الخضراء"

دعا "لللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" الى مؤتمر صحفي، الحادية عشرة قبل ظهر الخميس المقبل في دار نقابة الصحافة، وذلك لاعلان انطلاق حملة توقيع "عريضة المساحات الخضراء".

مركز للأمن العام في سرايا جيبيل

افتتح امس رئيس دائرة جبل لبنان في الامن العام العميد منير طعمة، ممثلاً المدير العام للامن العام، المركز الاقليمي في سرايا جيبيل في حضور القائمقام خليل نصر الدين ورؤساء وحدات ادارية وعسكرية. ومن المقرر ان يستقبل المركز الجديد جميع المعاملات اعتباراً من صباح اليوم الثلاثاء.

خرجت معالمها من تحت الردميات المدرسة النورية في بعلبك: غرفتان وعمود وبقايا فخاريات

بعلبك - من رامز اسماعيل:

اكتشاف جديد سجل اخيراً في بعلبك، ويركز مزيداً من الضوء على معالم المدرسة النورية الملاصقة للجامع الكبير المعروف بـ"الخربان".

فقد عثر عمال مديرية الآثار الذين يعملون في ورشة للتنقيب والترميم قرب الجامع، على غرفتين قديمتين وعمود مع قاعدته وحطام فخاريات في الجهة الشمالية لموقع المدرسة وعند الزاوية الشمالية - الشرقية للمسجد.

الغرفتان شيّدتا بحجار من قلعة بعلبك وتحويان باباً ارتفاعه حوالي ثلاثة أمتار وعرضه متران. طرفهما الشمالي لا يزال مغطى بردميات ويصب فيه مجرى مياه أسنة. أما مدخل الغرفتين فحجارة منحوتة على شكل زوايا مع عمدة خارجية ومسطحات ملساء. وتبدو من تحت الردميات ملامح بابين اضافيين على بعد لا يتجاوز ثلاثة أمتار عن الغرفتين المكتشفتين.

العمود

اما العمود الذي رفع من بين الانقاض فدائري الملس، ارتفاعه متران وقطره ٧٠ سنتيمتراً ولا يزال يستريح على قاعدته. وعثر قربها على بقايا عمود آخر إضافة الى حطام فخاريات واقدنية ربي قديمة.

وافاد مهتمون "ان هذه المكتشفات ليست المعالم الاخيرة للمدرسة النورية الفقهية التي انشأها نور الدين الزنكي عام ١٠٥٧، فثمة حجار وجدران ما زالت تغطيها الردميات، والمطلوب رفعها والاسراع في معالجة المجرور الذي يصب فوقها لانه يعوق اعمال التنقيب".

من هو المسؤول؟ مياه الكفير ملوثة بنسبة ٤٠ في المئة !

ماذا يحصل في بلدة الكفير في حاصبيا؟

النائب احمد سويد اصدر بياناً أمس حذر فيه من كارثة بيئية تهدد امالي القرية واطفالها، مؤكداً "ان تحاليل اجرتها مختبرات الجامعة الاميركية على نبعي الفوارة والعين اللذين يؤمنان مياه الشفة للبلدة، اثبتت ان نسبة التلوث في مياه النبع الاول ٤٠ في المئة وفي الثاني ٥٠ في المئة".

وطالب وزارتي البيئة والموارد المائية والكهربائية بـ"التدخل في اسرع وقت لانقاذ ابناء البلدة من الاخطار الصحية التي تحدى بهم، عبر تأمين مياه شفة نظيفة".

طمر نفايات في المياه اليونانية وناشطو "غرين بيس" يتدخلون

اصدر مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط بياناً اوضح فيه "ان طاقم السفينة "سيربيوس" التابعة للمنظمة الدولية حاول اخيراً منع عملية طمر غير قانونية لنفايات صناعية سامة في خليج ايفويكوس شمال اثينا".

واضاف "ان ناشطي "غرين بيس" اعترضوا بزوارقهم المطاط الباخرة المحملة هذه النفايات، والتي كانت تنقلها على بعد ثمانية كيلومترات عن معمل "لارغو" لترميمها في عرض البحر"، لافتاً الى "انهم حملوا لافتات تطالب بالكف عن القاء السموم في المتوسط".

حمدان

ودعا ممثل المكتب فؤاد حمدان معمل "لارغو" الى "وقف هذه العمليات فوراً لانها غير قانونية، ولا سيما ان الحكومة اليونانية صادقت على اتفاق لندن الذي يحظر مثل هذه التجاوزات منذ كانون الثاني ١٩٩٦. لكن المفارقة ان السلطات اليونانية سمحت للشركة مصدر الضرر بمواصلة رمي نفاياتها، وقد تمدد لها ذلك لخمس سنين مقبلة".

من جهته، اعلن "المركز الوطني للابحاث البحرية" في اثينا الذي يراقب منطقة الطمر منذ ١٩٨٤ "ان رمي الفتات المعدن يؤثر سلباً في الحياة البحرية، واستهلاك الاسماك الملوثة من الخليج المتضرر قد تكون له اضرار على الصحة العامة".

التنقيب انتهى ومعلومات عن اكتشاف فريد: مدفن من العهد البرونزي في عرقة؟

عرقة - من ميشال حلاق:

انمى الفريق الاثري الفرنسي اعمال التنقيب في تل عرقة العكاري لهذه السنة برئاسة الزبير جان - بول تلمان، وهو يضم طلاب آثار فرنسيين ولبنانيين من جامعات عديدة.

حصاد التنقيب لهذه السنة يبدو الاوفر، ولاسيما بعدما توافرت معلومات عن اماكن اكتشاف مدفن من العهد البرونزي القديم يحوي فخاريات وحلياً ولقى متنوعة. ومن شأن هذا الانجاز ان يغني الدراسات التي يجريها العلماء الفرنسيون عن عرقة منذ ١٩٧٢، لانه يثبت ان التل الاثري يرقى الى الالف الثاني قبل الميلاد.

تقرير ومؤتمر

واوضحت مصادر قريبة من المنقبين، "ان تلمان يعد تقريراً عن نتائج الحفريات لهذه

السنة على ان يوزع لاحقاً، لافتة الى "ان وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر سيعقدان مؤتمراً صحافياً في الثانية بعد ظهر الثلاثاء ١٥ الجاري في مركز البعثة الاثرية - عرقة، يعلنان فيه المكتشفات الاثرية الجديدة وما توصل اليه، فريق التنقيب، على ان يسبق المؤتمر جولة على مواقع اثرية عدة في عكار. والمعروف ان عمر اعمال التنقيب في عرقة ٢٦ عاماً. والاكتشافات المهمة التي سجلت فيها، دعت المبعثات الثقافية في عكار الى المطالبة بانشاء متحف خاص بالمنطقة، تعرض فيه قطع التل العريق والذي تعاقبت عليه حضارات مختلفة.

وثمة ترجيحات ان باطن عرقة الاثري يمتد على مساحة ٤٢ هكتاراً، علماً ان مساحة التل لا تتجاوز ١٢ هكتاراً.

مديرية الآثار أوصت بحفظه مصير البازيليك الروماني ينتظر قرار وزير الثقافة

السفلى في شكل لائق امام الزوار.

٢- الثاني يقضي بتفكيك هذه الآثار واعادة تركيبها بعد اكمال اعمال البناء، مما يتيح استكمال الحفريات الاثرية حتى طبقات اعماق، والاستفادة من طبقات اكثر تحت الارض تكون تابعة للمبنى.

٣- وهناك ايضاً اقتراح ثالث يقضي بتفكيك الآثار ونقلها وتركيبها في مكان آخر.

مخاوف

لكن بعض الاثريين اعربوا عن خشيتهم على مصير هذه الآثار في حال تفكيكها، واعطى امثلة عدة مشابهة، ولا سيما آثار "بنكا دي روما" التي لا تزال قابضة في مستودع كاتدرائية مار جرجس المارونية رغم انتهاء تشييد المبنى الجديد للمجلس النيابي وافتتاحه وتخصيص صالة خاصة بهذه الآثار في الطبقة السفلى، إضافة الى وجود اتفاق دولي موقع بين المجلس ووزارة الثقافة والاونيسكو لاعادة تركيبها في مكانها بعد تفكيكها في طريقة الفوتوغرامتري.

واورد الاثريون ان مجلس النواب، مصدر التشريعات والقوانين في البلاد، لم يلتزم الاتفاق المذكور، فكيف باصحاب شركات خاصة وافراد وملأك عقارات؟

الجميع الآن في انتظار قرار وزير الثقافة الذي تعود له الكلمة الفصل في الحفاظ على اي موقع اثري في لبنان، فكم بالاحرى معالم اثرية مهمة مثل البازيليك الروماني؟

مي عبود ابي عقل

ما مصير مبنى البازيليك الروماني؟

سؤال ينتظر قرار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي تعود اليه الكلمة الاولى والاخيرة في تقرير مصير اي موقع اثري. فقد رفعت المديرية العامة للآثار تقريرها عن المكتشفات في العقار الرقم ١١٥٥، وضمنته اقتراحاً بـ"ضرورة حفظ الآثار المكتشفة في مكانها".

في هذه الاثناء، لا تزال الحفريات واعمال التنقيب متوقفة في هذا الموقع القريب من ساحة النجمة والذي تملكه شركة "سوليدير"، في انتظار اتخاذ القرار المناسب في شأن المكتشفات فقد حتمت الامة القصوى للمعامل الاثرية المكتشفة اتخاذ هذا الاجراء، وليس اقلها مساحة ٢٠٠ متر مربع في مبنى البازيليك الروماني، وحجر الزاوية الشمالية - الشرقية منه، وفسيفساء بطول عشرة امتار، إضافة الى مبنى آخر فخم لم تحدد هويته بعد، وجزء من طريق "كارودو مكسيموس" بطول ٢٢ متراً ونصف متر.

ثلاثة خيارات

ويبدو ان مختلف الافراء المعنيين مقتنعون بضرورة الحفاظ على هذه الآثار في مكانها، ولكن ثمة خيارات عديدة مطروحة امام الوزير عن طريقة حفظها، وأهمها:

(- اقتراح طرحته المديرية العامة للآثار ويقضي بحفظ الآثار في مكانها ثم تغطيتها بالرمل واقامة طبقة فوقها لحمايتها، في طريقة لا تعرضها لاي اذى او ضرر من جهة، وتسمح من جهة اخرى باتمام اعمال الانشاء والبناء من دون اي عائق. وبمسد ذلك لكشفها في ما بعد وعرضها في الطبقة

الرئاسة واعتبارات داخلية واقليمية

مقتنعة بان سوريا قررت خيارها الرئاسي في لبنان وهو لحدود. ولو لم يكن ذلك صحيحا لكان في امكانها وقف خلفائها عن التصريح في هذا الموضوع وفي مقدمهم الوزيران ميشال المر ومحسن دلول وكان ايضا في امكانها تخفيف الحملات الاعلامية المؤيدة له المنظم منها وغير المنظم.

لا يقنع هذا الكلام القرييين من دمشق ويدفعهم الجزم الى تنبيه اللبنانيين ولاسيما الذين يشكل العماد لحدود خيارهم الرئاسي الاوحد الى امرين بالغى الاهمية هما الآتيان:

١- قد تؤدي تزكية سوريا شخصية اخرى غير العماد لحدود لرئاسة الجمهورية الى اصابة فريق من اللبنانيين باحباط وربما الى اصابة العهد المقبل بانتكاسة قبل بدئه رسميا تجعل من العسير عليه اشاعة الامل في تحسين الاوضاع. وهذه مهمة اولى لا بد من توافرها لمحاولة تحقيق انجازات عملية وملموسة.

٢- لا بد ان يؤدي التضخيم الكبير للانجازات التي سيقوم بها العماد لحدود بعد ترعبه على سدة الرئاسة الاولى الى نكسة في اوساط الرأي العام اللبناني، لان الظروف المحلية والاقليمية لن تتيح له تحقيقها كلها. ولا يعرف احد اذا كان مفتعلو هذا التضخيم يؤيدون فعلا لحدود او يعملون على ايداء حظوظه الرئاسية بالمبالغة في قدراته وتجاوز الظروف المشار اليها. طبعاً، لا يشك احد في ان العماد لحدود قادر اكثر من غيره على تحسين اوضاع معينة في البلاد وعلى محاولة احداث تغييرات تضعها على سكة استعادة العافية. لكن ذلك لا يعني ان كل ما يطلبه منه اللبنانيون، وهو كثير ومتشعب ومتنوع ومعقد، قابل للتحقيق. وكذلك كل ما يطلبه الاخرون.

سركيس نعوم

تحالف "المنبوزين" !

انه في الاساس "حلف المنبوزين"، وهذا يعني في الواقع انه "تحالف الكراهية والعدوان". لا حاجة لاستحضار وقائع التاريخ العثماني واستعمارهم القديم، ولا حاجة لتذكّر وقائع التاريخ الاسرائيلي وعدوانه الحديث، يكفي القول ان زيارة مسعود بلاما الى تل ابيب تشكل اعلاناً جديداً عن التحالف المشبوه الأخذ في الاتساع والرسوخ بين اسرائيل وتركيا، وبما يشكل كمشاة من المطامع والاستهدافات تطبق على هذا الجزء من العالم العربي من الشمال والجنوب. واذا كان تاريخ الغتصاب والاحتلال والتوسع يجعل من اسرائيل دولة الكراهية المنبوزة في اطارها الجغرافي، فان تاريخ تركيا واستعمارها المجدول بالعرف والدم يجعلها هي ايضاً دولة الكراهية المنبوزة ولو سيكولوجياً في الشرق الاوسط وحتى في اوروبا رغم انخراطها في الحلف الاطلسي.

اذاً ليست المصالح والاطماع وحدها التي تشق الطريق امام التحالف بين انقرة وتل ابيب، فهناك ايضاً "الارث التاريخي" واسقاطاته على السلوكيات والسياسات والنفسيات، ولن يكون مستغرباً على الاطلاق ان تنظر اسرائيل وتركيا بعين واحدة الى هذا العالم المترامي من المصالح والخبرات والذي يمتد من شرق المتوسط الى شواطئ قزوين حيث تطل معالم ثروات نفطية تضاهي ثروات الخليج كله.

ولم يكن عقد التحالف العسكري المتنامي بين البلدين ليتم ويترسخ بهذه السرعة، لولا الرعاية الاميركية الفاتحة والتي سرعان ما وجدت "دوراً حيوياً" لتركيا في اتجاه الجنوب "ارض الفرس والثروات والنفط"، وخصوصاً بعد انتهاء الدور التركي كزراع متقدمة وأذن مرهفة على تخوم الاتحاد السوفياتي سابقاً، فلقد ادى انهيار الشيوعية التراجمي الى استعجال البحث عن وظائف بديلة للحليف التركي، الذي تغريه بالتأكد "أحلام الجنوب وثرواته"، والذي يستطيع ان يقدم لهذا العالم الأخذ في الانزلاق الى الاصلوية والعداء نموذجاً عن "العلمانية الاتاتوركية" حيث في وسع الاسلام ان يكون اظلسياً وحتى اميركياً والى اذنيه.

وقبل ان تبحر تلك "الحورية الواثقة" والبغيضة في كانون الثاني الماضي في مناوراتها التركية - الاسرائيلية - الاميركية المشتركة، والتي حضرها الاردن "كضيف شرف مراقب" (!)، حيث رسمت خطأً عدائياً صارخاً امام المياه الإقليمية السورية، قبل ذلك الوقت كان "الراعي الاميركي" الذي أسلم خراف التسوية الى الجزائريين في تل ابيب، قد عكف على تربية الذئاب التي ترأرأ في جنوب المنطقة وشمالها.

وليس سرّاً ان واشنطن ساعدت في ارساء الاتفاق على اقامة قاعدة عسكرية اسرائيلية في الاراضي التركية بالقرب من الحدود السورية والعراقية، وحيث تقوم المقاتلات الاسرائيلية بطلعات يومية وهو ما يشكل خطراً وعمدناً على سوريا والعراق وايران، حيث لا تتردد اوساط سياسية عدم من التحذير من قيام اسرائيل، انطلاقاً من تلك القاعدة، بتوجيه ضربة الى مفاعل نوسهر الابرائي وخصوصاً بعد تجربة صاروخ "شهاب - ٣" وهو ما يذكر بعملية تدمير مفاعل نوسهر العراقي عام (١٩٨١).

(التتمة في الصفحة ٣)

الاعتبارات التي تتحكم في موقف سوريا من الرئيس المقبل للجمهورية ليست العلاقات الشخصية ولا المواقف العاطفية، في رأي عدد من القرييين من دمشق، رغم اشتهاها بالحرص على الاصدقاء وبالوفاء حيال الذين صمدوا معها في اصعب الظروف واكثرها دقة. بل هي اعتبارات عامة يلخصها هؤلاء بنوعين هما الآتيان:

(١- الاعتبارات الداخلية وهي ثلاثة: اولها، الوضع المسيحي الذي تعتقد القيادة السياسية السورية العليا ان على الرئيس العتيد للجمهورية ان يريجه وان يساعده على التخلص من مشاعر اليأس والاحباط والظلم والحقد والكراهية، وفي الوقت نفسه على الانخراط فعلياً في الدولة اللبنانية بعد طول انكفاء. وبرز المعبرين عن الوضع المذكور وافضلهم في آن واحد هو البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي صار المرجعية المارونية واستطراداً المسيحية الوحيدة في لبنان بعد التغييرات الجذرية والسلبية التي طرأت على الزعماء والقادة المسيحيين والذي ابدى في الآونة الاخيرة تجاوباً ملحوظاً مع المساعي غير المباشرة المبذولة معه الرامية الى جعل الاختيار الرئاسي بعد زهاء شهرين موفقاً ومقبولاً لدى الجميع.

وبصفته هذه فان سوريا قررت الاستئناس برأيه وربما مسابته اذا لم يكن في ذلك خروج على اصول معينة او مس بثوابت ومسلمات يلحق اذى بمصالحها. وثانيها، الوضع الاقتصادي الذي يمر منذ مدة في حال من الركود واحياناً من التدهور انعكاسها سلبى على الوضع الاجتماعي والحياتي للناس والذي يفترض في الرئيس المقبل للجمهورية ان يعطي الامل اللبنانيين في امكن معالجته او البدء بمعالجته بطريقة سليمة تحفظ البلاد وتجنب سوريا مسؤولية انهيار الاقتصاد اللبناني وانعكاساته السلبية عليها. وهذا الامل قد تعطيه صفات شخصية عند الرئيس مثل النزاهة والاستقامة والحزم والقدرة على اتخاذ مواقف وقرارات. وقد تعطيه ايضاً مؤهلات عنده تتعلق مباشرة بالموضوع المطلوب معالجته يمكن الحكومة المقبلة ان تستفيد منها عند تصديها المفترض له فور تأليفها.

اما ثالث الاعتبارات فهو الجيش اللبناني، والمقصود هنا قيادته. ذلك ان انتخاب قائده الحالي العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية وهو امر محتمل كثيراً، يضع لبنان وسوريا امام مهمة اختيار خلف له في المؤسسة العسكرية. كما ان عدم موافقة لحدود على التمديد له مرة ثانية في موقعه الحالي في حال اختيار غيره لرئاسة الجمهورية، وهذا موقف يريجه بعض عارفيه، تجعل من قيادة الجيش موضوعاً له الاولوية في الاهتمامات عند المراجع المعنية في البلدين الشقيقين. وهذا الموضوع دقيق ومهم جداً لان المطلوب قائد جديد للجيش يتابع نهج لحدود على الصعيد السياسي بحيث يبقى الجيش بعيداً من متناول السياسيين ويمنع تحوله اداة لهم ويعزز التزامه الوطني والقومي ويضاعف من احترام الناس له وتعلقهم به. ويتابع ايضاً نهج لحدود العسكري الذي نجح في اقامة مؤسسة شهد لها الجميع، وفي اقامة تنسيق امني مع سوريا افاد لبنان وافادها في الوقت نفسه لانه اراحها من عبء مباشر كبير في البلاد وطمأنها الى ان في وسعها ادارة ظهرها له من دون ان تخشى طعناً.

(٢- الاعتبارات الإقليمية، وتتلخص في المواجهة المستمرة والمزمنة بين لبنان وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى التي صارت صعبة جداً بعد وصول بنيامين نتيناهو والمطرفين الى السلطة فيما قبل اكثر من عامين بقليل، وبعد صدور اشارات حسية لا بل مواقف عن الاخير وحكومته تؤكد نيتهما استعمال لبنان ساحة لضعاف سوريا وارباكها ولاستفراد لبنان ولتحسين صورتها امام العالم والاسباب اخرى متنوعة. هذه الاعتبارات تقتضي، في نظر القيادة السياسية السورية العليا، وجود رئيس جمهورية في لبنان جاهز وقادر في الوقت نفسه على اتخاذ موقف واحد ومحدد هو قرار الرد على اي ضربة عسكرية اسرائيلية للبنان محدودة او واسعة او على اي مبادرة سياسية تهدف الى ضرب تلازم المسارين اللبناني والسوري والى تحويل لبنان محمية اسرائيلية. واهمية القرار المذكور تكمن في فوريتها وفي عدم انتظار المشاورات مع سوريا او التعليمات منها سواء كان ذلك ناتجاً من ضعف او خوف او من رغبة في اظهار مسؤولية سوريا المباشرة. وتكمن ايضاً في الانطباع الذي يولده في العالم وهو ان رئيس لبنان وغيره من المسؤولين الكبار لا ينتظرون اي تغيير اقليمي مهم ليلالوا من سوريا، مع الاشارة الى ان انطبعا من هذا النوع تولد عند بعض المجتمع الدولي منذ بدء جمهورية الطائف.

متى تنتهي سوريا من درس الاعتبارات المذكورة؟

خلال شهر على ابعد تقدير، يجيب القرييون من دمشق انفسهم. لكن الجهات المؤيدة لوصول العماد لحدود الى رئاسة الجمهورية لا توافق على هذا الجواب. فهي

"الشيء ما" الذي توقعه الحريري هل يحصل ولو متأخراً؟

روس قد ينجح في التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني على تنفيذ المبادرة الأميركية ولا تحرك للمفاوضات على المسارين السوري واللبناني قبل التوصل الى هذا الاتفاق

وتضيف المصادر نفسها ان حكومة تنيهاو، اذا توصلت الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية على تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، فانها لا تعود مستعجلة على عقد اتفاقات مع لبنان وسوريا، لأن ما يهما هو التوصل الى تحقيق تعايش بين شعبيين يقيمان على ارض واحدة يحول دون استمرار تبادل اعمال العنف، وان هذه الحكومة تأمل في ان تمارس ادارة كلينتون ضغطاً على السلطة الفلسطينية لكي تقبل بالتعديلات التي تقترحها على المبادرة الأميركية، حتى اذا ما تحقق ذلك، فان حكومة تنيهاو سوف تتوقف عند هذا الاتفاق مع الفلسطينيين، ولن تتابع تحركها في اتجاه معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، الا اذا افهمت الولايات المتحدة كلا لبنان وسوريا انها لن تتدخل في هذه المفاوضات، ولن تشاركه فيما اذا لم تأخذها بالاقتراحات المطروحة لتوفير الهدوء والأمن في الجنوب شرطاً لوضع خطة مبرمجة للانسحاب الاسرائيلي منه. وان اعلان الولايات المتحدة تخليها عن التدخل في هذه المفاوضات يشكل، في نظر حكومة تنيهاو، ضغطاً على سوريا ولبنان لكي يوافقا على اقتراحاتها الأيلة الى تحقيق سلام معهما، والا فانها تترك لاسرائيل حرية التصرف في تحقيق هذا السلام.

وتستبعد المصادر نفسها ان تتحول حكومة تنيهاو نحو سوريا ولبنان في محاولة لمعاودة المفاوضات معهما، أو في ممارسة ضغوط عسكرية عليهما، ما لم تكن قد توصلت الي اتفاق مع السلطة الفلسطينية على تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو لأن اي عمل عسكري تقوم به اسرائيل ضد لبنان وسوريا قبل ان يكون قد تم التوصل الى تنفيذ هذا الاتفاق لتحقيق التعايش السليم والمهادئ بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، سيواجه بموقف عربي وفلسطيني موحد ضدها، وستعرض لأعمال عنف وهجمات انتحارية داخل اراضيها تجعل حكومة تنيهاو قابلة للسقوط تحت ضغط الرأي العام الدولي والاسرائيلي.

اميل خوري

أوهام تنيهاو

قبل اسبوع من وصول مسعود يلماط الى اسرائيل، قال بنيامين تنيهاو ان المحور القائم بين تل ابيب وانقرة هو اطار عمل للامن الاقليمي وان لم يكن الاطار الوحيد. وعشية وصول يلماط الى اسرائيل، دعا تنيهاو انقرة الى اقامة نظام امني اقليمي ينضم اليه الاردن.

وصل يلماط ولم يكن الموضوع الامني هذا بين الدولتين.

لكن ما يطرحه تنيهاو لا يأتي من فراغ، بل ينبع من علاقة بين الدولتين تشبه قصة حب ظلت مكبوتة حتى عام ١٩٩٥، ثم انطلقت اتفاقات عسكرية ودفاعية واستخبارية وتجارية وسياسية، وتبادل زيارات على كل المستويات وبوتيرة متسارعة. وينبع من مصالح استراتيجية مشتركة للدولتين:

اسرائيل تضمن حليفاً قويا لها ضد العرب وايران في اي شكل يتخذ الصراع حاضراً ومستقبلاً، وتركياً تضمن حليفاً قوياً لها ايضاً في مشاكلها مع جيرانها العرب كما تضمن بوابة واسعة لها على واشنطن.

ومع هذا فإن الدولتين لم تتجحا بعد في تحديد طبيعة هذه العلاقة المميزة بينهما. بل كأن الجميع يرتبون عند محاولة تعريفها. اما السبب فواضح وان تكن اسرائيل تصر على تجاهله. فما أتاح تطور العلاقة كان اجراء عملية السلام. ومن دون اتفاق اوسلو ثم اتفاق وادي عربة، ما كان ممكناً ان تقفز كل تلك القفزات علناً. ولكن حتى في تلك الايام ظل الغضب العربي من التحالف التركي - الاسرائيلي يضي حذراً على المواقف التركية ويزيد تردد الاردن وخجله من اعلان رغبته في الانضمام الى هذه الشركة التي باركتها واشنطن.

وجاء تجميد تنيهاو عملية السلام ليزيد الارتباك، ويجمد عملياً الحديث عن البعد الامني الاقليمي للعلاقة، اكان من تركيا التي لم تعلق على دعوته الى اقامة نظام كهذا، ام من الاردن الذي اكد انه لا يدخل في احلاف عسكرية وامنية.

هذا طبعاً لا يقلل خطر استمرار العلاقة على العرب، كما لا يقلل قول يلماط ان العلاقة ليست موجمة ضد العرب، فالخطر كبير وسيظل هكذا حتى لو كرر يلماط قوله.

لكنه يظهر مرة جديدة، وفي احسن الاحوال، ان تنيهاو لا يزال يبحث عن الامن في المكان الخطأ لانه لا يزال يعتقد ان الامن منفصل عن السلام.

سحر بعاصيري

"الشيء ما" الذي توقع الرئيس الحريري حصوله، وكثرت التكهينات في شأنه، هو، كما تقول معلومات مصادر مطلعة، في توصل الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني الى اتفاق على تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو.

وتنفيذ ذلك كان متوقفاً ان يتم قبل ان يفتح ملف الفضيحة الجنسية للرئيس كلينتون وتنشغل ادارته والشعب الاميركي بمتابعة تطوراتها، وان هذا الملف فتح عندما شعر بنيامين تنيهاو ان الرئيس كلينتون سيمارس ضغوطاً عليه لحمله على القبول بالمبادرة الاميركية التي تقضي باعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة وتشغيل المرفأ والمطار في غزة وإيجاد ممر آمن اليهما. والا اضطرت الادارة الاميركية الى اعلان تفاصيل هذه المبادرة وتحميل حكومة تنيهاو مسؤولية عرقلة عملية السلام.

والتحرك الذي كان سيقوم به دنيس روس منسق عملية السلام في المنطقة لوضع المبادرة الاميركية موضع التنفيذ، تأجل على اثر تحريك ملف الفضيحة الجنسية بايعاز من "اللوبي اليهودي" للحوؤل دون ممارسة ادارة كلينتون الضغط على حكومة تنيهاو لحملها على القبول بالمبادرة الاميركية التي ترفضها هذه الحكومة، كما هي ودون اي تعديل عليها.

لماذا يعود؟

لماذا يعود دنيس روس الى المنطقة ولو متأخراً؟ هل لاعادة تحريك المبادرة الاميركية وجعل الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يتوصلان الى اتفاق في شأنها؟ وهل يمكن ان يتم ذلك اذا ظل الطرف الاسرائيلي يرفض القبول بهذه المبادرة دون ادخال تعديل عليها يجعل الانسحاب من الضفة الغربية يتم بنسبة عشرة في المئة فقط، اما الثلاثة في المئة الباقية فتبقى ارضا خاضعة لسيطرة امنية اسرائيلية او "محمية طبيعية". واذا ظل الطرف الفلسطيني يريد تنفيذ المبادرة الاميركية كما هي دون ادخال اي تعديل عليها، لأنها الحد الأدنى لما يقبل به، ولأنه يريد مسيطرة للولايات المتحدة الاميركية، تسهيل مهمتها في انجاز عملية السلام. ولماذا يعود دنيس روس الى المنطقة اذا كانت هوة الخلاف بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لم تزد كما يظهر من تصريحات مسؤولين فلسطينيين خلافا لتلك التي تصدر من مسؤولين اسرائيليين ويعتبرون فيها ان مجيء الوسيط الاميركي يدل على حصول تقدم جوهري في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وان اتفاقاً تم التوصل اليه حول اعتبار الـ٣ في المئة من مساحة الانسحاب "ارضا محمية"؟

تقول مصادر دبلوماسية ان عودة روس لا بد منها حتى لو لم يتحقق تقدم ملموس في التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني حول المبادرة الاميركية، وذلك من اجل تأكيد استمرار اهتمام الولايات المتحدة بعملية السلام وعدم التخلي عن مساعيها لدفع هذه العملية قدماً، رغم الانشغال بالفضيحة الجنسية. والتأكيد ايضاً ان هذه الفضيحة لن تثني ادارة كلينتون عن مواصلة السعي لتحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، وهو التزام لن تتخلى عنه. فاذا توصل الوسيط الاميركي خلال زيارته القصيرة الي حل الخلافات التي لا تزال تعترض طريق التوصل الى اتفاق، فان قمة اسرائيلية - فلسطينية - اميركية سوف تعقد في واشنطن لاعلان تفاصيل هذا الاتفاق الذي يشكل انجازاً مهما لكلينتون يجعله يخرج من عقدة الفضيحة الجنسية التي تتحكم فيه.

وسيقتب التوصل الى اعلان هذا الاتفاق التحول نحو اعادة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني المتوقفة منذ وقت طويل، ويغدو في الامكان من خلال هذه المفاوضات، التوصل الى معالجة الوضع في الجنوب اللبناني وتوفير الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية بالاتفاق على نشر الجيش اللبناني بدعم سوري، لملء الفراغ الأمني في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي؟

ولأن للأمن الأولوية لدى حكومة تنيهاو، فتقايض به الأرض التي تحتلها، فان شرط انسحابها من الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة، هو الاتفاق على ترتيبات امنية مع السلطة الفلسطينية على توفير الأمن ووقف ما تسميه عمليات "ارهابية" أو عنف متبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين يقوم به المتشددون والمتطرفون من كلا الطرفين، وان شرط انسحابها من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي هو توفير الأمن على طول الحدود ومنع قيام عمليات ضدها. ربما ان الأمن مستتب على حدود اسرائيل مع سوريا، فان التوصل الى اتفاق سلام بين البلدين يتوقف على تحديد عمق السلام في مقابل تحديد عمق الانسحاب من الجولان.

تحالف "المنبوزين" ! (تتمة)

رئيس نظيف

بمشاورات على نطاق ضيق أو واسع، أو من دونها كلياً، باستئناس يأخذ وقته وراحته، على طريقة الرئيس كامل الاسعد التي أودت بالتجديد خريف ١٩٦٤، أو من دون المبدأ والطريقة معاً، بتريجات من مرجعات، أو بتزكية من مرجعين، أو من دون هذه وتلك، بتحديد مواصفات، وإضافة مزايا وخصال وشروط، أو تركها بعفشها ونفشها للظروف الدولية والاعتبارات الإقليمية...

اللبنانيون يهّمهم في الدرجة الاولى وقبل كل المواصفات والاعتبارات والظروف، ان يكون عنوان العمد المقبل النظافة.

وان يكون الرئيس العتيد عفيف النفس، حيّ الضمير، فوق الشبهات والشموات. فمثلما المكتوب يُقرأ من عنوانه، رئيس الجمهورية المنتظر يُقرأ من كفه.

فإذا كانت الكف نظيفة، يكون العمد نظيفاً، ويصير لبنان نظيفاً، ويصبح الباقي من تحصيل الحاصل، فيهمون الصعب ويُذللّ المستحيل، وعندئذ كفه يتساوى.

يتغير المناخ العام فوراً، ويتغير المزاج العام، وقد يتغير الواقع العام. فالنظافة تختصر تسعين في المئة من الطريق، وتسهل تسعين في المئة من المهمة، وتجعل تسعين في المئة من اللبنانيين يقولون خَلينا نشوف.

معه حق وكل الحق الرئيس شفيق الوزان، حين يختصر الصفات بنظافة الكف والتعامل مع الأكفيا ونظيفي الأكف.

آن لهذا البلد المعتّر ان ينتهي من المالة البشعة التي تشوهه في كل مكان، وأن له أن يتخلّص من "تهمة" لبنان الفساد والافساد، وغير ذلك مما لا يليق.

"زيان"

وتبدو الخدمات العدوانية متوازية تماماً بين البلدين، فليس سرّاً ان طائرات "ف - ١٦" التركية التي تم تحديثها في اسرائيل، تقوم بالتمينات في صحراء النقب على عمليات مفترضة لتدمير صواريخ "أس ٣٠٠" التي اشترتها قبرص من روسيا ويفترض ان يتم تركيبها في تشرين الثاني المقبل، ومن المعروف ان انقرة مهدت صراحة وتكراراً بتدمير هذه الصواريخ، رغم تأكيدات اليونان بانها سترد على اي عملية تركية من هذا النوع.

ولا ندري كيف يمكن ولي عهد الاردن الامير حسن ان يتحدث بعد اجتماعه مع يلماظ عن رفض الاحلاف والمحاور، وان يدعو الى "حوار اقليمي يخدم مصالح الشعوب ودول المنطقة"، وخصوصاً في ظل النتائج التي وصلت اليها مساعي التسوية السلمية... فكيف يمكن الدعوة الى السلام بدل الصراع والحرب شبه معلنة على العرب، والى التعاون بدل المواجهة وضجيج الاحلاف العسكرية يملأ الفضاء، والى المشاركة بدل الاستثناء وحدود هذه المشاركة فكا الكماشة الاسرائيلية - التركية؟

ومن المؤكد ان مسعود يلماظ يعتقد انه يخاطب الاشباح عندما يقول: "ان تعزيز التعاون العسكري مع اسرائيل لا يمدد العالم العربي" (١)، وخصوصاً ان "تطميناته" المضحكة تزامنت مع دعوة نتنياهو الى قيام نظام امني اقليمي يكون التحالف مع تركيا محوره الاساسي... و"قد ناقشت موضوع انضمام الاردن مع ولي العهد الامير حسن!"

ان التوجس من اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي وصل الى قبرص وتجاوزها الى اليونان، وباستثناء الموقف السوري الذي يرى ان ما يحصل هو "تحالف مشبوه لن يوفر اي عربي"، لا نجد في دنيا العرب من يستشعر ولو نسبياً الاخطار الكبيرة التي سيرتّبها التحالف بين المنبوزين، وهو الذي يقطر مطامع توسعية تستثيرها روائح الثروات ويغذيها ارث الكراهية. فيا لهول الصمت هنا... لا الضجيج هناك!

راجح الخوري

حوار مع أمين عام "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي: أسسنا "حزب الإصلاح" لتوجهه إلى جميع اللبنانيين لا المسلمين السنة فقط

✽ ناديتهم المجتمع الاهلي الى "دولة الانسان" بدل دولة "الوحي والشرعية" هل هو تنازل تكتيكي مرحلي، ام هي الاقتناعات تتبدل والفقه يتجدد؟
- في نظرنا لا يمكن ان تكون ("دولة الانسان") الا اذا التزمت بالقيم الانسانية التي فطر الله عليها الانسان. والاسلام هو مجموعة من القيم الانسانية. قال تعالى: [قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما...]

وهو دين الفطرة. قال تعالى: [فطرة الله التي فطر الناس عليها. ذلك الدين القيم...]
فمن حيث المبدأ: لا فرق عندنا بين "دولة الانسان" و"دولة الوحي والشرعية".
ومن حيث الواقع فإن الانسان عندما يسعى الى اقامة دولته الفضلى، سيدجد نفسه ملتقيا مع الوحي الالهي والشرعية الربانية كلما حاول ان يكون ملتزما بمقتضيات الفطرة وبموضوعية البحث.

فدولة "الوحي والشرعية" تنطلق من النصوص لاقامة الحياة الانسانية السليمة. ودولة "الانسان" تنطلق من الفطرة والمصلحة لاقامة الحياة الانسانية السليمة. وهما مستلقتان في النتيجة.

ونحن عندما نطرح دولة الانسان فاننا لا نتخلى عن الوحي والشرعية، ومعاد الله ان نفعل ذلك. ولكننا اذا لم نستطع اقناع الناس بالوحي والشرعية لأسباب وظروف كثيرة، فليس الحل في نظرنا ان نقف جامدين. ولا ان نرغم الناس على مخالفة اقتناعاتهم. وربما كان الحل - المرحلي بالطبع - ان نتوافق على دولة الانسان التي تحترم حقوقه وحرياته وفطرته، ودولة الانسان لا يمكن ان تكون جامدة، بل هي متطورة بتطور الفكر وتغير الظروف. ومهمة الدعاة الى الله ان يطوروها في اتجاه "الوحي الالهي والشرعية الربانية".

فدولة الوحي والشرعية هي الهدف. ودولة الانسان هي المنطلق. والانسان يسير من المنطلق نحو الهدف بارادته واقتناعاته. والجماعة تسير من المنطلق الي الهدف بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. نحن لم نتنازل لا تكتيكي ولا مرحليا، ولم نبدل اقتناعاتنا العقائدية. اما الطريق الى تحقيق اقتناعاتنا فهو الذي نحدد معالمه انطلاقا من مبادئ الدعوة، وانسجاما مع الواقع والظروف المحيطة.

وتحديد معالم الطريق، لا يخضع للاهواء، وان كان يتعامل مع الواقع. والفقه الشرعي الدقيق هنا ينطلق من النصوص وهي جامدة - ليعالج الواقع والظروف - وهي متغيرة. فلا بد ان يكون متجندا بشكل دائم.

والاحكام الشرعية الفقهية تتغير بحسب الزمان والمكان والعوائد والنيات كما يقول ابن القيم رحمه الله. فنحن اسلاميا ندعو الى "دولة الوحي والشرعية". ولبنانيا ندعو الى "دولة الانسان" وهي في نظرنا "دولة الوحي والشرعية نفسها".

واذا لم نستطع تحقيقها بشكل كامل، فنحن نحقق منها ما نستطيع مع شركائنا في الوطن. وهذا تكليف شرعي. قال تعالى: (...فأتقوا الله ما استطعتم).

✽ نشترنم اخيرا مساهمة تنظيرية لتقعيدية للمشاركة النيابية، والتحالف مع المسيحيين ورجال السلطة، ضمن ما يسمونه فقه "الضرورة" و"الاولويات" وتحقيق مقاصد الشرعية. هل لكم مزيد من التوضيح؟

- المشاركة النيابية جزء من المشاركة السياسية. وهذا موضوع مطروح على المسلمين الذين يعيشون في ظل دولة غير اسلامية، ويخضعون لقوانينها ولحكوماتها ويتحملون اضرار القوانين مع ظلم الحكام. هل يجب عليهم ان يظلوا خاضعين حتى يتغير نظام الدولة كلها؟ ام يجب عليهم ان يشاركوا في العمل السياسي بقصد اصلاح القوانين ما امكن، وتخفيف الظلم ومعالجة الفساد والمحسوبيات والرشاوى والاحتكارات. هل ان مجرد دخولهم في العمل السياسي ومشاركتهم فيه يعتبر قبولا بالنظام غير الاسلامي؟ وكيف لا يعتبر العيش في هذا النظام والخضوع له قبولا به؟ ويكون التعامل معه بقصد اصلاح والتغيير ما امكن قبولا به؟ هذه القضية طرحت على المفكرين المسلمين منذ انهيار الخلافة الاسلامية، ولكن بعض الاصوليين المحققين تحدثوا عما يشبهها مما حصل في التاريخ الاسلامي لفترات معينة، وقد لا يحتاج المسلمون الى تطوير فقههم في هذه المسألة ان رجعوا الى دراسات ابن تيمية وابن القيم والعز بن عبد السلام والشاطبي والجويني وغيرهم. وفي حديثي عن هذه المسألة لم اجد حاجة الى اي تجديد في الفقه، انما رجعت الى اقوال هؤلاء الأئمة الصريحة في جواز المشاركة مع اي نظام جائر او وجودها من اجل تحقيق المصالح المشريية للناس ودرء المفاسد عنهم، وهذه من اهم مقاصد الشرعية.

واذا كانت المشاركة السياسية في نظام غير اسلامي جائزة او واجبة - وقد تكون احيانا محرمة او مكروهة اذا تخلفت شروطها الشرعية - فإن التحالف او التخاضع سواء مع المسلمين الآخرين ام مع غير المسلمين، وسواء مع رجال السلطة ام المعارضة، محكوم بالفالية التي وجدت من اجلها المشاركة السياسية. وهي تحقيق المصالح ودرء المفاسد. هذه التحالفات كلها تعتبر تحالفات سياسية، وقد تكون انتخابية فقط. وقد تحالف رسول الله مع اليهود ضمن نطاق دولة المدينة على اختلاف العقيدة بين المسلمين واليهود، ولم يكن تحالفا الا سياسيا، لتنظيم العيش (التتمة في الصفحة ٦)

المستشار امين عام "الجماعة الاسلامية" في لبنان الشيخ فيصل مولوي، هو احد اقطاب "الاخوانية الجديدة" في العالم العربي مع الدكتور يوسف القرضاوي (مصر) وراشد الفنوشي (تونس)، وعباسي مدني (الجزائر)... ويعتبر الشيخ مولوي من الاوائل الذين سامموا في "تقعيد" فقه المصارف الاسلامية، ونظرة الاسلام الى الرق، واسبس العلاقة الشرعية بين المسلمين وغير المسلمين، ضمن كتب له بعنوانين مشابهة.

وقام اخيرا، بعيد الانتخابات البلدية والاختيارية بتأهيل مائتل للتحالفات الانتخابية، ومع اقطاب السلطة (في بيروت وطرابلس وصيدا)، في سياق الرد "الشرعي" على الذين منعوا التحالفات المشابهة، وانكروا التحالف مع الرئيس رفيق الحريري ولا سيما في صيدا...

حاورته "قضايا النهار"، عن المستجدات في حزبه (الجماعة الاسلامية)، ولا سيما حول قرار تشكيل حزب جديد لا طائفي يجمع تحت لوائه متتمين من كل المذاهب والطوائف، ثم حول طالبان في افغانستان، والارهاب وقضايا اخرى... وهنا نص الحوار:

✽ اشار البيان الختامي للمؤتمر العام الاخير لـ"الجماعة الاسلامية": الى المستجدات فكرية وتنظيمية عدة مثل المشاركة في المقاومة من جديد، وتأسيس جناح سياسي لـ"الجماعة الاسلامية". ما هي الخلفيات الدافعة الى ذلك؟

- المشاركة في المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني هي نتيجة طبيعية لاقتناع عقائدي راسخ، يقوم على ان الصراع بين الاسلام واليهودية المحرفة الذي بدأ مع قيام اول دولة اسلامية في المدينة المنورة، واستمر بأشكال متعددة طوال التاريخ الاسلامي، اتخذ اليوم شكلا جديدا بسبب قيام دولة العدو الصهيوني على ارض فلسطين، وتاليا تكريس تمزيق الامة العربية والاسلامية، ومنع توحدها الذي يعيدها امة مهروبة الجانب في عصر التجمعات الكبيرة. هذا الشكل الجديد جعل المقاومة الاسلوب الاهم في ادارة هذا الصراع، وجعل المساهمة في هذه المقاومة واجبا عقائديا ملحا.

يضاف الى ذلك ان الاحتلال الصهيوني لم يكتف بأرض فلسطين، بل تجاوزها ليحتل قسما من جنوب لبنان بحجة حماية امه في شمال فلسطين. هذا الاحتلال جعل المشاركة في المقاومة واجبا وطنيا ايضا.

ولقد كان لـ"الجماعة الاسلامية" شرف اطلاق الشرارة الاولى للمقاومة الاسلامية في مدينة صيدا يوم كانت رازحة تحت الاحتلال الصهيوني، ثم ضعفت مساهمة الجماعة بعد تحرير مدينة صيدا لأسباب عملائية، والجماعة تسعى بجد لمعالجة هذه الاسباب من اجل العودة الى المشاركة الفعالة من جديد.

اما تأسيس جناح سياسي لـ"الجماعة الاسلامية"، فليس الامر كذلك. انما اطلقت الجماعة مشروع تأسيس حزب سياسي جديد، يعتمد منطلقاتها الاسلامية، ولكنه يكون مفتحا على جميع اللبنانيين، ويمكن ان يشارك فيه ابنا الطوائف الاخرى. وتوضيحا لذلك نقول:

(- الجماعة الاسلامية في لبنان تعتنق الاسلام منهج حياة شاملا، وتعتقد ان المجتمع الانساني الامثل هو الذي يطبق شرعية الله تعالى في جوانب الحياة جميعا. هذا هو الجبد الذي لا يمكن ان يتغير لأنه تعبير عن حقيقة الاسلام.

٢- والمسلمون في لبنان يعيشون في مجتمع متعدد الطائفة، وتاليا فإن تطبيق الاحكام الشرعية غير ممكن عمليا، لا من وجهة النظر الاسلامية التي تنطلق من قوله تعالى [لا اكره في الدين...] ولا من الناحية الواقعية التي تراعي التركيبة السكانية للبنان، وظروفه الاقليمية والدولية.

٣- ازاء هذا الواقع رأى بعض الاسلاميين ضرورة الاستمرار في دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يتغير هذا الواقع، وتطبق الاحكام الشرعية كاملة.

٤- ورأت الجماعة الاسلامية في لبنان ان استمرار الدعوة للمبدأ لا يمنع التعامل مع الواقع ضمن حدود الممكن، خصوصا ان الامل بنجاح الدعوة في المدى المنظور وضمن ظروف لبنان يعتبر بعيدا. وان بقاء الواقع اللبناني كما هو مضر بمصالح المسلمين، ومضر بمصالح اللبنانيين جميعهم. وان التعامل مع هذا الواقع بغية اصلاحه ما امكن، وتقليل مفاسده، يعتبر واجبا شرعيا وواجبا وطنيا لا يجوز التقصير فيه.

٥- ان الكثير من المبادئ الاصلاحية الاسلامية مقبول من المجتمع اللبناني، وحتى من الطوائف والاديان الاخرى. (وهناك بالطبع مبادئ اخرى غير مقبولة). وان المبادئ الاصلاحية الاسلامية المقبولة لا يمكن تحقيقها الا بالتعاون مع سائر المواطنين. ومن هنا كان توجهنا الى اقامة حزب سياسي جديد ينطلق من الاصلاحات الاسلامية المقبولة او التي يمكن ان تقبل من الطوائف الاخرى، ويعمل في الساحة اللبنانية كلها ويكون مفتحا على جميع اللبنانيين. فيحقق بالتعاون مع الآخرين ما يمكن من اصلاحات يعود خيرها على الجميع، وان كانت بالنسبة لنا تعتبر اصلاحات اسلامية، ولكننا لا نرى ضررا من تسميتها اصلاحات وطنية.

٦- هذا التعامل مع الواقع اللبناني السياسي بقصد اصلاحه، ليس بديلا من الدعوة الى الله تعالى ولا مناقضة لها. ولذلك سنتظل "الجماعة الاسلامية" نقوم بدورها الكامل في الدعوة والتربية ونشر الوعي الاسلامي، الى جانب هذا الحزب السياسي الذي سينطلق منها ولكنه لن يكون محصورا في اطارها، بل سيتوجه الى اللبنانيين كافة.

نقد التدين الغرضي

والمطالعة الاجمالية للأفكار التي يقدمها الكتاب تؤول الى تشكّل طراز مغاير من نقد الفكر الديني. اي الفكر المؤسسي الذي لا ينتج غير الجواب، بغية الاستيلاء على مطارح الاسئلة، وبقطع النظر عن اللغة الايديولوجية التي تنظم النص، في ما هو نص موجه الى غاية وهدف، فإن استئثاره النقاش بين النخب الاسلامية القائدة العمل الديني سيؤسس لحراك معرفي في غاية الاهمية. كما سينتج ذهنيات جديدة تمارس الشقّب الايجابي في سكون الفكر الديني ودوغمائيته.

لقد أُلّف طه عبد الرحمن بين ثلاثية السياسة والعقل والتصوّف بطريقة نادرة. وهذا التوليف هو الذي سيمكّن من جلاء اطروحة الفلسفة العملية للسلوك السياسي الاسلامي. فبيري انه اذا كانت كمالات العقل لا تظهر الا بالممارسة، فالممارسة بهذا المعنى هو حسن التدبير في الاجتماع البشري. والسياسة عين السلوك الذي سيجلي الكمال من خلاله للعقل المؤيد.

فهذا العقل بصفته الطور المتقدم ضمن فضاء الجمع بين الممارسة والفكر يشكل خطوة بعيدة في اكمال الحقيقة العقلية عند الانسان، حيث انه يقطع به مرحلة يحصل فيها القدرة على انتقاء الآفات الخلقية: كالتظاهر والتقليد، والآفات العلمية، كالتجريد والتسييس، وهذا هو العقل الذي رأى اليه الصوفي الكبير سهل التنستري: "الا ترى ان العبد انما ينظر الى الحق بسبب لطيفة من الحق يوصلها الى قلبه، هي من اوصاف ذات ربه، ليست بمكونة ولا مخلوقة ولا موصولة ولا مقطوعة، وهي سر من سر الى سر. وغيب من غيب الى غيب. فبالله اليقين والعبد موقّق بسبب منه اليه على قدر ما قسمه الله من الموهبة وعلى قدر جملة سويده قلبه..."

وفي سياق ربطه الجدلي بين العقل والتصوف لتقويم التدبير السياسي وصلاح الاجتماع الانساني ينشئ طه عبد الرحمن تلك النظرية غير المسبوقة لبلورة فلسفة سلوك تمنح العمل السياسي المناعة الكافية وتحول دون سقوطه في لعنة البراغمية. ان الغاية في هذه الاحوال لا تبررها الوسيلة الا اذا كانت الاخيرة وسيلة متصلة بنظام الفضلية. ولذا فإن وقوف المؤلّف لدحض التدين الغرضي هو خلاصة تنظيره للسلوك الجامع بين اقانيم العقل والتصوف والعمل السياسي.

فاذا كان العقل عند الله هو التصوف بعينه حيث ان التصوف يعني التخلّق بصفات الله، فإن التزام العقل هنا هو الحال الاكثر اقتراباً من النقطة العليا التي تجعل الانسان كاملاً بعد ان تؤيده بالقوى. ان دخول العمل الديني الى المجال المنزه من الفرضية، سوف يمكن العاملين فيه من احرار مرتبة التخلّق على مستويين: العينية والعبدية. فيفضل العينة يلابس المتقرب الاشياء من جهة، ويتحول ويتشكل العمل والنظر عنده من جهة اخرى. فاذا لابس الاشياء، لم تتطرق اليه آفة التظاهر، واذا تحول وتشكل النظر عنده لم تتطرق اليه آفة التقليد. وبفضل العبدية يتحرر من رقّ الاوصاف ومن رقّ الافعال. فاذا تحرر من رقّ الاوصاف لم تلحقه آفة التجريد، واذا تحرر من رقّ الافعال لم تلحقه آفة التسييس.

"ومتى سلمنا بأن التجربة الحسية هي التي تحفظ من هذه الآفات بفضل ما تخلعه على المتقرب من اوصاف العينية والعبدية، ادركنا علّة ان يجعل الصوفي من التجربة الحسية ركن الركان التي يتحقق ويتقوم بها السلوك عنده".

لا شك في ان مشروع طه عبد الرحمن هو حفر في المكان العسير. انه يريد استحضار عالم شفافية ضيعته الممارسة السياسية الدينية المعاصرة ففدت اذذاك على صورة "المكيافيليات" الراهنة، التي تملأ الاجتماع السياسي العالمي. فالاسلام السياسي، او "اسلام الميدان" على نحو اكثر تعييناً لا يزال يستغرق في حقول التظاهر او التقليد وردود الفعل والعنف والعنف المعاكس، حتى لقد مكث آمناً مطمئناً داخل سلطات المنع والتحرير وحجب السؤال.

يذهب عبد الرحمن الى تفكيك المحرم السياسي الديني على طريقة الفقيه والفيلسوف والصوفي، وهو بذلك يتوخى اعادة الاعتبار الى منظومة القيم والمقاصد للاسلام المحض. ومن الطبيعي ان يدفعه هذا الى مصادمة المؤسسة الدينية بصفتهما موضوع النقد. ذلك ان وضع فلسفة للسلوك لا بد ان يطاول خاصة القوم من الفقهاء. اولئك الذين يتولون ناصية العمل الاسلامي وقيادته.

انه يدعومهم الى ما ليس بإمكان سلطان التحرير ان تجيزه. فهم مستغرقون في اللبّة حيث مغريات المقام. ويدعومهم الى التخلّق بسلك العرفان الذي يجد علته في الكينونة لا في التملك الزائل او الجاه المنقضي. فما هو مطلوب هو الشعور بالافتقار والتجرد في زمن مكتنظ برقّ الشموات، ورقّ الافعال، ورقّ الاوصاف...

على طريقة الفيلسوف العامل يفتح طه عبد الرحمن بوابة الاسئلة، وفي يقينه ان الفكر كلما تساءل تضاعف منعة وتقوى.

صحافي وكاتب

* طه عبد الرحمن - العمل الديني وتجديد العقل - المركز الثقافي العربي - بيروت - الرباط - الطبعة الثانية ١٩٩٦.

محمود حيدر

ما سبق لفكر اسلامي ان ذهب الى ما ذهب اليه طه عبد الرحمن في نقده الممارسة الدينية. فهو ملكّ الجرأة ان يبحث في ما يرغب به داخل المنطقة التي استولى عليها سلطان التحرير. فاذا هي منطقة مغلقة الا على اهل التقليد والتلقين والتلقي. السؤل فيما معدوم، الا اذا كان مجرد علامة وقف إما لاستثارة العجب مما توحيه بلاغة الفقهاء، او للاستخبار عما يرسله اهل الدعوة على الاجمال.

في هذا، لعمرى، ضرب من مغامرة، يبدو لي انها محاولة درامية لانقاذ النص السياسي الديني من انحداره وتمافته ولكي تحتل هذه التجربة مقام الاطروحة راح عبد الرحمن يفكك "منطقة اللاشعور" في التفكير الديني، باعتبارها المحل المستتر الذي منه تستصدر الفتاوى والدعاوى والافكار والشعارات ومسوغات السلوك السياسي. انطلاقاً من هذا المحل جرى وصل الحق الالهي بالسلطة البشرية، وصلاً جعل النص المستصدر، مثابة يقين يرفع الحد على المتسائل عنه. او على من يدنو منه دنواً طاعناً بصحته او جدواه. كأنما ارادت سلطة التحرير بهذا ان تنتج هذه المرة مقولة "ظل الله على الاجتماع السياسي" وتضعه ضمن وعاء من الحدائق والمعاصرة، بعدما انقضى زمن انتجت فيه مقولة "ظل الله على الارض".

ان ما يمنح المحاولة التي نبسط الكلام عليها، حرارتها المخصوصة، انها حرصت مهمتها بالنموذج الميداني للاسلام السياسي المحدث. فلم يعد اذذاك، ان يظل الوصف النقدي لسلطان التحرير محصوراً بالفقهاء واحكامهم، في المجال النظري، الكلامي المحض... وانما تعداه ليبلغ حقول العمل والممارسة والسلوك. وبهذا المعنى انطوت المحاولة على منهجية مركبة. فانجم فيها السياسي، بالفكري، بالفلسفي، بالمسلكي. كما انجم فيها كل ما يؤلف "عدّة الشغل" العملي والنظري الذي تأسست عليه التجربة السياسية الاسلامية الراهنة. من العقل المجرد وحدوده الى العقل المسدّد وآفاته، الى العقل المؤيد وكماالاته.

لكن عنصر المغامرة التي شاء طه عبد الرحمن ان يرسل اطروحته من طريقها، يكث في حيز المؤلفات بين مفاهيم وانساق ومنهج، وانظمة في التفكير، جعلها الشائع السائد عصية على الانتقاء. لقد اراد اجراء ضرب من التناغم بين مثلث مفهومي مثير للاشكال:

السياسة والعقل والتصوف. ورأى ان تحقيق مثل هذا التناغم وتحويله منهجاً ينتج فلسفة عملية في السلوك السياسي الاسلامي، سوف يؤدي الى تجنب اليقظة الدينية التي دخلها العالم الاسلامي خلال العقدين الاخيرين، خطر السقوط المدوي. والافتراض الذي ينطلق منه المفكر صاحب الاطروحة، هو ان "اليقظة الدينية" على انتشارها في الافاق وتأثيرها في النفوس، تفتقر الى سند فكري محرر على شروط المناهج العقلية والمعايير العلمية المستجدة، فلا نكاد نظفر عند املها، لا بتأطير منهجي محكم، ولا بتنظير علمي منتج، ولا بتصير فلسفي مؤسس.

ثم يبين انه "لا يسع المسلم المتيقظ الذي ينظر في هاتين الظاهرتين المشبهومتين: الفلّو في الاختلاف المذهبي والخلو من السند الفكري، الا ان يتدبر النتائج الوخيمة التي يمكن ان تترتب عنهما، وان يقف طويلاً عند اسوئها، ألا إنها تراجع اليقظة بأسرع مما استغرق ظهورها، ورجوع الغفلة بأشد مما كانت عليه من قبل. ولا يلبث هذا التيقظ ان يحمل صاحبه على الاجتهاد في طلب الوسائل التي تدفع اسباب كل تراجع يدخل على "الجلوة" الاسلامية، والتي تجلب لها اسباب التكامل الذي يقبها الانقسام والتشتت، واسباب التجديد الذي يحفظها من الجمود والتوقف".

لا يكتفي عبد الرحمن بوجود اتخاذ العقل شرطاً تأسيسياً لكل محاكمة نقدية. فذلك واجب دعا اليه مفكرو النهضة العربية الاسلامية منذ وقت بعيد. انه الى ذلك يدعو الى توافر دعامتين لا بد منهما ليبلغ العقل كماله وحكمته: دعامة التجربة اليمانية الحسية التي تقي العمل الديني، وتحفظ مسالكه السياسية المجتمعية من آفة التنازع وتؤمّن له القدرة على التكامل. ودعامة الفكر المحرر الذي يقبّه آفة التحجّر ويؤمّن له القدرة على التجدد والابداع. ومتى اجتمعت هاتان الدعامتان في المشروع الاسلامي الحديث كانت له القدرة على جعل اليقظة الدينية سيروية تاريخية فاعلة، قابلة للحياة المتحوّلة من دون ان تتشبه وتتغرض (من غرضية)، ولا ان تتحول مجرد عوارض احتفائية تخفي في ثناياها قابلية الزوال والانحطاط.

فلسفة للممارسة

نص طه عبد الرحمن خطاب موجه الى النخبة التي تقود العمل السياسي الاسلامي. وهو ليس مجرد وعظ مرسل على طريقة البيان الذي يزعم امتلاك الحقيقة. انه حفر في المجال حيث لا تزال السياسة تفتقر الى الحكمة. كما الى الزاوجة الشاقة بين العمل السياسي ومعتقداته الاخلاقية. هذا الحفر سيفضي الى لباس الحكمة وهي جوهر الاسلام في رؤيته الى تدبير شؤون الانسان. وبخاصة لجهة حق الاختلاف بين الخلق في فضاء الحق.

ان مكوّن الحرية في اطروحة طه عبد الرحمن هو الاساس في صوغه فلسفة السلوك لدى "اسلام الميدان" الآن. وهو بهذا يأخذ بأبرز ما ابدعته البشرية المعاصرة من قيم واعظهما: عينيا قيم التنوير وحقوق الانسان، والتسامح وقبول الآخر. وكذلك ابداع الاسئلة الاشكالية من دون ان يرتب هذا على السائل تهمة الجحود او الردة او الخروج على النظام العام.

أخطأنا كثيراً في أفغانستان ولا مناص من التفاهم مع "طالبان"

هذه الورقة؟ ... يا له من تليفق ماهر، من العنفوان الأفغاني، والتعصب القبلي، والعصية المذهبية والمصالح الاقتصادية الخارجية، جاء باصحاب اللمي الكثرة المخيفة الى الساحة. وأسوأ من ذلك فان عصابات رجوي التي دخلت في "زواج ايدبولوجي" مع صدام حسين، اتجهت الى "طالبان" أيضاً، فهل يمكن بناء جدار الصيف على حدودنا الشرقية.

الولايات المتحدة قصفت مقر اسامة بن لادن بصواريخ من المحيط الهندي، ونحن عاجزون عن تحرير رهائنا المعتقلين على بعد مئتي كيلو متر من حدودنا.

عندما كان حكمتيار رئيساً للوزراء، قال ان الشيعة الافغان سيكون لهم في الحكم، بقدر ما للسنة الإيرانية من حصة في السلطة، لكنه اليوم يقيم في إيران بطيب خاطر وراحة بال. وعبد الملك ودوستم، بما لهما من سوابق، لا يمكن ان يكونا قاعدة صالحة لحفظ مصالحنا. والذي باع مزار شريف الى "طالبان" وساهم في اعادة أفني مندي لا يمكن الثقة به. هؤلاء مستعدون للتحالف مع الشيطان اذا ما رأوا مصالحهم في خطر. ان المراهنة على هذه الاوراق المحروقة لا تصب في مصلحة إيران.

الجميع يعترفون بأن إيران أكبر مضيف للاجئين في العالم. وأكثر من نصف اللاجئين لدينا من الافغان. وإذا قارنا إيران بباكستان، لرأينا ان الاموال الضئيلة التي تصلنا من مفوضية اللاجئين، لتغطية بعض نفقات اللاجئين، تقابلها اموال طائلة وعائدات ضخمة تصب في باكستان جراء دورها في أفغانستان. وتكفي فقط الاشارة الى وجود ممثلات المنظمات الدولية في الشأن الافغاني والتي تتخذ من بيشاور واسلام آباد مقراً لها، وما تنفق هذه الممثلات يصب في الاقتصاد الباكستاني. استئجار الابنية والمسكن، وتشغيل آلاف الموظفين المحليين والاتفاق على الشراء والاتصالات، وتذاكر السفر جواً واستئجار الاجواء لطائرات الامم المتحدة والصليب الاحمر كلما تبلغ مليارات دولارات صبت في الصندوق الافغاني طوال عشرين عاماً من الحرب الافغانية.

يقول لنا البعض ان من حق إيران ان تنظر بسلبية الى الافغان. فالانثرياء منهم يقيمون جميعاً في باكستان، والكوادر العلمية والفكرية هاجرت الى الغرب واستراليا، فيما توافد على إيران الفقراء والمعدون وبينهم الكثير من المجرمين.

صحيفة "نوس" اليومية
الصادرة بعد إغلاق "جامعة"
الترجمة عن الفارسية س.م.

النهار قبل ستين عاماً

٨ أيلول ١٩٣٨

نص خطاب هتلر في مؤتمر نورمبرغ

نورمبرغ ٦ - مساء - مافاس - تلا خطاب الفوهرر في المؤتمر المر ادولف واغرن رئيس حزب النازي في مقاطعة مونيخ وقد استعمل المر هتلر خطابه بالاعراب عن ايتماجه بوجود ممثلي "نازي النمسا" وبعض الدول الاجنبية في مؤتمر نورمبرغ العظيم.

وقد اشاد الفوهرر في الفقرة الاولى من خطابه بالاعمال الباهرة التي تمت منذ وصول الوطنيون الى الحكم حتى يومنا هذا، فلما اشار الى الفاء المواد العسكرية في معاهدة فرساي، تحسنت الجماهير المحتشدة وقاطعت المر واغرن الذي كلف تلاوة الخطاب بعاصفة من التصفيق والتهافت ولم ينس الفوهرر وهو يشيد بمأثر الوطنية الاشتراكية ان يخص اليهود برشاش من حملاته فبر اضهادهم في المانيا بايراد امثلة عن اعمالهم، ووصفهم بانهم الاعداء العالميون. المانيا تستطيع ان تكفي نفسها بنفسها

ولم ينس هتلر ان يرد على القايلين بان في وسع الدول الديموقراطية ان تضرب حول المانيا حصاراً اقتصادياً، فقال ان الريخ الثالث يستطيع الان ان يكفي نفسه بنفسه، وعلى الذين يهددون بضرب الحصار الاقتصادي حول المانيا ان يكفوا عن التهديد لانه لن يجديهم نفعاً، ثم اكد ان الالمان يقضون الفاقة على ان يكونوا تحت رحمة الاجانب، وان شعار النازي في الحقل الاقتصادي. هو سلامة الامة قبل كل شيء وتأمين حاجاتها، ولما يجدر بالالمان ان يؤمنوا قيام كيانهم الاقتصادي هو سلامة الامة قبل كل شيء.

خطر البولشفية والتعاون بين روما وبرلين

وفي القسم الرابع والاخير من الخطاب قال الفوهرر ان خطر الشيوعية يهدد العالم والمدنية وانتهم الفرصة ليحيي التضامن الإيطالي - الالمانى والمثل العليا التي تعمل لها الدولتان. ولم يكتم ايتماجه وايتماج الشعب الالمانى بالتدابير التي اتخذتها إيطاليا اخيراً - يقصد بها التدابير المتخذة ضد اليهود - والتي جاءت برهانا جديداً على وحدة الراء والمبادئ في الدولتين.

مؤلمة هي السياسات الإيرانية في أفغانستان: دعم جناح ضد الاجنحة الاخرى ... لقد تسرعنا في تقويم ظاهرة "طالبان" منذ البداية، وهو ما اضر سياستنا الخارجية سياسات بعيدة عن العقل.

كثيراً. عندما باع اسماعيل خان منطقة هرات، كان علينا قرع ناقوس الخطر في طهران ... ترى ما الذي كانت تفعله سفارتنا الكبيرة في كابول حينما ضاق أهل هذه المدينة ذرعاً بسياسات مسعود ورباني الضيقة الاق؟

وهل يعلم الناس في طهران ان الجمهور اوقف خطاب السفير الإيراني بمناسبة ذكرى تأسيس حزب الوحدة (الشيوعي)؟ لقد بعنا النفط بملايين الدولارات لكي نصمما في البئر الافغاني الذي لا قاع له. ثم تأتي باكستان لتقطف كل شيء، هؤلاء الذين اكلوا ما استطاعوا من اموال السعودية والعم سام، ثم اعطوا بعضاً منها الى حكمتيار والملا عمر من بعده.

لقد كان الافغان، على مدى التاريخ، شعباً مقاتلاً. عاشوا من جيوب التجار، الى جانب طرق الاتصال الحيوية ... تنوع قومي وجغرافيا تساعد على اقامة اقتصاد محلي منفلق على نفسه ... كل هذا ساعد على اقامة ما نراه اليوم.

يقول احد علماء الاجتماع السويصريين زوج سان ليور، ان هوية الافغان هي قومية أولاً، ثم اسلامية، وأخيراً وطنية. ان أفغانستان قلما شهدت سلطة مركزية مقتدرة كالدول الاخرى، كأيران.

ان حكومة اتحاد وطني، لا يمكن ان يقيهما شعب جائع يعاني امراضاً عدة. وباكستان وباقي الدول المتضاربة المصالح، لا يمكن ان تسمح بان تقوم في هذه الجبال والوديان والسهول حكومة مدعومة وطنياً، اما سياسة إيران الافغانية، فكانت خلال السنوات التي تلت الهزيمة السوفياتية في أفغانستان، مجرد تكرار لخطأ، وتجاهل للحقائق، والاصرار على اساليب وممارسات عقيمة.

لقد ضاعت فرص ذهبية عدة، واليوم فان ديبلوماسيينا ورعايانا يقعون في سجون قدهمار الرهيبة يواجهون الامراض، والمصير المجهول، والجوع، والحر القاتل ... من يتحمل مسؤولية كل هذا؟ من يستطيع التنصل من المسؤولية؟

علينا ان نعرف ان الجندي "الطالباني" الذي ترعرع على طعام قوامه الشاي والخبز، يجد نفسه في الحرب، وفي مجتمع تسوده قيم التضحية والدفاع عن شرف العائلة كمحور للعلاقات، تمتلك "طالبان" حظاً اكبر في التفوق على عسكريينا.

لقد كان تصدير الازمة الباكستانية الى الخارج هدفاً دائماً لحكومات نواز شريف وبنازير بوتو. اما السعوديون، فان تحسن علاقاتهم مع إيران حالياً لن يوقف نهجهم التوسعي اينما وجد مسلمون. فالسعودية هي المنافس الاول لايران في العالم الاسلامي، والتوتر على حدودنا الشرقية المفتوحة لن يكون في مصلحتنا أبداً.

ان "طالبان" سنة احناف، والاحناف اقرب مذاهب السنة الى الشيعة، والسعودية لا يمكن ان تسكت عن توغل إيران في أفغانستان. اللغة الرسمية في أفغانستان هي الفارسية كما في إيران، و"طالبان" معروفون بتعصبهم الاعمى لقومية البشتون، يشبهون في ذلك نظراءهم سكان شمال باكستان. لكن اللغة في اسلام آباد هي "الوردو". ان بإمكان أفغانستان، بل يجب ان تكون، في محيط النفوذ الإيراني. ان جميع الكتب الفارسية القيمة هي بيد الافغان، فيما لا توجد دار واحدة ذات قيمة تنشر بلغة البشتون.

علينا ان نعرف ان "طالبان" هم افغان اولاً، ثم عملاء للاجانب، والافغان لم يصبروا على التبعية طويلاً في الماضي، وطالبان اليوم يمكنهم، بل يجب، ان يعيشوا في ظل التقدم الثقافي والاقتصادي لايران. ان استمرار الخصام معهم، سيلقيهم طويلاً في حضن اسلام اباد الملوث.

علينا ان ندرك ان هيمنة البشتون على السلطة في أفغانستان ملازمة لتاريخ هذا البلد. وان حكومات مسعود ورباني كانت استثناء من هذا التاريخ.

ان بقاء أفغانستان "طالبان" معادية لايران سيفقدنا الطريق البرية الى طاجيكستان وستمتد انابيب النفط والغاز من آسيا الوسطى الى كراچي الباكستانية بدلاً من ميناء بندر عباس الإيراني الجنوبي. اننا نخسر حالياً مصادر الطاقة والثروة في بحر الخزر فلا تدعوننا نخسر منافع مرورها في اراضيها لمصلحة الغير.

ما الذي يخبئه المستقبل؟ لا احد يعلم.

في الموضوع الافغاني، لا مجال للامال الساذجة، وكل توقعات حول المستقبل الافغاني ليست اكثر من تكهنات. فمن كان يتخيل ظهور "طالبان"؟ ومن الذي يلعب

أحزاب اليمين الحاكم في إسرائيل: (ع) الحزب القومي الديني:

الجمع بين الهوية القومية والنزعة اللاهوتية

لمحة تاريخية

على أهمية توسيع الاستيطان في القدس الكبرى، وتعزيز الوجود السياسي الإسرائيلي في المدينة.

حوّل هامر المفدال حزبا للمستوطنين المتدينين، وعلى رأسهم حركة "عوش إيمونيم" التي تنادي بالاستيطان في كل اراضي الضفة، فلا عجب اذا في ان يدافع الحزب عن بقاء المستوطنات اليهودية في الضفة، فهو بذلك يدافع عن مصالح قاعدته الانتخابية.

بعد وفاة هامر، استلم زعامة الحزب اسحق ليفي، وهو الذي شغل منصب امانة السر لمدة سبعة اعوام. لكن هذا اليهودي المفربي (من مواليد الدار البيضاء) الشاب (٤٥ عاما) كان عليه ان يواجه بعد ايام قليلة من استلامه منصبه اعلان حركة "ميماد" انشقاقها عن الحزب ورغبتها في خوض الانتخابات المقبلة للكيبست في لائحة مستقلة، وذلك احتجاجا على المواقف المتطرفة للحزب الذي تحول في رأياها حزبا للتعصب، والمحافظة الدينية البائدة وبات بعيدا عن واقع جمهور المتدينين في اسرائيل اليوم.

بازاء هذا الانشقاق، عادت الخلافات بين المعتدلين والمتشددين الى الظهور في صفوف "المفدال". ففي الوقت الذي يؤكد زعيم الحزب ليفي انه في حال التزم تنتياهو مبدأ التبادلية، فان الحزب سيؤيده في الانتقال الى مفاوضات "الحل الدائم"، يصرح حنان بورات احد صفوف الحزب، انه سيصوت ضد الحكومة في حال وافق تنتياهو على الانسحاب بنسبة ١٣ في المئة من الضفة.

يتولى "المفدال" حقيقتي التعليم والطاقة والمواصلات في حكومة تنتياهو. وهو يشكل احد الاقطاب الرافضة مبدأ الانسحاب من الضفة. ولكن ما يشهده الحزب حاليا من تغيرات تنذر بأنه لم يعد قادرا بعد اليوم على التمسك بفكرة ومبدأ "ارض اسرائيل الكاملة". وان عليه البحث عن ايدولوجيا جديدة تتوافق مع مرحلة التسوية والاتفاقات السلمية، والانسحابات الاسرائيلية.

رندة حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

البواب وصاحب الشقة

اعتبارا من اليوم (١٩٩٨/٩/١) يبدأ سريان مفعول وقف النار الذي اعلنته زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان، خلال برنامج بثه تلفزيون الحزب ((MED-TV مساء الجمعة ٢٨ آب. قال أوج ألان: "اننا تلقينا جوابا ايجابيا على اقتراحنا وقف النار، فنحن حاضرون للقيام بكل شيء يطلب منا... لقد وآت "موضة" الادارات المستندة الى العنف. نحن نريد حل المسألة عبر ادارات ديموقراطية... كفى ما جرى، ألا لا تهرق نقطة دم واحدة... ولن نكون الطرف الذي سيخلف بوقف النار. وستكون عقبة امام اي تحريض قد يصدر من جانبنا".

يمكن، للوهلة الاولى، ان يُنظر الى اعلان أوج ألان وقف النار، على انه فرصة من اجل انهاء الصدامات المستمرة مع "حزب العمال الكردستاني" منذ ١٩٨٤، والتي اسفرت عن مقتل اكثر من ثلاثين الف مواطن، بينهم آلاف الشهداء من الجنود والقوى الامنية. وكما كان جيدا لو ساد السكون والحبور كل البلد، خصوصا الجنوب الشرقي، وعرفت نهايتها الانتفاضات المسلحة التي تكلف الخزينة سنويا ثمانية مليارات دولار، واتجهت القضية نحو تنمية طاقة البلاد كلها.

لكن، وبلا لاسف، لا يوجد سبب للأمل من اعلان أوج ألان وقف النار. لأن اسئلة عدة تحضر حالا في الذهن: حين اعلن أوج ألان نداءه، هل حصل على اذن من داعمته الاساس، الادارة السورية؟ واذ كان يرى حقيقة "ان موضة الادارات المعتمدة على العنف انتهت" واذ كان بالفعل يفكر، ان لم يكن اليوم، فغدا، بترك السلاح، فأى قيمة تبقى له عند الدولة السورية؟ وهم في مجموعات أوج ألان المسلحة (٤ آلاف في الداخل ومثلها في الخارج) مستعدة للالتزام واطاعة زعيمها؟

وهل يمكن أوج ألان ان يفكر حقا بإمكان انقاذ نفسه من المحاسبة على انتفاضة مسلحة جلبت الموت لآلاف الناس، على امتداد سنوات كثيرة؟

واذا كان من الممكن بالتأكيد، العفو عن الشبان، فمن يعفو عن أوج ألان وقادة "حزب العمال الكردستاني"؟

واذا كان أوج ألان يطلب اعطاه "فرصة سياسية موثوقة" كشرط لترك السلاح، ونظرا الى أنه يعرف جيدا تعذر مثل هذا الامر، فهل سيحاسب بعد ترك السلاح، واطهار حسن نيته للعالم، على مبادرته في المجال الديبلوماسي؟

اذا كان أوج ألان يعلن وقف النار، فتركيا ايضا يجب ان تعلن وقفه. ويجب ان يقوم وقف النار كفرصة من اجل تحرير الشبان في الجبال من برائن "حزب العمال الكردستاني".

تركيا لا تستطيع ان تجلس الى الطاولة نفسها مع "حزب العمال"، ولا العفو عنه وعن معاونيه. لكن تركيا، في معركتها ضد الارهاب الانفصالي، كان يجب ان تتخذ خطوات منذ وقت طويل من اجل كسب هذه المعركة في كل المجالات، وتصيرية "حزب العمال" داخل البلاد وخارجها.

يعتبر حزب "المفدال" او الحزب القومي الديني، من اقدم الاحزاب الدينية في اسرائيل وأهمها. واهميتها ليست في عدد مقاعده في الكنيست (تسعة مقاعد في الكنيست الرابعة عشرة)، وانما في كونه الحزب الذي جمع بين الايديولوجيا الصهيونية والفكر اليهودي اللاهوتي الثوراتي.

ويعود ذلك الى التركيبة الداخلية لهذا الحزب الذي ولد من تحالف تنظيمين دينيين هما: منظمة مزراحي (مركز روحاني) التي نشأت في مدينة فيلنا في روسيا عام ١٩٠٢ وكانت داعية للحفاظ على الروحية اليهودية في وجه الدعوة الى التريبة القومية والعلمانية التي دعت اليها الحركة الصهيونية، اما التنظيم الثاني فكان حركة الشبيبة التابعة لمزراحي، والتي حملت اسم "متسيعر همزراحي" (الفتى المزراحي)، وكان اعضاء هذه الحركة من الشباب المتدينين الذين هاجروا الى فلسطين في العشرينات وتأثروا بالتيارات الاشتراكية، وتبنوا الكثير من انماط عملها مثل الانخراط في الكيبوتزات واحلال مفهوم ارض-اسرائيل مركزا اساسيا، وايدلاء اهتمام بالتربية القومية.

خاض التنظيمان الانتخابات البرلمانية عام ١٩٥١ بلوائح مستقلة، ففاز تنظيم "مبوعيل همزراحي" (العامل المزراحي) المرتبط بحركة الفتى المزراحي بثمانية مقاعد. في حين حصل "مزراحي" على مقعدين فقط. وهكذا قرر التنظيمان عام ١٩٥٦ الاندماج وتشكيل حزب "مفلاغا" ذاتيت ليثوميت "اي الحزب القومي، (المفدال) جمع في تسميته بين العنصر القومي الذي يتمسك به "مبوعيل همزراحي" والعنصر الديني الذي شددت عليه حركة "همزراحي".

حتى عام ١٩٧٧، اي عودة اليمين الاسرائيلي الى الحكم، شارك المفدال في جميع الحكومات التي فيها حزب العمل الاسرائيلي. وكان يتولى تقليديا وزارتي الاديان والداخلية، ويركز اهتمامه على القضايا الداخلية ذات الطابع الديني، ولا يولي انتباها كبيرا للقضايا السياسية. وحافظ الحزب على اعتداله السياسي بعد ١٩٦٧، على رغم ان احتلال الضفة الغربية شكل دافعا لظهور الكثير من الحركات المتطرفة والاستيطانية التي رفعت شعار تحرير ارض اسرائيل الكبرى، وبسط السيادة عليهما.

لكن مع مجيء الليكود بدأت تظهر بوادر تحول جذري في مواقف هذا الحزب الذي اخذ يتجه اكثر فأكثر نحو التطرف، لاسيما في ما يتصل بالموقف من الاراضي المحتلة، او الدفاع عن ارض اسرائيل الكبرى، وحق اسرائيل في الاستيطان فيها.

الانشقاقات الداخلية والخلافات الحزبية:

حافظ "المفدال" على وحدته الحزبية خلال السنوات ١٩٥٦-١٩٨١، وتاليا على قوته التمثيلية في البرلمان التي راوحت بين ١٠ و ١٢ مقعدا. لكن عام ١٩٨١ شهد اول انشقاق في "المفدال" بقيادة احد زعمائه الشبان من اصل شرقي هو اهرن ابو حصيرة، الذي سعى الى كسب اصوات المتدينين القوميين من الاصول الشرقية. في الوقت نفسه اشتد النزاع بين القيادة التقليدية المحافظة للحزب التي كانت بزعماء يوسف بورغ، والقيادات الشابة مثل اسحق رافائيل وزفلون هامر، والزعامات المتطرفة مثل الحاخام حايمم دروكمان.

في الحقيقة عكست الصراعات والانشقاقات التي شهدتها هذا الحزب التغيرات التي طرأت على الحياة السياسية في اسرائيل في العقدين الماضيين وفي طبيعتها نمو مشاعر التطرف القومي، وازدياد نفوذ الاصوليين من الاحزاب الحزبية الدينية المتمتة، ومعود تأثير المتدينين الشرقيين الذين تحولوا كتلة ضاغطة ومؤثرة داخل المعسكر الديني.

اضعفت النزاعات والصراعات الداخلية الحزب، وقلصت قوته في الكنيست، ففدني تمثيله من ١٢ مقعدا في الكنيست الثامنة (١٩٧٣) الى ٤ مقاعد في الكنيست الثانية عشرة (١٩٨٨).

زعامة هامر ونمو التطرف

منذ تولي زفلون هامر زعامة "المفدال" في اواخر الثمانينات، وحتى وفاته في مطلع هذا العام، نجح هامر في تحويل "المفدال" من حزب وسط معتدل الى حزب يميني متطرف. واكمل المسار الذي كان بدأه افنرشاكي الزعيم السابق للحزب. وهامر الحائز على اول شهادة جامعية في التعليم الديني من جامعة بار - ايلان، كان نموذجا للزعيم الذي جمع التقليد والمحافظة واليمينيين الى جانب التطرف القومي.

ومن ابرز نقاط البرنامج الانتخابي الذي خاض على اساسه "المفدال" انتخابات ١٩٩٢: رفض تسليم اي جزء من ارض - اسرائيل الى سلطة اجنبية، وعدم اقتلاع اي مستوطنة من مكانها، وعدم القبول بأي دولة فلسطينية في المستقبل، واعتبار هضبة الجولان جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل. والاعلان عن رفض الحزب المطلق الدخول في حكومة عمالية.

هذا التطرف في المواقف جعله يبقى خارج الحكومة طوال حكم حزب العمل. ولم يدخل اليها الا بعد فوز بنيامين نتنياهو وعودة الليكود الى الحكم.

لكن كان على الحزب ان يعيد النظر في مواقفه السياسية بعد التوقيع على اتفاقات اوسلو. وبالعودة الى البرنامج الذي اقترحه لخوض الانتخابات الاخيرة، لا نقع على اثر تغير في المواقف او تبدل باستثنائه الكلام على ضرورة "اجراء مفاوضات مع السكان العرب في يهودا والسامرة وغزة في شأن اسلوب الادارة الذاتية لحياتهم البلدية والاجتماعية والثقافية". وشدد البرنامج

صلاحيات يلتسين في "حل" الأزمة !

كل يوم تعيشه روسيا بدون حكومة شرعية يزيد من خطر الاضطرابات الجماهيرية. ولذا فإن الاحداث لا يمكن ان تتطور في الاطر الدستورية الا وفق سيناريويين هما: اما ان تصادق المعارضة في مجلس الدوما على تعيين مرشح رئيس الدولة في منصب رئيس الوزراء في المرة الثانية او الثالثة (وذلك في موعد لا يتعدى العقد الاول من شهر ايلول) واما الا يحدث ذلك ويعمد يلتسين استرشادا بدستور البلاد الى حل مجلس الدوما ثم يعين رئيس الحكومة بنفسه ويعلن موعد اجراء الانتخابات البرلمانية التالية. وبعد ذلك فقط، في غالب الظن، سيكون بمقدور القيادة الروسية ان تقدم بعض الضمانات بصد مستقبل البلاد السياسي والاقتصادي.

خاص بـ"النهار"
موسكو
يوري فيليوف

وقف النار الكردي في تركيا:

خطوة قد تكون موقته... كالعادة

ليست المرة الاولى التي يعلن "حزب العمال الكردستاني" في تركيا وقفاً للنار من جانب واحد. ولعل الاعلان الشهر حصل في منتصف آذار ١٩٩٣، في مؤتمر صحافي عقده زعيم الحزب عبدالله أوج ألان، المعروف بـ"أبو"، في منطقة بر الياس اللبنانية في سهل البقاع محاطاً بالزعميين الكرديين: التركي كمال بورقاي والعراقي جلال طالباني، وبحضور صحافيين اترك معروفين بقرههم من رئاسة الجمهورية التركية.

قبل آنذاك ان الاعلان عن وقف النار جرى بعد تفاهم ضمني مع رئيس الجمهورية التركي حينها طوغروث اوزال، الذي كان من دعاة ايجاد حل سلمي للمسألة الكردية في تركيا. وبعد شهر من اعلان وقف النار، توفي اوزال (١٧ نيسان ١٩٩٣)، وسرت شائعات عن "ظروف غامضة" أدت الى وفاته بعد عودته من جولة آسيوية مرهقة. والبعض ربط بين الوفاة واحتمالات التقدم في معالجة المشكلة الكردية.

وفاة اوزال كانت مناسبة للمتشددين في كلا الجانبين التركي والكردي للتخلص من وقف النار، فكانت مجزرة "بينقول"، في نهاية أيار ١٩٩٣، والتي أودت بحياة نحو اربعين جندياً تركياً على يد مقاتلين اكراد، وما تلا ذلك من حملة عسكرية تركية بقيادة رئيس الاركان آنذاك دوغان غوريش، وبضوء اخضر من رئيس الحكومة تانسو تشيلير. ومنذ ذلك الوقت والمسألة الكردية في تفاهم مستمر وزادتها تعقيداً حملات الجيش التركي في شمال العراق، ضد قواعد "حزب العمال الكردستاني".

حملات الجيش التركي أدت، في صورة ملحوظة، وبالتعاون مع الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني، الى انخفاض وتيرة النشاط المسلح لحزب العمال ضد القوات التركية داخل تركيا. وهذا يدفع المتشددين في المؤسسة العسكرية الى الاعلان من وقت الى آخر عن قرب التصفية الكاملة عسكرياً لحزب العمال.

السؤال الذي يطرحه الجميع: ما اذا صُفي حزب العمال عسكرياً؟ وما سيحدث بعد ذلك؟ الاعتقاد الغالب ان وقف النار، او تصفية حزب العمال لن تنهي المسألة الكردية في تركيا، بل عكس ذلك، ستصل الى مرحلتها الحقيقية: مطالبة الاكراد (خمس السكان) بحقوق ثقافية ولغوية وسياسية، هي الخطوة الاولى، برأي المؤسسة العسكرية التركية، نحو بلورة هوية كردية سياسية ستؤدي حتما الى المطالبة بالانفصال وفي احدى الاحوال بالحكم الذاتي. من هنا، وتفادياً لحرج الوصول الى هذه المرحلة، يشكك المسؤولون الاتراك، تحت ضغط المتشددين العسكريين، في نيات أوج ألان ويعتبرون اعلانه وقف النار مجرد خدمة ومحاوله لكسب عطف الاوروبيين.

اما "حزب العمال الكردستاني"، ومع الضربات القاسية التي تلقاها داخل تركيا وفي شمال العراق، يبدو أنه بدأ يعطي البعد الدولي، الدبلوماسي، اهمية اكثر من قبل، من دون أن يسقط من حساباته، ورقة حمل السلاح، التي لم تسقط في الاساس. اذ لم يكن "حزب العمال الكردستاني" امام مرحلة جديدة في استراتيجياه، تعتمد تكثيف حضوره الدولي وازهار وجه "سلمي"، فإن اعلانه وقف النار بدأ من الاول من ايلول الجاري، سيضم الى سلسلة اعلاناته السابقة، في انتظار ظروف افضل لاستئناف نشاطه العسكري. يدعم هذا الاعتقاد حرص رئيس الاركان التركي الجديد حسين كيرفريك اوغلو، نفي الصورة "المرنة" التي حاول الاعلام العالمي اظهاره فيها. من هنا اعلانه تصميمه على مواجهة "الرهاب" حتى النهاية.

وقف آخر للنار، في انتظار كسره او معجزته لن تأتي.

محمد نور الدين
خبير في الشؤون التركية

ان الوضع على الساحة السياسية الروسية يتغير بين ساعة واخرى. فقد تحدث صباح الجمعة الماضي الرئيس المكلف تشكيل الحكومة فيكتور تشيرنوميردين امام المجلس الاتحادي (المجلس الاعلى في البرلمان الروسي) وعرض برنامجه وسبل الخروج من الازمة. والواضح ان اكثرية اعضاء هذا المجلس تميل الى تأييد ترشيح تشيرنوميردين. فقد اعتبر الكسندر روتسكوي محافظ اقليم كورسك انه من الضروري الموافقة باسرع وقت ممكن على تعيين تشيرنوميردين لتشكيل الحكومة.

ومن جهة ثانية رفض دوما الدولة (المجلس الادنى للبرلمان) اقتراح بعض النواب اعادة رسالة الرئيس بريس يلتسين اليه من دون درسها، هذه الرسالة التي يطلب فيها اعادة النظر في موضوع ترشيح تشيرنوميردين.

وفي حال ايد المجلس الاتحادي ترشيح تشيرنوميردين فان النواب الشيوعيين سوف يتدارسون "الوضع الجديد" كما صرح الشخص الثاني في الحزب الشيوعي الروسي فالنتين كويتسوف.

ويذكر ان تشيرنوميردين قدم في كلمته امام المجلس الاتحادي مفاجآت عدة اهمها الانتقال الى "الديكتاتورية الاقتصادية بدءاً من الاول من كانون الثاني المقبل. اضافة الى ذلك رأى ان يتم توفير الاموال من طريق استخدام احتياط المصرف المركزي وعلى حساب طبع اوراق نقدية جديدة ولكن تحت رقابة دقيقة من الحكومة. ورأى ضرورة الانتقال الى السعر المتحرك للروبل الروسي، على ان يتم الربط الصارم بين طبع الاوراق واحتياط الذهب والنقد النادر الاجنبي. كما اعلن اولوية دعم الحكومة المنتجين وخصوصاً المصدرين منهم.

من جهة ثانية ما زالت غامضة للاسبوع الثاني مسألة التطورات التي قد تطرأ على سياسة روسيا الداخلية والخارجية في المستقبل القريب. فقد ادى خفض قيمة العملة الوطنية وفرض "المورatorium" على تسديد ديون الدولة الداخلية والخارجية فعلاً الى ارتفاع الاسعار واستقالة الحكومة. وفي الوقت الذي يعبر قادة "الدول السبع الكبار" عن املهم في ان يتواصل النهج الرامي الى اجراء الاصلاحات الاقتصادية واشاعة الديمقراطية في روسيا يتزايد في المجلس الادنى للبرلمان الروسي (مجلس الدوما) من يوم الى اخر عدد العناصر الراديكالية التي تطالب الرئيس يلتسين بتقديم استقالته والاستعاضة عن نظام الحكم الرئاسي بنظام الحكم البرلماني والتخلي عن اتباع النهج الاقتصادي القائم اساساً على المبالغة في دور النفوذ. وتدعم الغالبية البرلمانية انذارها برفض المصادقة على مرشح الرئيس الروسي لتولي منصب رئيس الوزراء احد دعاة تنفيذ الاصلاحات المعتدلة تشيرنوميردين الذي كان قد ترأس الحكومة الروسية في الفترة ما بين كانون الاول العام ١٩٩٢ واذار العام ١٩٩٨. ويعتقد رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف مثلاً بان فرص تشيرنوميردين في ان يصادق مجلسه على تعيينه معدومة تماماً. وتعلق المعارضة امالاً على اجراء مشاورات مع يلتسين بصد ترشيح شخصيات اخرى لمنصب رئيس الوزراء والى المناصب الوزارية. علماً بان موظفين في ديوان الرئاسة يلتمحون الى احتمال اجراء مثل هذه المشاورات في نهاية الاسبوع الجاري.

والسؤال الرئيسي الذي لا يزال يصعب على احد في روسيا ان يجيب عنه هو هل سيلبي الرئيس الروسي مطالب المعارضة وما هو الحد الذي يمتد اليه استعداداً للترافع؟ ويبدو يلتسين على مدى الازمة كلها ما يحسد عليه من رباطة الجأش. فقد اعلن في الاسبوع الفائت في صورة قاطعة رفضه تقديم الاستقالة ورد على فشل تشيرنوميردين في مجلس الدوما بقوله: "انه مرشحي وانا سأصر على هذا الترشيح".

البواب وصاحب الشقة (تتمة)

يجب ان تقوم تركيا بما يتطلبه الاعتراف بـ "الواقع الكردي"، وان تعترف بالحقوق اللغوية والثقافية للمواطنين من اصل كردي، وتتيح فرصة العمل السياسي في اطار ديمقراطي للتيارات السياسية التي تنبذ العنف.

لكن، من المؤسف حقاً ان الذين يقودون تركيا، وبسبب استمرارهم في التفكير بأن العنف الانفصالي يمكن ان يقضى عليه بالسلاح فقط، لا يوحون بالأمل في وجود احتمال تعرية "حزب العمال" ووقف هدر الدم.

وبالطبع هذا لن يغير واقع ان "حزب العمال الكردستاني" لن يستطيع الانتصار في اي وقت. لماذا؟ يقول أوج ألان: "لم يعد الاكراد يريدون ان يكونوا بوابين. بل اصحاب شقة. اذا منحوا هذه الشقة، يمكن العيش بأخوة، واذا لم يمنحوا فسيسوسون ميناهم الخاص بهم". في حين لا يخفى عليه ان الاكراد في تركيا، التي لا تعترف بالهوية الكردية، هم "شركاء البني" في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي، وان الاكراد يمثلون حصة عالية بين اصحاب النفوذ والقوة في تركيا.

"ملييت" (١ ايلول ١٩٩٨)
الترجمة عن التركية م. ن.
شاهين ألباي

حوار مع أمين عام "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي (تتمة)

ومن الطبيعي ان حركة "طالبان" لم تستطع ان تحقق اهدافها وتسيطر على اكثر البلاد، لولا الدعم الاقليمي والدولي الذي حصلت عليه. ومن البديهي ان يقال ان الدول التي قدمت لـ"طالبان" هذا الدعم، لا تشاركها افكارها واهدافها، وانما قدمت لها ذلك لتحقيق مصالح لها.

وانه حين لا تعود لها مصالح فستوقف الدعم بلا جدال. اننا نحسن الظن باخواننا في حركة "طالبان". ونعتقد ان الدعم الدولي الذي قدم لهم ناتج عن وحدة المصالح وليس عن عمالة او تبعية. وان اقدام الولايات المتحدة على ضرب افغانستان دليل على ذلك. ولكن هذا الموقف لا يمنع اننا نختلف معهم في كثير من مواقفهم السياسية وارتباطهم الفقهية، وندعوهم الى اعادة النظر في موقفهم من المرأة خصوصا تعليمها، وفي موقفهم من ايران وضرورة التنسيق والتعاون معها ضد العدو الصهيوني والفرطية الاميركية وغير ذلك.

وبالنسبة الى تفجيرات نيروبي ودار السلام، فأُن التحقيقات لم تكشف حتى الآن في شكل دقيق من قام بهذه التفجيرات ولماذا؟ فإذا ثبت قيام حركات اسلامية متطرفة بهذه الاعمال، فنحن نفهم الاسباب الدافعة الى ذلك، ولكننا لا نبررها اطلاقا. نفهم الاسباب لأن سياسة الادارة الاميركية في دعم العدوان الصهيوني في شكل كامل وغير محدود، وتبرير اعتدائه على النساء والاطفال والابرياء داخل فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان، بالإضافة الى استمرارها في سياسة حصار الشعوب في السودان وليبيا والعراق وتجويعها، كل ذلك وامثاله يجعلها معرضة لانتقام الكثير من الشباب.

لكننا لا يمكن ان نبرر هذه الاعمال او نقلها لأنها بالنتيجة تطاول الكثير من الابرياء. والاسلام لا يقبل الغدر حتى مع الاعداء [وإمّا تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء] ولا يبيح قتل غير المقاتلين الا حين المعاملة بالمثل، وهذا يصح مع العدو الصهيوني الذي يقتل عمدا الابرياء والنساء والاطفال لأننا في حال حرب معه، ولا يصح مع غيره مهما كانت العداوة العقائدية او السياسية طالما اننا لسنا في حال حرب معلنة.

اما الحرب ضد الارهاب فلا بد اولا من تحديد معنى الارهاب، فاذا كان المقصود به قتل الابرياء، فالاسلام يحاربه، والحركات الاسلامية وحركات التحرر العالمية وكل الشعوب المستضعفة المقهورة اول المتضررين منه. الارهاب في نظرنا هو البدء بالعدوان. اما الرد على ذلك فهو امر طبيعي فطري. فعندما يقوم العدو الصهيوني مثلا - بدعم غير محدود من الولايات المتحدة - بالاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني وطرد اربعة ملايين من ارضهم وبيوتهم لا يزالون مشتتين في ارجاء العالم وتشهد على ذلك وكالة "الونروا" التابعة للأمم المتحدة والتي انشئت من اجلهم. ويواصل الاعتداء على الابرياء في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة ويقتل النساء والاطفال والشيوخ، عندما يقع هذا الامر من العدو الصهيوني الا يسمى ارهابا؟ ولماذا لا يجوز للشعب الفلسطيني المظلوم في ارضه والمشرذ من وطنه ان يرد على هذا الارهاب بالمثل؟ اننا ندعو الى ميثاق عالمي ضد الارهاب بكل اشكاله وانواعه: ارهاب الدول ضد الشعوب المستضعفة، وارهاب الانظمة المتخلفة ضد شعوبها، وارهاب الافراد والحركات ضد الابرياء ايا كانوا، محافظة على حقوق الانسان الطبيعية، وحرصا على حقوق الشعوب الوطنية.

اجرى الحوار جهاد البشير

المشترك في المدينة بما يكفل مصالح الجميع، وللتعاون في درء كل خطر خارجي مع قريش او غيرها. كما تحالف رسول الله مع خزاعة ضد قريش، وكانوا على الشرك، ولم يكن التحالف الا سياسيا وعسكريا. اما تصنيف الناس بين سلطة ومعارضة، فهذا لا معنى له من وجهة النظر الاسلامية، التي لا تجد فرقا بينهما من حيث اقتناع الجميع بنظام غير اسلامي وتاليا يمكن الاسلاميين ان يتحالفوا مع السلطة ضد المعارضة، او مع المعارضة ضد السلطة، وذلك لتحقيق الممكن من مصالح الناس وفق وجهة النظر الاسلامية.

هذه الافكار التي نشرتها ليست مبنية على فقه الضرورة، وانما على فقه الواقع. هذا الفقه لا يقوم على مسايرة الواقع من اجل الخضوع له. معاذ الله. ولكنه يقوم على فهم الواقع من اجل اختيار الوسيلة الشرعية لمعالجته واصلاحه. ولذلك فهو يخضع لضوابط شرعية اهمها تحقيق مقاصد الشريعة، ومراعاة الاولويات، واعمال فقه الموازنات، والنظر الى المال، اي النتيجة، التي يتغير الحكم الشرعي اذا تغيرت وغير ذلك مما لا حاجة لسرده الآن.

✻ يرى البعض انقسام الحركة الاسلامية اصوليات متباينة او متناحرة. وفي ضوء ردمك على ذلك: ما هو موقفكم من طالبان في افغانستان؟ ومن تفجيرات نيروبي ودار السلام؟ ومن الحرب ضد الارهاب؟

- ان انقسام الحركة الاسلامية اصوليات متباينة صحيح وهو امر طبيعي. ذلك ان الحركات الاسلامية هي وليدة النصوص الالهية وهذه لا خلاف عليها من حيث مصدرها.

اما فهم هذه النصوص فهو جهد العقل البشري، ومن الطبيعي ان يقع فيه الخلاف والتباين. واما الواقع الذي تطبق عليه هذه النصوص، فقد كان مختلفا حتى ضمن دولة اسلامية واحدة، ولذلك رأينا فقه الامام مالك في المدينة، يختلف عن فقه الامام ابي حنيفة في العراق، يختلف عن فقه الامام الشافعي، الذي اختلف عن نفسه بين فقه مصر وفقه الشام. ومن الطبيعي حين تتمزق الدولة الاسلامية الى عشرات الدويلات ان تزداد اوجه الخلاف، ان تتأثر كل حركة اسلامية بشعبها وبظروفها المختلفة، وان يختلف تعاملها مع انظمتها باختلاف هذه الانظمة في نظرنا الى الاسلام وقدرتها على التعايش معه، او محاربه او رغبتهما فيما.

ان هذا الاختلاف في فهم النصوص وفي معالجة الواقع لا يؤدي الى صراع اذا حسنت النيات، واذا غلبت العناصر المشتركة وهي اكثر بكثير من اوجه الخلاف. ولذلك فنحن ندعو الى تعاون وثيق بين جميع الحركات الاسلامية حول ما تتفق عليه وهو كثير، والى ان يعذر بعضها بعضا في ما تختلف عليه وهو قليل.

اما انقسام الحركة الاسلامية اصوليات متناحرة، فذلك صحيح في الواقع، لكننا نعتبره امرا غير طبيعي وغير مشروع. وبناء على ذلك فإن منهج الجماعة الاسلامية في لبنان في التعامل مع الحركات الاسلامية التي تختلف معنا، اننا لا نريد ان ندخل معها في صدام وان ارادت. واننا لا نبدأ الصدام تحت اي ظرف كان. ونحرص على الا نرد على الاذى بمثله الا في حدود الدفاع عن النفس وفي اضيق نطاق، وحسن الظن بالجميع، وندعو الى حوار مفتوح.

في ضوء ذلك نقول: ان حركة "طالبان" في افغانستان، حركة اسلامية ناشئة. وهي مجموعة من طلاب الدراسات الدينية واساتذتهم، رفضوا ما آلت اليه الحركات الاسلامية الجهادية من تنازع وخصام بعد خروج الروس واندحار الشيوعية في افغانستان، وارادوا ان ينقذوا بلادهم من هذه الحرب الداخلية المؤلمة.

ندوة "توكيد الجودة في المصارف" طريه: نعمل للاندماج في الاقتصاد العالمي ابراهيم: التصنيف لا يمثل تأهيلاً للمصارف

القطاع المصرفي العربي وتأمين اندماجه الناجح في المجتمع الاقتصادي والمالي والدولي".
واضاف: "ان منح الاتحاد هو تقصير المسافات بين التحولات الحاصلة في الصناعة المالية على الساحة العالمية، والنمو الناشئ في الصناعة المصرفية العربية، في محاولة جادة لتطوير الوعي في اوساط المجتمع المصرفي بما يتفق والمعايير والقواعد المصرفية الدولية".
واشار الى ان انعقاد هذه الندوة يتزامن مع ما يشهده لبنان من ورشة اعمار ونمو في اقتصاده وفي قطاعه المصرفي والمالي.

وتطرق الى التطور الاقتصادي الحاصل في لبنان، فقال ان "الاقتصاد يواصل مسيرة تسجيل الانجازات الاقتصادية عاما بعد عام من حفز للنمو الاقتصادي العام وخفض لنسب التضخم وترسيخ الاستقرار النقدي، وتحسين لاوزاع المالية العامة وميزان المدفوعات وتطوير للصناعة المالية والمصرفي اضافة الى تواصل عملية النمو في القطاع المصرفي".

واكد ان "لبنان حريص كل الحرص على الانضمام الى الاتفاقات العالمية في جميع المجالات التي تعجل اندماج الاقتصاد الوطني في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، كما انه حريص على اقامة العلاقات مع الدول العربية وتعزيزها ايمانا منه باهمية تنمية الموية العربية ازاء موجة المتغيرات الاقليمية والعالمية".

وذكر "ان لبنان يركز على اهمية التعاون العربي - العربي لمقابلة المتغيرات العالمية، ويدعم بقوة عملية اقامة منطقة التجارة الحرة في الوطن العربي خطوة اولى على طريق اقامة السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية لتكون الرد المناسب على التحديات التي تواجهها الدول العربية جميعها".

وحض المصارف العربية على "زيادة دورها، ليس في خدمة الاقتصادات العربية التي تعمل فيها فحسب، بل في ربط هذه الاقتصادات بعضها ببعض الآخر من خلال القيام بمشاريع مشتركة تعزز التعاون المصرفي العربي وتضعه في خدمة التعاون الاقتصادي العربي العام، والى العمل على تعزيز اندماج الاقتصاد العربي في الاقتصاد العالمي من خلال تدويل اعمال المصارف ونشاطاتها الى خارج الحدود الوطنية العربية".

ورأى انه "لن يكون في مقدور هذه المصارف ان تضطلع بالادوار المنوطة بها الا اذا اعادت تأهيل ذاتها على كل المستويات، وعززت التعاون في ما بينها، واقامت التحالفات والتعاون مع المصارف العالمية، ووفت المعايير العالمية للعمل المصرفي، وحصلت على تقويبات دولية لمكانتها الائتمانية والاستثمارية، ودخلت بقوة الى اسواق التمويل الدولية".
واذ لفت الى "متغيرات العولمة والتحرر والمنافسة وثورة المعلوماتية والاتصالات"، رأى ان "على المصارف ان تنهل المعرفة والثقافة المصرفية والمالية العصرية حتى تتمكن من التعامل بنجاح مع هذه المتغيرات وتضمن الارتقاء بأدائها وشفافية اعمالها الى المستويات المقبولة عالمياً".

وشدد على اهمية الدور الذي يؤديه المصرفيون العرب "في عملية تنمية الاقتصادات الوطنية وادماجها في القرية العالمية الناشئة".

وعرّف بمفهوم "ابزو ٩٠٠٠" ونظم توكيد الجودة، بأنها تهدف الى "التفهم الجيد لمتطلبات العملاء وتقويهم الخدمات على مستوى يفي بتلك المتطلبات والحاجات بما يحقق مستوى جودة الخدمات المقدمة".

جلسات العمل

وبعد الافتتاح، عرض اختصاصيون عرب واجانب لأهمية ادخال نظم توكيد الجودة الى عمل المصارف العربية.

وفي ورقة العمل التي قدمها ابراهيم ان "حصول المصرف على شهادة توكيد الجودة يمثل اضافة تؤهله للحصول على تصنيف مرتفع اذا كان يتمتع ايضا بموقف مالي قوي، وان حصوله على التصنيف المرتفع لا يمثل اضافة تؤهله للحصول على شهادة الجودة لأن جوهر نظم توكيد الجودة لا تعني بقدرة المصرف على سداد التزاماته في موعد الاستحقاق أو عجزه عن ذلك".

واذ عرض لنتائج دراسة تسويقية قامت بها جمة استشارية حول هذا الموضوع، خلص الى القول ان ابزو ٩٠٠٠ قوة دفع فاعلة للنشاطات العالمية الخدمية والصناعية، وان الحصول على شهادة "ابزو" ليس سوى استثمار طويل الاجل، وانه كلما طال عمر الشهادة تراكمت العائدات على المؤسسة لتحقق احد الاهداف الآتية او كلها: المحافظة على او زيادة حصتها في السوق المحلية والعالمية، توقع اكفاً لحاجات العملاء، تعميق القدرات التسويقية، ادارة اكفاً لنظم شكاوى العملاء، وزيادة في عدد العملاء ومعدل الدوران".

قال نائب رئيس اتحاد المصارف العربية ورئيس مجلس ادارة بنك الاعتماد اللبناني الدكتور جوزف طريه: "ان لبنان حريص على الانضمام الى الاتفاقات العالمية في المجالات التي تعجل اندماج الاقتصاد الوطني في النظام الاقتصادي العالمي الجديد".

ودعا المصارف العربية الى "زيادة دورها في ربط الاقتصادات العربية بعضها ببعض الآخر وتدويل اعمالها ونشاطاتها الى خارج الحدود الوطنية العربية، بهدف تعزيز اندماج الاقتصاد العربي في الاقتصاد العالمي".

كلام طريه جاء خلال افتتاحه اعمال الندوة التي ينظمها اتحاد المصارف العربية في فندق "سمرلند" بعنوان "التطبيق العملي لنظم توكيد الجودة "الابزو" في المصارف والمؤسسات المالية" والتي يشارك فيها مسؤولون من الادارة العليا والوسطى في المصارف العربية. وتستمر هذه الندوة التي يرعاها بنك الاعتماد اللبناني وبنك "مصر اكستريور"، حتى يوم غد.

شاکر

وفي البداية، القى الامين العام المساعد لاتحاد المصارف العربية الدكتور فؤاد شاکر كلمة قال فيها "ان معيار جودة الاعمال والادارة بات احد ابرز الركائز لتحقيق التفوق والتميز في تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية والمالية"، وانه "اصح شرطا اساسيا لخلق علاقات الاعمال بين المجتمع المالي الدولي والمصارف العربية وتطوير هذه العلاقات، كما اصبح الاخذ بمعايير جودة الاعمال والادارة عنصرا اساسيا في عمليات التقويم لمكانة المصرف التي تجريها وكالات التصنيف العالمية".

واعتبر ان انعقاد الندوة "يصب في اطار التزام معايير العمل المصرفي الدولي وادخالها الى العمل المصرفي العربي، وانها تكتسب اهمية بالغة كونها تبحث في تجربة "ابزو" على ايدي خبراءها، ولانه تعمق من ثقافة المصرفيين العرب ومعرفتهم لمقومات "ابزو" واهميتها واركائنها وكيفية ادخال مقومات الجودة الشاملة الى اعمالهم".

ابراهيم

واوضح رئيس مجلس ادارة بنك "مصر اكستريور" الدكتور محمد نبيل ابراهيم ان الهدف من الندوة هو القاء الضوء على نظام جديد ادخل الى القطاع المصرفي الدولي والمعروف بنظام توكيد الجودة، والذي وضعته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي".

ولفت الى ان "اتحاد المصارف العربية لا يألو جهدا في سبيل توفير المستحدثات المصرفية للكوادر العربية وملاحقة معطيات العمل المصرفي التي تصقل في النهاية الكوادر المصرفية لتكون قادرة على جبه متطلبات العصر وتحدياته".

طريه

نائب رئيس اتحاد المصارف العربية الدكتور جوزف طريه شرح "خط الاتحاد وتطلعاته الثابتة لتطوير الصناعة العربية وتعزيز التعاون بين المصرفيين العرب، من اجل اعلاء شأن

ابو رزق زار المفتي: الحوار ثلاثي عن الاجور

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد.

وتحدث ابو رزق اثر اللقاء: "اكدنا موقف الاتحاد العمالي العام بفتح ملف العمال الاجانب في لبنان ونحن مستمرين في المطالبة بان تضع الحكومة حدا لهذا الفتان بتسهيل ادخال العمال الاجانب الى لبنان، وبأن تتخذ قرارات في مجلس الوزراء بوقف اعطاء اجازات العمل وان ترحل كل عامل تنتهي مدة اجازته".

وعن دعوة رئيس جمعية الصناعيين للاتحاد العمالي الى الجلوس مع للبحث في الوضع العمالي، قال: "ان هيئات اصحاب العمل تدرك ضرورة ان تتم اللقاءات المشتركة بين الاطراف الثلاثة وهم الحكومة والاتحاد العمالي العام وهيئات اصحاب العمل وليس مع جمعية الصناعيين فقط، وعندما تدعو الحكومة الى هذا الاجتماع، فنحن حاضرون".

احتمالات خفض الفائدة الاميركية تضغط على الدولار وتنعش البورصات

اوروبا، جعله يقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٧,٠٠٠ (لجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٢,٠٠٠ الجمعة الماضي في نيويورك،
- ١,٧٢,٠٠٠ مارك الماني في مقابل ١,٧٣,٠٠٠).
- ٥,٧٦٩,٠٠٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٨٠٣,٠٠٠.
- ١,٤٠٩,٠٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٢٣,٠٠٠).
- ١٧,٠٥,٢٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٧,٠٨,٠٠٠.
- ١٢,١,٩٠٠ ينا يابانيا في مقابل ١٢٣,٥٥٠).

ومضت المعادن الثمينة في التحسن بتأثير من ضعف الدولار من جهة، وبدعم من اعلان مصرف روسيا المركزي انه لن يقدم على بيع المزيد من مخزونه منها لتعزيز موجوداته من العملات الاجنبية، من جهة اخرى. فكان ان اقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٨٨,٤٥٥ دولارا في مقابل ٢٨٧,٠٠٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٢٨٨,٣٥٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٨٨,٢٥٥ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٥,٠٣٠ دولارات في مقابل ٤,٩٦٨,٠٠٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٠٢٥ دولارات. وشهدت اسواق الاسهم الاوروبية مزيدا من الانتعاش مطلع الاسبوع بتأثير من تزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة في الولايات المتحدة بعد التصريح الذي ادلى به رئيس الاحتياط الفيدرالي آلان غرينسبان في هذا الخصوص معتبرا ان الاقتصاد الاميركي لا يمكنه ان يبقى في منأى عما يحصل في الاقتصاد العالمي من ازمتا وأنه ينبغي ان يلقى دعما من السياسة النقدية في هذه المرحلة. فكان ان مضت بورصة فرنكفورت في تعزيز مواقعها من متجاهلة رفض مجلس الدوما تثبيت ترشيح فيكتور تشيرنوميردين في منصب رئيس الحكومة الروسية، فأقفل فيها مؤشر "داكس" مرتفعا ١١,٩٩٠ نقطة على ٤٩٢٣,٢٧ نقطة، وكذلك مؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن الذي قفز ١٨٠,٠٠٠ نقطة دفعة واحدة ليقفل على ٥٣٤٧,٠٠٠ نقطة، فيما اقتصر مكاسب مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس على ٤,٦٠٠ نقاط ليقفل على ٣٦٩٥,٢٥ نقطة.

وكان سبق ذلك تسجيل بورصة طوكيو قفزة كبيرة نتيجة ضخ صناديق استثمار وصناديق تقاعد اموالا كثيفة في السوق الالفة لتغطية مراكز مكشوفة بعدما نسب الى وزير المال الياباني كيشي ميازاوا قوله ان مؤشر "نيكي" وصل الى مستوى لا يمكنه بعده الا الصعود، فأقفل امس مرتفعا ١٥,٧٤٧ نقطة على ١٤٧٩٠,٠٦٠ نقطة.

إيلي قهوجي

مسقاوي بحث في المطار

وضع المدرسة الفنية لسلامة الطيران

بشكل يؤدي الى الافادة منه اكثر في المطار. وقد اتفقنا على اسس تتعلق بافصاح المجال امام هذا المركز لكي يكون مؤثرا في هذا المرفق. وبحثنا ايضا مع المسؤولين في المطار ومع ممثل منظمة "اكاو" في وضع المدرسة الفنية المتعلقة بسلامة الطيران المدني وبكل التجهيزات الفنية الخاصة بهذه المدرسة وهناك تأكيد ان هذه المدرسة اقليمية بمعنى انها ستكون مركزا للمطارات ولصناعة الطيران في البلدان المجاورة".

وقال ردا على سؤال حول فوضى الحجوزات على الطائرات: "ان موضوع الحجوزات يتعلق بشركات الطيران. وقد بلغني الكثير من الشكاوى في هذا المجال وارجو شركة طيران الشرق الاوسط ان تعالج هذا الموضوع بما يتفق مع مكانتها في المطار".

تفقد امس وزير النقل عمر مسقاوي مطار بيروت واطلع على سير العمل فيه. واجتمع على الاثر بالمدير العام للطيران المدني رياض عبدالله في حضور ممثل المنظمة الدولية للطيران المدني "اكاو"، ماهر متى ومنسق المشروع الذي تشرف عليه المنظمة في المطار، علي حلاوي، واطلع على المراحل التي قطعها تنفيذ العمل لاسيما في ما يتعلق باعادة تأهيل مدرسة تدريب الفنيين وتأهيلهم. والمشاريع الخاضعة لسلامة الطيران المدني.

والتقى مسقاوي في المطار المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان وبحث معها في اوضاع المركز الحرفي التابع لوزارة والموجود في السوق الحرة في المطار. وصرح مسقاوي بعد الزيارة: "الامور على ما يرام، وقد بحثنا مع المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية في اوضاع المركز الحرفي

لم يطرأ تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع رغم تزايد الاقبال عليه في ظل انحصار قاعدة عرضه. وكان لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في التجاهمين على حاله بين ١٥٠٥,٠٠٠ ليرات شراء و ١٥١٨,٠٠٠ ليرة بيعاً، اثره في جعله يقفل بسعر وسطي معن ١٥١١,٥٠٠ ليرة، شأنه منذ الخميس الماضي.

الا ان المصارف مضت في تداول الدولار عند الحد الاعلى لهذا المامش بما بين ١٥١٧,٧٥ و ١٥١٨,٢٥٠ ليرة وبما بين ١٥١٧,٥٠٠ و ١٥١٨,٥٠٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٨,٠٠٠ ليرة كان يبيعه بما مصرف لبنان حفاظاً على التوازن بين العرض والطلب عليه. وقدردت مصادر السوق حجم العمليات فيما امس بنحو عشرة ملايين دولار كان معظمها من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ ١٥١٨,٠٠٠ ليرة.

في الخارج، اتجه الدولار نزولاً ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي يعاني مثله احتمالات خفض معدلات الفائدة. وجاء هذا التطور قبل ايام من اجتماع هيئة السياسة النقدية التابعة لـ"بنك انكلترا" بعد غد الخميس، وعقب التصريح الذي ادلى به رئيس الاحتياط الفيدرالي الاميركي آلان غرينسبان، بعد الاجتماع الذي ضمه خلال عطلة نهاية الاسبوع مع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ونظيره الياباني كيشي ميازاوا في سان فرانسيسكو. وكان غرينسبان قد اعلن ان مجلس الاحتياط الفيدرالي تخلى عن ميله الى رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة وأنه سيتابع عن كثب التطورات في الاقتصاد العالمي خلال الاسبوع والاشهر المقبلة، محذراً من ان الازمة المالية التي تضرب الاسواق الناشئة في دول عدة وتنعكس سلباً على وول ستريت باتت تهدد الاقتصاد الاميركي، لانه من غير المعقول ان تظل الولايات المتحدة واحة رخاء لا تتأثر بما يحيط بها من ازمتا متزايدة.

وبالفعل شكل هذا الموقف بمرراً كافياً للتخلي عن الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الجنيه الاسترليني، لاسيما وان توقعات الخبراء بدأت تشير الى حصول تباطؤ في الاقتصاد الاميركي خلافاً لاقتصادات الاوروبية التي ما زالت تشهد انتعاشا يستعيد حصول خفض في معدلات الفائدة في المانيا والدول المرتبطة بها داخل الاتحاد الاوروبي.

وعلى رغم توقف اسواق الولايات المتحدة عن القيام بأي نشاط امس في عطلة عيد العمل، فقد لظحت عمليات بيع كثيفة للدولار من جانب صناديق اميركية في طوكيو ثم في

فائض سندات الخزينة:

الاسمي ٦٣ ملياراً والشرائي ٤٦

حققت الاكتتابات بسندات الخزينة فائضاً اسمياً بلغ (٦٣,١ مليار ليرة، وشرائياً ٤٦,٤ مليارا. وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/٩/٣، جاءت كالآتي:

- ٢ اشهر: ١٨ مليارا و ٣٠٥ ملايين و ٧٨٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٤٨ مليارا و ٩٨٩ مليون و ٣٩٠ الف ليرة.
- سنة: ٩٦ مليارا و ٨٥٦ مليون و ٦٥٠ الف ليرة.
- سنتان: ١٣١ مليارا و ٥١٤ مليون و ٨٨٠ الف ليرة.
- فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٩٥ مليارا و ٦٦٦ مليون و ٧٠٠ الف ليرة.
- واستحق ٢٢٢ مليارا و ٥٥٤ مليون و ٨٣٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:
- ٢ اشهر: ٤٥ مليارا و ٩٩٨ مليون و ٤٦٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٦ مليارات و ٤٢٩ مليون و ٤٥٠ الف ليرة.
- سنة: ٢٣ مليارا و ٩٥٥ مليون و ٤٤٠ الف ليرة.
- سنتان: ١٥٦ مليارا و ١٧١ مليون و ٤٨٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٣٠ مليارا و ٥٤٢ مليون و ٤٤٠ الفا و ٤٧٠ ليرة لبنانية.
- فيكون الفائض الاسمي ٦٣ مليارا و ١١١ مليون و ٨٧٠ الف ليرة.
- وبلغ المجموع العام للاكتتابات الشرائية ٢٧٩ مليارا و ٢٩٩ مليون و ٧٠٦ آلاف و ١٢٥ ليرة لبنانية توزعت على الفئات كالآتي:
- ٢ اشهر: ١٧ مليارا و ٧٥٢ مليون و ٨٩٥ ألفاً و ٤٤٤ ليرة.
- ٦ اشهر: ٤٥ مليارا و ٨٦٣ مليون و ٨٨٦ ألفاً و ٩١٨ ليرة.
- سنة: ٨٤ مليارا و ٤٩٩ مليون و ١٥٢ ألفاً و ٣٨٣ ليرة.
- سنتان: ١٣١ مليارا و ٣٦٣ مليون و ٧٧٠ ألفاً و ٣٨٠ ليرة.
- وعليه يكون الفائض الشرائي ٤٦ مليارا و ٤٧٤ مليون و ٨٧٦ الفا و ١٢٥ ليرة.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الإيطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٥,٠٠	٢٥١٧,٣٥	٢٦٠,٧٥	١٠٦٦,٣٠	٨٧٤,٥٠	٠,٨٧	٤٢,٠٠	٧٧٥,١٠	١٠,٩٥	١٩٠,٢٥	٩,٨٥	٨٩١,٧٥	٩٩٣,٨٥
المبيع	١٥١٨,٠٠	٢٥٢٧,٣٥	٢٦٢,٧٥	٨٧٨,٥٠	٠,٨٩	٤٣,٠٠	٧٧٩,١٠	١١,٩٥	١٩٢,٢٥	١٠,٨٥	٨٩٥,٧٥	٩٩٧,٨٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٠,٠٠	٤٠٠٠,٦٠	٣٩١٨,٢٥	٢١١٨,٢٥	٤٩٤٥,٥٠	٤٠٩,٥٠	٤٠١,٠٠	٤١٣,٢٥	٢٩٣٩,٧٠	١٢٣,٥٠	٤,٧٠
المبيع	٣٤,٤٠	٤٤٤,٠٠	٤٠٢٠,٦٠	٣٩٣٨,٢٥	٢١٢٨,٢٥	٤٩٧٥,٥٠	٤١٣,٥٠	٤٠٥,٠٠	٤١٧,٢٥	٢٩٤٩,٧٠	١٢٥,٥٠	٥,٧٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١١,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٣٠٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	٧٦٠٠,٠٠
بيع	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٥٤٠٠٠	٢٥٤٠٠٠	٧٧٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الإيطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الأوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٠٠	٢,٥٢٩٤	١,٠٧٧٤	٠,١١٥٣	٠,٠٠٠٨٩	٠,٨٨١٨	٠,٢٦٢٠	١,٧٣٥٨	-
.....	٠,٥٧٦١
الاتحاد الاوروبي	٣,٧٨٤٣
فرنسا	١,١٢٨٧
المانيا	١١١٤,٦٧
ايطاليا	٨٦,٧٧
اليابان	٠,٩٢٣٠
سويسرا	٠,٢٩٣٣
بريطانيا	٠,٦٥٧٢
الولايات المتحدة

بورصة بيروت

ارتفع سعرا ساهمي سوليدير "ب" ويونيسراميك "ج"، وتراجع سعرا ساهمي سوليدير "أ" وبنك بيلوس "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٨,٤٧٧,٤٧٧ سهماً قيمتها ٣٦٣,٢٦٠ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الأولى: ١٢,٦٣٧ سهماً من سوليدير "أ"، و ٣٢٤٠٠ سهماً من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٣١٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و ٧٢٧٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٧٢٣٠٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و ٢٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٥٠٠٠ سهم من بنك

هنا حركة بورصة بيروت الاثنين ١٩٩٨/٩/٧:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر تثبت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٩/٤	٢٨ ٣/٨	٩١٥	٧٢٣٠	٩١٥	٤٢٨٨٩
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٩/٤	٧ ٢/١٦	٥٨٦٠	١٥١٥٠٠	٢٥٠٠	١٠٧٦٩
بنك بيلوس	٢ ١٤/١٦	٩٨/٩/٤	٢ ١٤/١٦	١٢٢٨٨٢	٥٣٦٦٥٠	٥٠٠٠	٤٢٥١
شركة رسامي بونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٩/١	٣ ٤/١٦	٢٤٢٤٩	٤٩١٢	٤٩١٢	٧
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٢٢	٩٨/٩/٤	٣٠/٢٢	١٩٤٦٥	٢٢١٢٩	١٩٤٦٥	١٤١٧
اترنت	١	٩٨/٩/٢	١	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٥١٢
الاسمنت الابيض (لحامله)	١ ٢٠/٢٢	٩٨/٩/٢	١ ٢٠/٢٢	٥٠٠٠	٢٤٥٦	٢٤٥٦	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١ ١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١ ١٨/٢٢	١٠٠٠	٢٢٦٢	٢٢٦٢	١
يونيسيراميك اسمي (أ)	١ ٢٠/٢٢	٩٨/٨/٣	١ ٢٠/٢٢	٢٤٥٦	٢٤٥٦	٢٤٥٦	٢٤٥٦
يونيسيراميك اسمي (ب)	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠	٣٦٣٢٦٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	١ ٢٨/٢٢	٩٨/٩/٤	١ ٢٨/٢٢	٤٣٥٠	٤٣٥٠	٤٣٥٠	٢٨٨١

القيمة السوقية: ٢٣٥٧١٧,٠٠٠

اتحاد الغولف

أقام الاتحاد اللبناني للغولف في اشراف رئيسه سليم علي سلام دورة تأهيلية لـ ٣٣ ناشئاً استمرت شهرين في نادي الغولف اللبناني وتلقى هؤلاء خلالها دروساً في اللغات ومصطلحات لعبة الغولف في اطار خطة الاتحاد لاجاد جيل جديد من اللاعبين. وفي ختام الدورة وزع سلام شهادات على المشاركين.

النادي الرياضي الفيديار

أصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، قراراً بالرقم ١٠٥٤ م/٩٨ تاريخ ١٩٩٨/٨/٣١ يخص بموجبه للنادي الرياضي الفيديار بمزاولة لعبة الكرة الطائرة. وتألقت الهيئة التأسيسية من: الدكتور رشاد صليبا والمهندس زخيا سمعان صليبا والمهندس حارس اديب باسيل، وجوزف باسيل ولويس جان محفوظ وجوزف نخله بيلان وقيصر جورج محفوظ.

نادي نجمة الصحراء

تألقت اللجنة الادارية الجديدة لنادي نجمة الصحراء سن الفيل من: الرئيس انستاس ميخائيليس، نائب الرئيس الفرد ابو خليل، امين السر نجيب عطالله، امين الصندوق سبع ابو انطون، برنار جبيلي وايلي شاول وادغار كحالة ووليم ريشا وشوقي فرح وستيف فرح ونقولا عازار وعبد عزام اعضاء.

مدربو الطائرة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة ابتداءً من غد الاربعاء وحتى ٢٠ ايلول دورة تدريبية أولى للمدربين اللبنانيين ذوي المستوى الاول في نادي مون لاسال ويشترك فيها ٢٥ مدرباً وستوزع على الناجحين شهادات معتمدة لدى الاتحاد الدولي.

فوز للحكمة
على ابناء انيبال

في مباراة ودية في كرة السلة اقيمت مساء الاحد على ملعب نادي انيبال في زحلة، في اطار مهرجانات زحلة السياحية ١٩٩٨، فاز فريق الحكمة بطل لبنان والعرب على ابناء انيبال ٨٢ - ٧٩.

مضرب مار ضومط
اليوم الثاني

تجرى اليوم المباريات الآتية في اليوم الثاني من دورة مار ضومط في رومية المتن في كرة المضرب التي اختتمت امس في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس:

- فردي للضغار ١٢ سنة: الساعة ٩،٠٠ طارق طباره - ريان بستاني، كميل نصرالله - وائل عياش، مروان ضومط - الياس عطالله.

- فردي للاحداث ١٤ سنة: ٩،٤٥ وهيب مكنية - صلاح بزري، طوني غصن - كارل بردويل، مارك عدوان - فوزي عيسى، ربيع عواد - مازن شرف الدين، ١٠،٢٠ كريم مجذوب - رالف رحمة، ماهر حاموش - محمد خليفة، رامي ابو زينب - طوني داود.

- فردي للفتيان ١٦ سنة: ١١،١٥ ادمون غاوي - محمد حريري، عبد القادر طيارة - نديم شاشاتي، شادي حداد - ماهر شرف الدين، ١٢،٠٠ فيصل طاهر - باتريك بابليان، ربيي شكيان - احمد حريري، ايلي كعدي - وهيب مكنية، ربيع عواد - طارق زين، الساعة ١٢،٤٥ رامي ابو زينب - ارام ابادجيان.

- فردي للناشئات ١٨ سنة: ١٢،٤٥ لما داووق - بشري عواد، رانيا ابو زينب - دومينيك معلوف.

- فردي للسيدات: ١٢،٤٥ ياسمين كريدي - رين حداد.

- فردي للناشئين ١٨ سنة: ١٢،٣٠ زياد ضرغام - مازن شرف الدين، رالف فخري - اتيان ززال، هشام خليفة - جورج عطيه، ايلي كرم - محمد مروه، ١٤،١٥ ميشال شبير - شادي حداد، شادي قرطاس - نجيب اسود.

- فردي للرجال: ١٤،١٥ نعيم حاموش - لويس باز، ١٥،٠٠ غريغوري محسن - ايلي راياي، راجي خوري - فهد الضناوي، ديفي محسن - نادر شرف الدين، ١٥،٤٥ محمد مصري - عريسي ابريس، اندريه دادايان - شرف سابا، اتيان مونارشا - منذر جوجو، ١٦،٣٠ انيس قبطي - كريستيان صلابا، اليكس خاتشادوريان - احمد حريري، سليم اشقر - فيليب شكيبان، ١٧،١٥ زياد ضرغام - كريستوفر خليفة، كاي يونغ - نبيل ساسين، رودني داكسيان - ايلي معلوف.

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

الوطني اللبناني وعرض لكشافة الارز - فوج سان جان مارك جبيل وعروض في التايكوندو وكمال الاجسام للاعبين نادي بادي باور جيم عمشيت. وتكلم رئيس النادي صادق برق ورشاد ياغي باسم الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة وصادق حسين برق باسم راعي الدورة مختار بلدتي فدار وبشتليدا الشيخ خليل علي برق من ١٩٤٢ الى ١٩٩٨.

واجريت مباراة في الكرة الطائرة، فاز فيها الرسل جونية على الشباب البترون ٢-١. وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وبول زغيب.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ يبيلوس - ممش، الشبيبة العاملة بلاط - الجبل فدار.

التضامن الصفرا

في دورة نادي التضامن الصفرا في الكرة الطائرة، تقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ ابناء الحروف الكفر - الرزة بصاليم، الساعة ٩،٠٠ جوب - النجوم حارة صخر، الساعة ١٠،٠٠ التضامن الصفرا - ابولو البترون.

الرياضي قرنة الحمراء

في الدورة الاولى للنادي الرياضي قرنة الحمراء في الكرة الطائرة، يلتقي الساعة ٩،٠٠ مساء اليوم بعبدا - الرياضي قرنة الحمراء، ثم القلمون - الرسل جونية.

اختتم نادي عمشيت دورته الـ ٢٧ في الكرة الطائرة وكرة السلة.

في كرة السلة، فاز آنسات عمشيت على قنوبين بشري ٣٥-٢٨ (الشوط الاول ٢١-١٦)، وشباب عمشيت على قنوبين ٧٠-٦٣ (الشوط الاول ٣٥-٢١). قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس وروي فرنسيس. كذلك اجريت مباراة خارج الدورة بين عمشيت وقدامى النادي، اسفرت عن فوز الفريق الحالي ٧٧-٦٨ (الشوط الاول ٣٢-٣٤).

وفاز في الكرة الطائرة جوب على شبيبة معاد ٢-١ (١٥-١٣، ١٥-٥)، والشراع البوار على عمشيت ٣-٢ (١٥-١٧، ١٥-٨)، ١٥-٧ (١٥-١٦، ١٤-٩). قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان جاك طريه وبول زغيب.

واجري صباح الاحد سباق "رالي بابير" في منطقتي جبيل وكسروان، فاز فيه الدكتور وسيم نصير والدكتور سامي سلابا. وحل ثانيا الدكتور فراس سمعان وهاني الزغندي وشربل ابراهيم وجوزف الخوري، بينما حل ثالثا المهندس ايلي رزق وشقيقه جان رزق.

الجبل فدار

افتتح نادي الجبل فدار دورته السنوية في الكرة الطائرة، التي ينظمها على ملاعب تكميلية جبيل الرسمية الاولى، بالنشيد

نبيل كرم بطل السرعة للسيارات

فاز السائق نبيل كرم في سيارة "لانسيا دلتا انتفرال" في السباق الثالث للسرعة الذي نظمته اللجنة الرياضية الوطنية في النادي اللبناني للسيارات والسياحة واقام في منطقة بقعانة عشقوت في كسروان، الا ان السائق فادي حايك والذي حل ثالثاً احتفظ ببطولة لبنان للسرعة للسنة الثانية على التوالي، يليه نبيل كرم.

وهنا نتائج السباق الثالث الاخير لهذه السنة:

١- نبيل كرم في "لانسيا دلتا انتفرال" ٤،١٧،٠٠ دقائق.

٢- روجيه فغالي في "بي. ام. دبليو ٣٢٠" ٤،٨،٢٤

٣- فادي حايك في "فورد سييرا كوزورث" ٤،١٣،٥٢

٤- فيليكس في "بي. ام. دبليو ام ٣" ٤،١٣،٥٢

٥- جو زغال في "بي. ام. دبليو ٣٢٥ اي" ٤،٣٠،٩٨

٦- زياد فغالي في "بي. ام. دبليو ٢٠٠٢" ٤،٢١،٤٠

٧- جوزف قازان في "لانسيا دلتا انتفرال" ٤،٢٢،٥١

٨- ضومط بو ضومط في "رينو كليو وليامس" ٤،٢٢،٤١

٩- ايلي جرمان في "رينو كليو وليامس" ٢٣،٤٣،٢١

١٠- جورج سابا في "تيسان ٢٤٠ آر. أس" ٤،٢٤،١٩

واحرز ضومط بو ضومط بطولة الفئة "ف ٢"، يليه ايلي جرمان، فنبيل عبد الحق في سيارة "بيجو ٣٠٩ جي. تي. أي".

اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة ان يبلغ الى الاتحادات الاجنبية وخصوصا العربية قرارات توقيف اللاعبين الاجانب في لبنان واسبابها.

ووافق على استضافة النادي الرياضي بيروت فريقاً من لاعبي الدوري الاميركي للمحترفين بين ٢٨ ايلول وع تشرين الاول لاقامة مباريات مع الرياضي معزراً ببعض نجوم اللعبة في لبنان في قاعة المدينة الرياضية.

كذلك وافق على استضافة شركة باز برودكشن فريق مارلم غلوب تروترز العالمي بين ٢٤ تشرين الاول و٢٧ منه في سلسلة مباريات استعراضية ومباراة تجمع افضل لاعبي النوادي اللبنانية.

وأقر سفر منتخب لبنان للضغار الى الاردن بين ٢٠ ايلول و٢٧ منه لاجراء مباريات ودية في المبنى باسكيت استعداداً للبطولة الدولية التي ستقام في الاردن سنة ١٩٩٩.

رابطة آل رعد في لبنان تنعى المرحوم
يوسف أسعد بو رعد
(من مواليد ١٩١٢)
زوجته مريم ميلاد طراد
اولاده ميشال ونبيه وطانيوس وميلاد
والياس وسمعان وعائلاتهم
ارملة ولده المرحوم اسعد جورجيت
واولادها، الاب جوزف بو رعد الانطوني
وروجيه وجهاد ورائيا
بناته تيريز زوجة ابراهيم الاسمر وعائلتها
وليندا ارملة المرحوم شربل خليل العظم
وابنتها
ورفقة
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور توفيق حنا توما
زوجته ايغون رامز البستاني
ولدها المحامي سامي وعائلته
والدكتور كمال وعائلته (في المهجر)
ابنته ندى
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوج الفقيدة جرجي امين المبر
اولادها حبيب المبر وعائلته
وانطوان المبر وعائلته
وامال زوجة كمال الاسطا كيروز وعائلتها
ومادلين زوجة جبران حليم المبر وعائلتها
شقيقتها جوليا العيناتي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

نعيمه العيناتي المبر

ابنة الفقيدة فلورانس ارملة المرحوم
سليم الغريب
احفادها سعيد الغريب وعائلته وغرازيلا
زوجة سامي سليم وصانديرا زوجة طوني
سليم

شقيقتها شاهين شاهين وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
سيدة طنوس شاهين

زوجة الفقيد ايغون جرجس خزامي
اولاده ناصيف
والياس
وغلاديس زوجة زهير حرقوص وعائلتها
ودوريس
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حنا ناصيف غنطوس

انتقل الى رحمته تعالى

محمد حسن دمياطي

اولاده علي وحسن وحسين
اشقاؤه اسماعيل وعدنان ورياض.

زوج الفقيدة عبده يوسف شوپري

اولادها المهندس فؤاد وعائلته وفادي
ووليد

ابنتها المحامية ريتا زوجة المقدم جيلبير
غالب وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

ناديا جورج صليبا

زوجة الفقيد ليلي نصرالله البرجي
ولدها كلود (صاحب مجلة العراب)
وعائلته - -
وحليم وعائلته

بناته كلودات زوجة انطوان سكر
وعائلتها
وليليان ارملة المرحوم فؤاد الخوري
وعائلتها

وفيلويت زوجة حنا الزغبي وعائلتها
ونالي زوجة سمير ابي شاهين وعائلتها
وعموم عائلات ابي شاهين والبرجي
والصايغ وسكر والخوري والزغبي وعائلات
اميون ينعون على رجاء القيامة والحياة الابدية
فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور حليم نسيم ابي شاهين
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٦ ايلول.

انتقلت الى رحمته تعالى المربية المأسوف
عليها

هيلانة يوسف نصر

ارملة المرحوم يوسف جرجس سلامه
ولداها جورج وانطوان وعائلتهما
اولاد شقيقتها المرحوم سليم نصر
اولاد شقيقتها المرحومة لطيفة ارملة
المرحوم فارس غسطين متى
اولاد شقيقتها المرحومة سعدى ارملة
المرحوم بدران داود
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت امس الى رحمته تعالى

انعام عبدالله حسين مزهر

ارملة المرحوم محمد راجح
ولداها غسان وحسان، اشقاؤهما راجح
(الفنان عماد فريد) توفيق ومحمود
شقيقتها مختار حارة الناعمة عبد الرحمن
مزهر

صهرها المرحوم المحامي زهير حمود
ومحبي الدين مزهر.
الأسفون آل راجح ومزهر وحمود وعموم
أهالي حارة الناعمة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها جوزفين يوسف سلامه

زوجة حنا فرج سلامه
اولادها انطونيو وعائلته وريتا وميشلين
وباتريسيا.

زوج الفقيدة جورج نعمه الماشم

ابنها ميلاد وعائلته
ابنتها انعام زوجة ربيع صليبا وعائلتها
اشقاؤها عدنان سعد وعائلته وسمير
سعد وعائلته وكامل سعد وعائلته
نعيمة ارملة شقيقتها المرحوم مقبل سعد
واولادها

شقيقتها نسيمة زوجة ايليا الماشم
وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

عسلىة عبدالله سعد

المنتقلة الى رحمته تعالى في (٢١ آب في
فرنسا).

زوجة الفقيد سميرة مخول

اولاده مالك وعائلته وسليم وعائلته
وعصام ورامي وعائلته
بناته ليلي ونورا وسحر
اشقاؤه جبرا والمرحومان جميل وعبدالله
شقيقاته زكية وفروسين ومروم ووداد
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حنا سليم موسان

ابن الفقيدة المحامي جوزف روبير
البستاني وعائلته

شقيقتها جو رزق كيروز وعائلته
وعائلة المرحوم سامي رزق كيروز
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
نهاد انطوان كيروز

ارملة المرحوم روبير يوسف البستاني
- - -
زوجة الفقيد نجلا ابو رجيلي
اولاده انطوان والياس وجورج
ابنتاه ناديا ارملة المرحوم الياس ابو
رجيلي وايغا زوجة صادق طباره

ينعون فقيدهم وكبير عائلتهم المرحوم
يوسف جرجي عطالله
- - -

زوجة الفقيد اولفا حنا حليم طعمه
ولدها الدكتور شاكرا وعائلته والدكتور
زياد وعائلته

بناته مي زوجة حنا نادر وعائلتها ومبه
زوجة جهاد معماري وعائلتها
شقيقاته الاخوت جوزف اميل من راهبات
القليبين الاقدسين واسمى ارملة المرحوم فريد
عون واولادها (في المهجر) وماري ارملة
المرحوم الفريدو شكيبان واولادها (في
المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
فؤاد شاكرا عقل

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

ياسر ناجي عباس

ولده ناجي
اشقاؤه الدكتور فايز والمحامي وليد

وحسن
اعمامه احمد والمرحومان مصطفى وصبحي
أصهاره زهير نحلاوي وعدنان الحصري
وممدوح سقا اميني وحكمت حسان وعصام
خضر وفيصل زين وغسان مكايي واحمد
خلوف وعلي عبدالله
اشقاء زوجته سمير وماهر وناصر وبلال
ومحمد فاعور.
الأسفون آل عباس وفاعور وانسباؤهم.